

استقامتكم
سنة جازيتكم
إتسم مع مجلات الاسنات

ZACT LION
الزيتون
الذي يزين اصفر الارضان
وأما الشجرين بمزماره النضار

مؤرخة المجتمعات التعاونية والمصداقيات ومجلات الميراث والاسواق الشعبية
صبيحة لينة دينا - بشارتها بون ٥٧١٩٩٥/٥٧١٩٩٥/٥٧١٩٩٥

٣٨
صفحة
١٠٠
فلس

القبس

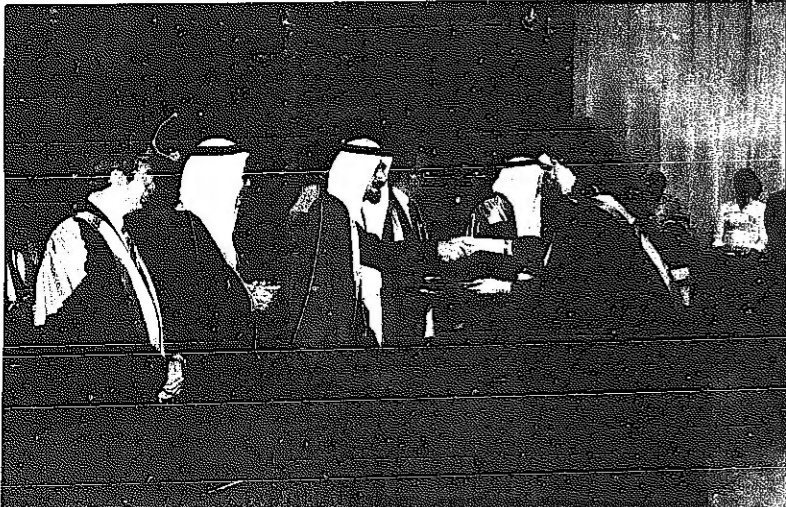
رئيس التحرير
محمد جاسم الصنبر

SHARP
آلة طباعة الكترونية
عربية - انجليزية
تساعد بترتيب
المعلومات في نصوص
واضحة وجذابة
ZX-411

شركة الورد الفنية المحوطة
شارع فهد السالم - عمارة الذهب رقم ٢ - تلفون ٢٤٢٢٢٠ - ٢٤٢٢٢١

سمو الأمير يرعى تخريج الدفعة الـ ١٧ من طلاب وطالبات الجامعة المتفوقين

النوري: سنعيد صياغة اهداف التعليم الجامعي



سمو الأمير يسلم شهادة لإحدى الخريجات

لنفسها خلال القرون الثلاثة الماضية. وقال ان التحديات التي تواجه الجامعة كبيرة ولكنها بفضل دعم سمو الأمير وتوجيهاته ستخرج بادن الله في مواجهة هذه التحديات، وان الجامعة ستدبر اهتماما خاصا باعادة صياغة اهداف التعليم الجامعي ومكوناته.

امور الطلبة الخريجين . وفي الحفل الذي حضره وزير التربية والتعليم العالي للجامعة انور النوري رئيس الجامعة ببنفي ان يظل حوارا من اجل الوصول الى الحقيقة ويجب ان تنقل الجامعة رسالة حب بيتنا، ودعا الى الارتقاء فوق صفات الامور والعودة الى الموروث الاخلاقي الذي بنه الكويت

شمل سمو الأمير برعايته يوم امس حفل تخريج الدفعة السابعة عشرة لطلاب وطالبات جامعة الكويت المتفوقين في العام الجامعي ١٩٨٧/٨٥.

حضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ووكبار المسؤولين ورجال الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية واولياء

ولي العهد يستقبل الأميرة آت



الشيخ سعد والشيخة مريم في استقبال الاميرة ان

شنتقا ورميا بالرصاصة ليبيا: اعدام ٩ أشخاص خطفوا للاغتيال خبراء سوفيت

لندن - الوكالات - بث التلفزيون الليبي الليرة قبل الماضية وقائع اعدام ٩ اشخاص منهم شنتقا وثلاثة رميا بالرصاص.

وقال التلفزيون ان بعض الذين اعدوا ادبوا بالتآمر على اغتيال خبراء سوفيت واخر تم اختياره «مع مجموعة» لتنفيذ الاغتيالات.

واشار الى ان اربعة اشخاص من بين الذين شنتقا كانوا اعضاء في منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد» وان ادهم اشترك في الاعداد للاغتيالات وتفجير امكن وشخصيات مهمة.

وقال التلفزيون ان الاشخاص الثلاثة الذين اعدوا رميا بالرصاص من العسكريين.

تقنين
مؤسسة مطبوع كرم للتجارة والملاقات
عن تغيير ارقام هواتف
بدالة الاحمدي

(معارض - عمليات - ادارة - كراج)

وذلك كما يلي:

خطوط ٣٩٨٦٥٦٦ - ٣٩٨٦٦٦٦
٣٩٨٦٦٦٦ - ٣٩٨٦٦٦٦
٣٩٨٦٦٦٦ - ٣٩٨٦٦٦٦
٣٩٨٦٦٦٦ - ٣٩٨٦٦٦٦
٣٩٨٦٦٦٦ - ٣٩٨٦٦٦٦

لندن - الوكالات - بث التلفزيون الليبي الليرة قبل الماضية وقائع اعدام ٩ اشخاص منهم شنتقا وثلاثة رميا بالرصاص.

وقال التلفزيون ان بعض الذين اعدوا ادبوا بالتآمر على اغتيال خبراء سوفيت واخر تم اختياره «مع مجموعة» لتنفيذ الاغتيالات.

واشار الى ان اربعة اشخاص من بين الذين شنتقا كانوا اعضاء في منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد» وان ادهم اشترك في الاعداد للاغتيالات وتفجير امكن وشخصيات مهمة.

وقال التلفزيون ان الاشخاص الثلاثة الذين اعدوا رميا بالرصاص من العسكريين.

سري الزار الشعبي
يرجوكم لزيارتكم

العصيمي في بروكسل حاملا رسالة من الأمير للملك بودوان

وصل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي الى بروكسل امس حاملا رسالة من سمو الأمير رئيس القمة الاسلامية الخامسة الى الملك بودوان ملك بلجيكا.

وقال العصيمي قبل سفره ان الرسالة تتعلق بنقل مقرات القمة الى العاصمة بلجيكا التي تترأس الدورة الحالية للسوق الأوروبية المشتركة والتي تتعلق بالجانب السياسي والمشاركة على أربعة موضوعات هي القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية، الارهاب الدولي وقضية افغانستان.

وقال العصيمي انه سيجتمع خلال الزيارة مع وزير خارجية بلجيكا ليوتكلمانز ويجري معه محادثات موسعة حول تلك القضايا فضلا عن العلاقات الثنائية بين البلدين.

(طالع ص ٢)

اغلاق طريق المقوع - الاحدي ومنع الدخول للمناطق النفطية بلا تصريح

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بان طريق المقوع الاحدي سيتم اغلاقه اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم السبت المقبل (بعد غد)، وذلك من بداية التقائه بالطريق الدائري السابع جنوبا وحتى مدخل الاحدي، ونه المصدرا الى انه لن يسمح للاشخاص والسيارات باستعمال هذا الطريق وان المنع البداية متفرقة، كما انه لن يمنع الدخول لجميع المناطق النفطية والتجول فيها الا بموجب تصاريح دخول خاصة تصدر عن شركة نفط الكويت بالتنسيق مع الجهات المعنية.

القبس
٢٨ - ٢٧ ص

الحقيقة هي الغاية التي يسعى الجميع الى بلوغها.. والحوار هو وسيلتنا لتحقيق هذا الامل.

القبس
٢٨ - ٢٧ ص

القبس
٢٨ - ٢٧ ص

القبس
٢٨ - ٢٧ ص

القبس
٢٨ - ٢٧ ص

القبس
٢٨ - ٢٧ ص

مساندة خليجية لمساعي الأمير لإنهاء حرب الخليج صباح الأحد: المجلس الوزاري الخليجي بحث خطوات تنفيذ قرارات قمة الكويت

لورته العالمة الثانية والعشرين والتي عقدت في مقر الامانة العامة في الرياض. وقد جاءت هذه الدورة لمجلس القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت وما مثلته هذه القمة من انعطاف تاريخي في مسيرة عملنا الاسلامي المشترك لتحقيق ما تصبو اليه امتنا الاسلامية من تطلمات وامال.

واضاف ان البحث تطرق في هذا الصدد الى الخطوات الكفيلة بتنفيذ تلك القرارات التي توصل اليها قادة امتنا الاسلامية في لقاءهم الأخير في الكويت.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريحه: «لقد انهيينا بعون من الله اعمال اجتماعات مجلسنا الوزاري في دعمه لتلك القرارات ومساندته».

وقال ان المجلس بحث كذلك التطورات الاخيرة للحرب العراقية - الايرانية «والتمسيع الأخير لهذه الحرب» وما يشكله من تهديد صريح لاسس الامن واستقرار في منطقتنا.

واوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي اعرب في هذا المجال عن تقديره للعراق الشقيق في استجابته لكافة الجهود السليمة.. كما اعرب ايضا عن امله في تجاوب ايران مع هذه الجهود.. مشيدا (البقية على الصفحة ٢١)

بيروت: قصف السفارة السوفيتية السوريين بين نيران الحلفاء

كرامي والحص والحسيني يلوحون بالاستقالة



المسلحون يتسابقون... والمواطنون في نهول (رويت)

القاء السلاح، لكن القتال ظل محتكما من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل واصبحت السفارة السوفيتية التي يحرسها مقاتلون من الحزب التقدمي الاشتراكي بعدة قذائف، وقال كنعان «سأطلب مزيدا من القوات السورية لغرض القانون والنظام اذا لم يعد الهدوء خلال ٢٤ ساعة».

وكان رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ووزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني قد هددوا بالاستقالة اذا لم يتوقف القتال بين ميليشيات «امل» من جهة ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي من جهة ثانية والذي ادى الى مقتل اكثر من ٥٠ شخصا وجرح ٢٢٠ آخرين، لكن مصادر سياسية لبنانية قالت ان دمشق حثت الثلاثة على عدم الاستقالة لمنع انهيار الإدارة اللبنانية المسممة.

باستثناء الحشود والاهداف العسكرية والاقتصادية قرار عراقي بوقف قصف الممدن

بغداد: استمرار القرار أكثر من اسبوعين يعتمد على موقف طهران

قرر العراق الليلة الماضية التوقف عن ارسال سلاحه الجوي لقصف المدن العراقية لمدة ١٥ يوما تبدأ ظهر اليوم الخميس شريطة ان تلتزم ايران بعدم مهاجمة المدن العراقية او شن هجوم جديد على العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان القرار اتخذ في اجتماع مشترك عقده مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم اللذان يترأسهما الرئيس صدام حسين وهما أعلى سلطين سياستيين في البلاد.

وجاء في القرار ان العراق سوفوقف قصف المدن العراقية اعتبارا من الساعة ١٢ ظهر اليوم الخميس بتوقيت بغداد - التاسعة صباحا بتوقيت غرينتش - لكنه «سيكون في حل من هذا الالتزام وسيستأنف

رئيس وزراء السودان في زيارة الايام الخمسة مبارك: محادثاتي مع المهدي صريحة مصر تؤيد حل مشكلة الجنوب

بون - رويترز - قدمت الحكومة السودانية الغربية اعتذارا لابران وقالت انها تأسف لعرض برنامج تلفزيوني ساخر عن الزعيم الابرايخي الخميني.

واشاه تامل الاتصاعد عمليات الرد الانتقامي من جانب طهران. وكانت ايران قد طردت دبلوماسيين اثنين امس الاول وقالت امس انها اغلقت مهذا تقانيا المانيا غربيا ردا على البرنامج الذي عرض يوم الاحد الماضي.

واصدرت المحطة التي اذاعت البرنامج بيانا نقلت فيه عن الممثل الكوميدي التلفزيوني رودي كاريل قوله انه يأسف بشدة لاي اهانة لابران ويود الاعتذار.

ونسب راديو طهران الى اللجنة التجارية في البرلمان الابرايخي مطالبها باعتذار كامل.

تحتفظات صورة
القبس
من الجسيم (ص ١٩)

طباب للسيارات
دراج ٥٠ دينار واخر
السيارات التي تبيع
السيارات التي تبيع
٢٤٦١٩٩

رسالة من سمو الأمير إلى الملك بودوان لنقل قرارات القمة الإسلامية

■ العصيمي: ٤ قضايا تطرح خلال الزيارة: القضية الفلسطينية - حرب الخليج - الارهاب الدولي - افغانستان
■ مصادر دبلوماسية: بؤادر مشجعة في الموقف الإيراني لحل الحرب بالطرق السياسية

اعمال واشكال الارهاب الدولي الاجرامية بوصفها متافية لتعاليم السلام والمواثيق الدولية والقيم الانسانية وابدى اقصى درجات التعاون بين الدول الاسلامية والمجتمع الدولي للقضاء على هذه الظاهرة. واعلن رفضه الشديد لتوظيف الارهاب كاسلوب من اساليب ممارسة السياسة الخارجية من قبل اي دولة.

وعبر المؤتمر بكل وضوح عن ايمانه المطلق بوجود التفريق بين اعمال الارهاب الاجرامية الظالمة وبين النضال الوطني المشروع للشعوب المستعمرة والمقهورة ضد الاحتلال الاجنبي ايا كان نوعه.

واكد الالتزام الشام من الدول الاعضاء بعدم الاعيان طلبات الارهابيين الانتزائية التي تتناف مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف. وبشأن القضية الافغانية اعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء استمرار الاحتلال العسكري السوفيتي لافغانستان محذرا طلبة الحازم بانسحاب جميع القوات الاجنبية من افغانستان 'سحابا فوريا وكاملا' وغير مشروط.

ودعا الى بذل الجهود للعمل على ان تظل افغانستان مستقلة ومختلطة بطابعها كبلد اسلامي غير منحاز.

البرانية ذكر مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي حول النزاع بين البلدين الجارين.. واعرب عن جزعه ازاء استمرار وتصعيد الحرب بين دولتين اسلاميتين.

كما اعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامي.. مؤكدا على ضرورة الايقاف الفوري لكافة العمليات الحربية والانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا والتبادل الشامل لاسرى الحرب والجلوس الى مائدة المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية كما اعلن تأييده لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٨٢ و ٥٨٨.. وارتاحه موقف العراق من قبول قرارات المؤتمر الاسلامي وقرارات مجلس الامن.. داعيا ايران الى قبول هذه القرارات.

وفي مجال معالجة موضوع الارهاب الدولي والتصدي له اعلن المؤتمر اذنته القاطعة لجميع

واوصى كذلك بتعزيز الاتصالات مع المجموعة الأوروبية لاتخاذ مواقف أكثر تقدما لتنفيذ قراراتها السابقة ازاء قضية فلسطين.

واعلن المؤتمر وقوفه الدائم الى جانب الشعب الفلسطيني في تحديده المستمر ومقاومته لسياسة الارهاب الرسمي والمنظم التي يمارسها العدو الصهيوني.

واكد ان قضية فلسطين والقفس الشريف هي قضية الاسلام والمسلمين الاولى.. وان الجهاد لتحريرها وتخليص الاقصى ونصرة الشعب الفلسطيني فرض عين على كل مسلم.. وان مدينة القدس جزء لا يتجزأ عن الوطن الفلسطيني.

ودعا المؤتمر جميع دول العالم الى عدم الاعتراف بشرعية الاجراءات والممارسات الصهيونية لتغيير المعالم العربية والاسلامية في المدينة والاخلال في التوازن السكاني.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية

بترتيبات الزيارة. وكان مؤتمر القمة الاسلامي الخاص قد اتخذ مجموعة من القرارات بشأن القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط اكد فيها ان قضية فلسطين بما فيها القدس الشريف هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط.

وان استمرار احتلال العدو الاسرائيلي للصهيوني لاراضي الفلسطينية والعربية ورفض الانسحاب منها يشكل انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

كما اكد المؤتمر التزامه وتسكبه التام بالمبادئ والاسس التي يقوم عليها حل القضية. وادان سياسة الولايات المتحدة الاميركية لاستمرارها في موقفها المعادي لحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ودعمها المستمر للعدو الصهيوني.

وكان الوزير قد استقبل قبل سفره امس سفير بلجيكا لدى الكويت الدكتور مارسيل فان روي حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وبعض الامور المتعلقة

ثالثا - الارهاب الدولي وضرورة مواجهته بجهود دولية مشقة.. والتفريق بينه وبين الكفاح الوطني من اجل الاستقلال.

رابعا - قضية افغانستان. ومضى السيد العصيمي يقول انه سيجتمع خلال الزيارة مع وزير خارجية بلجيكا ليوتندمان ويجري معه محادثات موسعة حول هذه القضايا وحول العلاقات الثنائية بين الكويت وبلجيكا.

ومن المقرر ان يعرض وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال زيارته لبروكسل حفل افتتاح السفارة الكويتية هناك والذي يقام يوم غد الجمعة.. بحضور سفير الكويت لدى بلجيكا عبد المحسن الجيمان.

غادر وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي البلاد حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس متوجها الى بروكسل في زيارة تستغرق عدة ايام. ويرافقه في هذه الزيارة مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية عبد العزيز عيسى الخضر والسكرتير الثالث بمكتب الوزير ضاري العجوان.

وبلغ السيد العصيمي الصحافيين قبل مغادرته بأنه يحمل رسالة من سمو امير البلاد ورئيس القمة الاسلامية الخاصة الى الملك بودوان ملك بلجيكا.

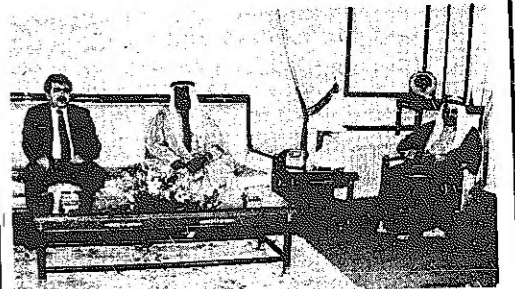
وقال ان الرسالة تتعلق بنقل مقررات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت يوم ٢٦ يناير الماضي الى حكومة بلجيكا التي تترأس الدورة الحالية للسوق الأوروبية المشتركة.. وهي القرارات المتعلقة بالجانب السياسي.

واضاف ان القرارات تتركز في اربعة موضوعات رئيسية هي: اولاً - القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط وما يعانيه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي من تحت وتصف.

ثانياً - الحرب العراقية الإيرانية التي مضى عليها ما يقرب من سبع سنوات.

الاستقبال الرسمي

سمو ولي العهد



استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد المبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس وزير الدفاع الوطني للجمهورية التركية السيد زكي يافوس ترك والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وسفير الجمهورية التركية لدى دولة الكويت.

كما استقبل سموه ايضا كلا من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ومحافظة البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز السعوي. واستقبل السادة رئيس تحرير صحيفة الانباء عهدي المروقي ورئيس تحرير صحيفة كويت تايمز يوسف العليان ورئيس جمعية الصحفيين الكويتية احمد بهبهاني ورئيس تحرير صحيفة السياسة احمد الجار الله.

تبعه وفد من

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشارك

أسرة مدرسة بيان المتوسطة للبنات

الزميلة

شيخه محمد صالح العجيل

احزانها بوفاة المفطور لها

والدتها

تفقد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته والهم آلهها وذويها الصبر والسلوان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأميرة آت تزور المعاهد الخاصة وجمعية المعوقين وبيت السدو

وفي الساعة الحادية عشرة قامت الأميرة آت بزيارة بيت السدو حيث كان في استقبالها مديرة الجمعية الشخبة الطاف سالم العلي وعدد من عضوات مجلس امضاء جمعية السدو. وقد طافت الأميرة أن بمختلف اقسام بيت السدو واطلعت على معروضاته وشاهدت خلالها عروضاً من الفن الشعبي الكويتي قدمتها فرقة المتفرجون للشؤون الشعبية.



... وبيت السدو

الأميرة آت بجولة في اقسام الجمعية شملت زيارة السوق الخيري الذي تنظمه الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حالياً.

وقد التقى السيد عبدالرحمن المتقي كلمة رجب فيها بزيارة الأميرة آت وتحدث عن نشاطات الجمعية والخدمات التي تقدمها. ثم قامت



الأميرة آت لدى زيارتها للمعاهد الخاصة

السلطان ووليقة الثاقب وفتوة سلامة وسبيكة الجاسر ومديرة المطوع والسيد علي صالح ومدير الجمعية السيد هاشم تقي.

قامت الأميرة آت ابنة ملكة بريطانيا ترافقتها الشخبة مريم سعد المبدالله السالم الصباح في الساعة التاسعة صباح امس بزيارة معاهد التربية الخاصة حيث كان في الاستقبال وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضر ومدير ادارة المعاهد الخاصة السيد محمد الحميدي ومرافق الخدمات النفسية والاجتماعية والطبية بالمعاهد السيد سليمان الصالح ومرافقة شؤون المدارس في معاهد التربية الخاصة السيدة عائشة حمادة.

وبعد ان استمعت الأميرة آت الى شرح مفصل عن نشاطات المعاهد وبرامجها التربوية قامت بجولة في منشآت المعاهد شملت مدارسها واقسامها المختلفة.

ثم قامت الأميرة آت في الساعة العاشرة بزيارة الجمعية الكويتية

شركة الخليج للأساسات العميقة العالمية

«أحدى فروع مجموعة برالك البرالك وشركاه»



تم بعودته تقال إلى أمس توقيع عقد لنقل مواد ومعدات من الكويت إلى جزيرة فيلكا لمشروع إنشاء وإنجاز وصيانة طرف فيلكا التابع لوزارة الأشغال العامة بين كل من شركة برهان الكويتية وشركة الخليج للأساسات العميقة العالمية، وسوف يبدأ شربا العمل اعتباراً من ١٩٨٧/٢/٢٠

وقد حضر التوقيع عن شركة برهان الكويتية السادة :

المدير العام والشريك	اميم محمد صبح	رئيس المهندسين	خليل الشريفة
نائب المدير العام	سعيد محمد صبح	رئيس قسم التفتيش	وليد عبادي
رئيس المهندسين	خليل السلفيتي	رئيس قسم الصيانة	احمد الشريفة
مهندس التفتيش والمتابعة	محمد عبد العزيز	المدير المالي	راضي سرطاني

وذلك في مقر مكاتب مجموعة برالك البرالك وشركاه ، هذا وتمتبر شركة الخليج للأساسات العميقة العالمية من الشركات الناشئة وذات الخبرة العربية في مجال النقل البحري وصيانة وتعميق الموانئ وجميع الاعمال المائية الأخرى في دولة الكويت والخليج العربي ، وتمتلك الشركة أحدث معدات النقل الماشية للانزاحة لامية اعمال مماثلة .

محافظ الأحمد عي يفتح منطقة الزور



المحافظ يفتتح معرض التراث

قام محافظ الأحمد عي صباح السالم الصباح بجولة صباح أمس الأول في منطقة ميناء الزور استهلها بزيارة مكتب عمل الزور التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثم زار مدرسة الزور المشتركة للبنين حيث افتتح معرض التراث الشعبي بالمدرسة وتناول داخليا، وحضر الحفل الموسيقي الذي أقيم بمدرسة الزور المشتركة للبنات.

العيسى يدعو المسلمين لمساعدة اخوانهم في أوغندا

أهاب طارق العيسى مدير إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في جمعية أحياء التراث الإسلامي بالمسلمين للقيام بأعمالهم نحو عشرات الألف في أحياء المسلمين المشردين في أحداث أوغندا الأخيرة وإعادة توطينهم وبناء مساجدهم وصالحاتهم.

وقال السيد العيسى في تصريح له بعد عودته من زيارة شملت عدة دول أفريقية كانت على التوالي كينيا التي تمت زيارتها ضمن وفد يمثل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برئاسة الشيخ يوسف الحجري، وأوغندا ثم الخرطوم قال: بأن الهدف من زيارته تلك تفقد المشاريع الإسلامية التي تشرف الإدارة في جمعية أحياء التراث الإسلامي على بنائها بتهرعات من المحسنين من أهالي الكويت، وكذلك للوقوف على أحوال الأخوة المسلمين في تلك البلدان وتفقد أوضاع الدعوة الإسلامية على وجه الخصوص.

يا أيها النفس الطيب... إلى ربك أرفع مني...
سبحك يا رب
سبحك يا رب

جبران تيموتي

صاحب صالون جبران
يتقدم من
آل بورسلي الكرام
بأحر التعازي لوفاة فقيدهم المرحوم
العقيد
ابراهيم ناصر عيسى بورسلي

سألتون الله للعقيد الرحمة ولذوي الصبر والسلوان
إن الله وإنا إليه راجعون

يا أيها النفس الطيب... إلى ربك أرفع مني...
سبحك يا رب
سبحك يا رب

عبد العزيز برهم

يتقدم من آل بورسلي
بأحر التعازي لوفاة فقيدهم المرحوم
العقيد
ابراهيم ناصر عيسى بورسلي

تفقد الله الفقيد بواسع
رحمته وأسكنه فسيح
جناته، وألهم آلهم
وذويه الصبر
والسلوان
إن الله وإنا إليه راجعون

اجتماع بالتخطيط حول مشروع الديوان الاميري

عقد بوزارة التخطيط اجتماع للرد على استفسارات المكاتب الاستشارية العالمية والمحلية التي تمت دعوتها لإدارة انشاءات مشروع الديوان الاميري.

والقت مديرة ادارة المستشارين بوزارة التخطيط السيدة ولاء الماجد كلمة رحبت فيها بالحضور مؤكدة على أهمية هذا المشروع وإهتمام الوزارة بدعمه بالتعاون بين المكاتب العالمية والمحلية لاكتساب الخبرة في هذا المجال والتدريب على هذه النوعية من التخصص.

وقد حضر الاجتماع ممثلون عن وزارة التخطيط وعن وزارة الأشغال العامة ومندوبو المكاتب العالمية والمحلية.

وقام ممثلو المكاتب بطرح استفساراتهم عن الخدمات الاستشارية المطلوبة وتول ممثلو الجهات الحكومية الرد عليها.

عدد جديد من
«مجلة» العلوم

شقق كنزنجتون... الفخمة... HUNTINGTON HOUSE

شقق كنزنجتون... الفخمة...
HUNTINGTON HOUSE

شقق مؤثقة حديثا من عرقة
نوم واحدة إلى ثلاث غرف.
تحتوي على مطبخ حديث فاخر
وحمام فخيم وتلفزيون ملون
وتكييفون خاص. خدمة يومية.

مطلق موقع للسيدات تحت
سطح الأرض، متوفر أبنية تليكس
وجميع خدمات السكرتارية
لرجال الأعمال.

٦ بنت هاريس (Penhouse)
توضع في خدمتكم أوائل سنة ١٩٨٦

للحجز والتزويد من المعلومات
202 Cromwell Road, London SW5 0SW. Telephone: 01-373 4525 Telex: 26293 Huntin-G

الدفة في الأداء وجمال المنظر يجعلان من تلفزيونات ناشيونال

أرقى الأجهزة وبأسعار مناسبة

TC-AL-2800

TC-1900TR

TC-2170XR

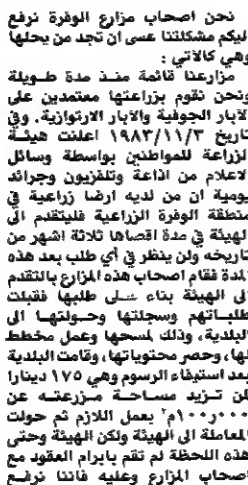
TC-AL-2100

الوكيل العام:
علي حسين اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبد الله المشايخ - عمارة الوشيك - الكويت
٤٤٣٧٤٥ - ٤٤٣٧٤٦ - ٤٤٣٧٤٧ - ٤٤٣٧٤٨ - ٤٤٣٧٤٩ - ٤٤٣٧٥٠ - ٤٤٣٧٥١ - ٤٤٣٧٥٢ - ٤٤٣٧٥٣ - ٤٤٣٧٥٤ - ٤٤٣٧٥٥ - ٤٤٣٧٥٦ - ٤٤٣٧٥٧ - ٤٤٣٧٥٨ - ٤٤٣٧٥٩ - ٤٤٣٧٦٠ - ٤٤٣٧٦١ - ٤٤٣٧٦٢ - ٤٤٣٧٦٣ - ٤٤٣٧٦٤ - ٤٤٣٧٦٥ - ٤٤٣٧٦٦ - ٤٤٣٧٦٧ - ٤٤٣٧٦٨ - ٤٤٣٧٦٩ - ٤٤٣٧٧٠ - ٤٤٣٧٧١ - ٤٤٣٧٧٢ - ٤٤٣٧٧٣ - ٤٤٣٧٧٤ - ٤٤٣٧٧٥ - ٤٤٣٧٧٦ - ٤٤٣٧٧٧ - ٤٤٣٧٧٨ - ٤٤٣٧٧٩ - ٤٤٣٧٨٠ - ٤٤٣٧٨١ - ٤٤٣٧٨٢ - ٤٤٣٧٨٣ - ٤٤٣٧٨٤ - ٤٤٣٧٨٥ - ٤٤٣٧٨٦ - ٤٤٣٧٨٧ - ٤٤٣٧٨٨ - ٤٤٣٧٨٩ - ٤٤٣٧٩٠ - ٤٤٣٧٩١ - ٤٤٣٧٩٢ - ٤٤٣٧٩٣ - ٤٤٣٧٩٤ - ٤٤٣٧٩٥ - ٤٤٣٧٩٦ - ٤٤٣٧٩٧ - ٤٤٣٧٩٨ - ٤٤٣٧٩٩ - ٤٤٣٨٠٠ - ٤٤٣٨٠١ - ٤٤٣٨٠٢ - ٤٤٣٨٠٣ - ٤٤٣٨٠٤ - ٤٤٣٨٠٥ - ٤٤٣٨٠٦ - ٤٤٣٨٠٧ - ٤٤٣٨٠٨ - ٤٤٣٨٠٩ - ٤٤٣٨١٠ - ٤٤٣٨١١ - ٤٤٣٨١٢ - ٤٤٣٨١٣ - ٤٤٣٨١٤ - ٤٤٣٨١٥ - ٤٤٣٨١٦ - ٤٤٣٨١٧ - ٤٤٣٨١٨ - ٤٤٣٨١٩ - ٤٤٣٨٢٠ - ٤٤٣٨٢١ - ٤٤٣٨٢٢ - ٤٤٣٨٢٣ - ٤٤٣٨٢٤ - ٤٤٣٨٢٥ - ٤٤٣٨٢٦ - ٤٤٣٨٢٧ - ٤٤٣٨٢٨ - ٤٤٣٨٢٩ - ٤٤٣٨٣٠ - ٤٤٣٨٣١ - ٤٤٣٨٣٢ - ٤٤٣٨٣٣ - ٤٤٣٨٣٤ - ٤٤٣٨٣٥ - ٤٤٣٨٣٦ - ٤٤٣٨٣٧ - ٤٤٣٨٣٨ - ٤٤٣٨٣٩ - ٤٤٣٨٤٠ - ٤٤٣٨٤١ - ٤٤٣٨٤٢ - ٤٤٣٨٤٣ - ٤٤٣٨٤٤ - ٤٤٣٨٤٥ - ٤٤٣٨٤٦ - ٤٤٣٨٤٧ - ٤٤٣٨٤٨ - ٤٤٣٨٤٩ - ٤٤٣٨٥٠ - ٤٤٣٨٥١ - ٤٤٣٨٥٢ - ٤٤٣٨٥٣ - ٤٤٣٨٥٤ - ٤٤٣٨٥٥ - ٤٤٣٨٥٦ - ٤٤٣٨٥٧ - ٤٤٣٨٥٨ - ٤٤٣٨٥٩ - ٤٤٣٨٦٠ - ٤٤٣٨٦١ - ٤٤٣٨٦٢ - ٤٤٣٨٦٣ - ٤٤٣٨٦٤ - ٤٤٣٨٦٥ - ٤٤٣٨٦٦ - ٤٤٣٨٦٧ - ٤٤٣٨٦٨ - ٤٤٣٨٦٩ - ٤٤٣٨٧٠ - ٤٤٣٨٧١ - ٤٤٣٨٧٢ - ٤٤٣٨٧٣ - ٤٤٣٨٧٤ - ٤٤٣٨٧٥ - ٤٤٣٨٧٦ - ٤٤٣٨٧٧ - ٤٤٣٨٧٨ - ٤٤٣٨٧٩ - ٤٤٣٨٨٠ - ٤٤٣٨٨١ - ٤٤٣٨٨٢ - ٤٤٣٨٨٣ - ٤٤٣٨٨٤ - ٤٤٣٨٨٥ - ٤٤٣٨٨٦ - ٤٤٣٨٨٧ - ٤٤٣٨٨٨ - ٤٤٣٨٨٩ - ٤٤٣٨٩٠ - ٤٤٣٨٩١ - ٤٤٣٨٩٢ - ٤٤٣٨٩٣ - ٤٤٣٨٩٤ - ٤٤٣٨٩٥ - ٤٤٣٨٩٦ - ٤٤٣٨٩٧ - ٤٤٣٨٩٨ - ٤٤٣٨٩٩ - ٤٤٣٩٠٠ - ٤٤٣٩٠١ - ٤٤٣٩٠٢ - ٤٤٣٩٠٣ - ٤٤٣٩٠٤ - ٤٤٣٩٠٥ - ٤٤٣٩٠٦ - ٤٤٣٩٠٧ - ٤٤٣٩٠٨ - ٤٤٣٩٠٩ - ٤٤٣٩١٠ - ٤٤٣٩١١ - ٤٤٣٩١٢ - ٤٤٣٩١٣ - ٤٤٣٩١٤ - ٤٤٣٩١٥ - ٤٤٣٩١٦ - ٤٤٣٩١٧ - ٤٤٣٩١٨ - ٤٤٣٩١٩ - ٤٤٣٩٢٠ - ٤٤٣٩٢١ - ٤٤٣٩٢٢ - ٤٤٣٩٢٣ - ٤٤٣٩٢٤ - ٤٤٣٩٢٥ - ٤٤٣٩٢٦ - ٤٤٣٩٢٧ - ٤٤٣٩٢٨ - ٤٤٣٩٢٩ - ٤٤٣٩٣٠ - ٤٤٣٩٣١ - ٤٤٣٩٣٢ - ٤٤٣٩٣٣ - ٤٤٣٩٣٤ - ٤٤٣٩٣٥ - ٤٤٣٩٣٦ - ٤٤٣٩٣٧ - ٤٤٣٩٣٨ - ٤٤٣٩٣٩ - ٤٤٣٩٤٠ - ٤٤٣٩٤١ - ٤٤٣٩٤٢ - ٤٤٣٩٤٣ - ٤٤٣٩٤٤ - ٤٤٣٩٤٥ - ٤٤٣٩٤٦ - ٤٤٣٩٤٧ - ٤٤٣٩٤٨ - ٤٤٣٩٤٩ - ٤٤٣٩٥٠ - ٤٤٣٩٥١ - ٤٤٣٩٥٢ - ٤٤٣٩٥٣ - ٤٤٣٩٥٤ - ٤٤٣٩٥٥ - ٤٤٣٩٥٦ - ٤٤٣٩٥٧ - ٤٤٣٩٥٨ - ٤٤٣٩٥٩ - ٤٤٣٩٦٠ - ٤٤٣٩٦١ - ٤٤٣٩٦٢ - ٤٤٣٩٦٣ - ٤٤٣٩٦٤ - ٤٤٣٩٦٥ - ٤٤٣٩٦٦ - ٤٤٣٩٦٧ - ٤٤٣٩٦٨ - ٤٤٣٩٦٩ - ٤٤٣٩٧٠ - ٤٤٣٩٧١ - ٤٤٣٩٧٢ - ٤٤٣٩٧٣ - ٤٤٣٩٧٤ - ٤٤٣٩٧٥ - ٤٤٣٩٧٦ - ٤٤٣٩٧٧ - ٤٤٣٩٧٨ - ٤٤٣٩٧٩ - ٤٤٣٩٨٠ - ٤٤٣٩٨١ - ٤٤٣٩٨٢ - ٤٤٣٩٨٣ - ٤٤٣٩٨٤ - ٤٤٣٩٨٥ - ٤٤٣٩٨٦ - ٤٤٣٩٨٧ - ٤٤٣٩٨٨ - ٤٤٣٩٨٩ - ٤٤٣٩٩٠ - ٤٤٣٩٩١ - ٤٤٣٩٩٢ - ٤٤٣٩٩٣ - ٤٤٣٩٩٤ - ٤٤٣٩٩٥ - ٤٤٣٩٩٦ - ٤٤٣٩٩٧ - ٤٤٣٩٩٨ - ٤٤٣٩٩٩ - ٤٤٤٠٠٠ - ٤٤٤٠٠١ - ٤٤٤٠٠٢ - ٤٤٤٠٠٣ - ٤٤٤٠٠٤ - ٤٤٤٠٠٥ - ٤٤٤٠٠٦ - ٤٤٤٠٠٧ - ٤٤٤٠٠٨ - ٤٤٤٠٠٩ - ٤٤٤٠١٠ - ٤٤٤٠١١ - ٤٤٤٠١٢ - ٤٤٤٠١٣ - ٤٤٤٠١٤ - ٤٤٤٠١٥ - ٤٤٤٠١٦ - ٤٤٤٠١٧ - ٤٤٤٠١٨ - ٤٤٤٠١٩ - ٤٤٤٠٢٠ - ٤٤٤٠٢١ - ٤٤٤٠٢٢ - ٤٤٤٠٢٣ - ٤٤٤٠٢٤ - ٤٤٤٠٢٥ - ٤٤٤٠٢٦ - ٤٤٤٠٢٧ - ٤٤٤٠٢٨ - ٤٤٤٠٢٩ - ٤٤٤٠٣٠ - ٤٤٤٠٣١ - ٤٤٤٠٣٢ - ٤٤٤٠٣٣ - ٤٤٤٠٣٤ - ٤٤٤٠٣٥ - ٤٤٤٠٣٦ - ٤٤٤٠٣٧ - ٤٤٤٠٣٨ - ٤٤٤٠٣٩ - ٤٤٤٠٤٠ - ٤٤٤٠٤١ - ٤٤٤٠٤٢ - ٤٤٤٠٤٣ - ٤٤٤٠٤٤ - ٤٤٤٠٤٥ - ٤٤٤٠٤٦ - ٤٤٤٠٤٧ - ٤٤٤٠٤٨ - ٤٤٤٠٤٩ - ٤٤٤٠٥٠ - ٤٤٤٠٥١ - ٤٤٤٠٥٢ - ٤٤٤٠٥٣ - ٤٤٤٠٥٤ - ٤٤٤٠٥٥ - ٤٤٤٠٥٦ - ٤٤٤٠٥٧ - ٤٤٤٠٥٨ - ٤٤٤٠٥٩ - ٤٤٤٠٦٠ - ٤٤٤٠٦١ - ٤٤٤٠٦٢ - ٤٤٤٠٦٣ - ٤٤٤٠٦٤ - ٤٤٤٠٦٥ - ٤٤٤٠٦٦ - ٤٤٤٠٦٧ - ٤٤٤٠٦٨ - ٤٤٤٠٦٩ - ٤٤٤٠٧٠ - ٤٤٤٠٧١ - ٤٤٤٠٧٢ - ٤٤٤٠٧٣ - ٤٤٤٠٧٤ - ٤٤٤٠٧٥ - ٤٤٤٠٧٦ - ٤٤٤٠٧٧ - ٤٤٤٠٧٨ - ٤٤٤٠٧٩ - ٤٤٤٠٨٠ - ٤٤٤٠٨١ - ٤٤٤٠٨٢ - ٤٤٤٠٨٣ - ٤٤٤٠٨٤ - ٤٤٤٠٨٥ - ٤٤٤٠٨٦ - ٤٤٤٠٨٧ - ٤٤٤٠٨٨ - ٤٤٤٠٨٩ - ٤٤٤٠٩٠ - ٤٤٤٠٩١ - ٤٤٤٠٩٢ - ٤٤٤٠٩٣ - ٤٤٤٠٩٤ - ٤٤٤٠٩٥ - ٤٤٤٠٩٦ - ٤٤٤٠٩٧ - ٤٤٤٠٩٨ - ٤٤٤٠٩٩ - ٤٤٤١٠٠ - ٤٤٤١٠١ - ٤٤٤١٠٢ - ٤٤٤١٠٣ - ٤٤٤١٠٤ - ٤٤٤١٠٥ - ٤٤٤١٠٦ - ٤٤٤١٠٧ - ٤٤٤١٠٨ - ٤٤٤١٠٩ - ٤٤٤١١٠ - ٤٤٤١١١ - ٤٤٤١١٢ - ٤٤٤١١٣ - ٤٤٤١١٤ - ٤٤٤١١٥ - ٤٤٤١١٦ - ٤٤٤١١٧ - ٤٤٤١١٨ - ٤٤٤١١٩ - ٤٤٤١٢٠ - ٤٤٤١٢١ - ٤٤٤١٢٢ - ٤٤٤١٢٣ - ٤٤٤١٢٤ - ٤٤٤١٢٥ - ٤٤٤١٢٦ - ٤٤٤١٢٧ - ٤٤٤١٢٨ - ٤٤٤١٢٩ - ٤٤٤١٣٠ - ٤٤٤١٣١ - ٤٤٤١٣٢ - ٤٤٤١٣٣ - ٤٤٤١٣٤ - ٤٤٤١٣٥ - ٤٤٤١٣٦ - ٤٤٤١٣٧ - ٤٤٤١٣٨ - ٤٤٤١٣٩ - ٤٤٤١٤٠ - ٤٤٤١٤١ - ٤٤٤١٤٢ - ٤٤٤١٤٣ - ٤٤٤١٤٤ - ٤٤٤١٤٥ - ٤٤٤١٤٦ - ٤٤٤١٤٧ - ٤٤٤١٤٨ - ٤٤٤١٤٩ - ٤٤٤١٥٠ - ٤٤٤١٥١ - ٤٤٤١٥٢ - ٤٤٤١٥٣ - ٤٤٤١٥٤ - ٤٤٤١٥٥ - ٤٤٤١٥٦ - ٤٤٤١٥٧ - ٤٤٤١٥٨ - ٤٤٤١٥٩ - ٤٤٤١٦٠ - ٤٤٤١٦١ - ٤٤٤١٦٢ - ٤٤٤١٦٣ - ٤٤٤١٦٤ - ٤٤٤١٦٥ - ٤٤٤١٦٦ - ٤٤٤١٦٧ - ٤٤٤١٦٨ - ٤٤٤١٦٩ - ٤٤٤١٧٠ - ٤٤٤١٧١ - ٤٤٤١٧٢ - ٤٤٤١٧٣ - ٤٤٤١٧٤ - ٤٤٤١٧٥ - ٤٤٤١٧٦ - ٤٤٤١٧٧ - ٤٤٤١٧٨ - ٤٤٤١٧٩ - ٤٤٤١٨٠ - ٤٤٤١٨١ - ٤٤٤١٨٢ - ٤٤٤١٨٣ - ٤٤٤١٨٤ - ٤٤٤١٨٥ - ٤٤٤١٨٦ - ٤٤٤١٨٧ - ٤٤٤١٨٨ - ٤٤٤١٨٩ - ٤٤٤١٩٠ - ٤٤٤١٩١ - ٤٤٤١٩٢ - ٤٤٤١٩٣ - ٤٤٤١٩٤ - ٤٤٤١٩٥ - ٤٤٤١٩٦ - ٤٤٤١٩٧ - ٤٤٤١٩٨ - ٤٤٤١٩٩ - ٤٤٤٢٠٠ - ٤٤٤٢٠١ - ٤٤٤٢٠٢ - ٤٤٤٢٠٣ - ٤٤٤٢٠٤ - ٤٤٤٢٠٥ - ٤٤٤٢٠٦ - ٤٤٤٢٠٧ - ٤٤٤٢٠٨ - ٤٤٤٢٠٩ - ٤٤٤٢١٠ - ٤٤٤٢١١ - ٤٤٤٢١٢ - ٤٤٤٢١٣ - ٤٤٤٢١٤ - ٤٤٤٢١٥ - ٤٤٤٢١٦ - ٤٤٤٢١٧ - ٤٤٤٢١٨ - ٤٤٤٢١٩ - ٤٤٤٢٢٠ - ٤٤٤٢٢١ - ٤٤٤٢٢٢ - ٤٤٤٢٢٣ - ٤٤٤٢٢٤ - ٤٤٤٢٢٥ - ٤٤٤٢٢٦ - ٤٤٤٢٢٧ - ٤٤٤٢٢٨ - ٤٤٤٢٢٩ - ٤٤٤٢٣٠ - ٤٤٤٢٣١ - ٤٤٤٢٣٢ - ٤٤٤٢٣٣ - ٤٤٤٢٣٤ - ٤٤٤٢٣٥ - ٤٤٤٢٣٦ - ٤٤٤٢٣٧ - ٤٤٤٢٣٨ - ٤٤٤٢٣٩ - ٤٤٤٢٤٠ - ٤٤٤٢٤١ - ٤٤٤٢٤٢ - ٤٤٤٢٤٣ - ٤٤٤٢٤٤ - ٤٤٤٢٤٥ - ٤٤٤٢٤٦ - ٤٤٤٢٤٧ - ٤٤٤٢٤٨ - ٤٤٤٢٤٩ - ٤٤٤٢٥٠ - ٤٤٤٢٥١ - ٤٤٤٢٥٢ - ٤٤٤٢٥٣ - ٤٤٤٢٥٤ - ٤٤٤٢٥٥ - ٤٤٤٢٥٦ - ٤٤٤٢٥٧ - ٤٤٤٢٥٨ - ٤٤٤٢٥٩ - ٤٤٤٢٦٠ - ٤٤٤٢٦١ - ٤٤٤٢٦٢ - ٤٤٤٢٦٣ - ٤٤٤٢٦٤ - ٤٤٤٢٦٥ - ٤٤٤٢٦٦ - ٤٤٤٢٦٧ - ٤٤٤٢٦٨ - ٤٤٤٢٦٩ - ٤٤٤٢٧٠ - ٤٤٤٢٧١ - ٤٤٤٢٧٢ - ٤٤٤٢٧٣ - ٤٤٤٢٧٤ - ٤٤٤٢٧٥ - ٤٤٤٢٧٦ - ٤٤٤٢٧٧ - ٤٤٤٢٧٨ - ٤٤٤٢٧٩ - ٤٤٤٢٨٠ - ٤٤٤٢٨١ - ٤٤٤٢٨٢ - ٤٤٤٢٨٣ - ٤٤٤٢٨٤ - ٤٤٤٢٨٥ - ٤٤٤٢٨٦ - ٤٤٤٢٨٧ - ٤٤٤٢٨٨ - ٤٤٤٢٨٩ - ٤٤٤٢٩٠ - ٤٤٤٢٩١ - ٤٤٤٢٩٢ - ٤٤٤٢٩٣ - ٤٤٤٢٩٤ - ٤٤٤٢٩٥ - ٤٤٤٢٩٦ - ٤٤٤٢٩٧ - ٤٤٤٢٩٨ - ٤٤٤٢٩٩ - ٤٤٤٣٠٠ - ٤٤٤٣٠١ - ٤٤٤٣٠٢ - ٤٤٤٣٠٣ - ٤٤٤٣٠٤ - ٤٤٤٣٠٥ - ٤٤٤٣٠٦ - ٤٤٤٣٠٧ - ٤٤٤٣٠٨ - ٤٤٤٣٠٩ - ٤٤٤٣١٠ - ٤٤٤٣١١ - ٤٤٤٣١٢ - ٤٤٤٣١٣ - ٤٤٤٣١٤ - ٤٤٤٣١٥ - ٤٤٤٣١٦ - ٤٤٤٣١٧ - ٤٤٤٣١٨ - ٤٤٤٣١٩ - ٤٤٤٣٢٠ - ٤٤٤٣٢١ - ٤٤٤٣٢٢ - ٤٤٤٣٢٣ - ٤٤٤٣٢٤ - ٤٤٤٣٢٥ - ٤٤٤٣٢٦ - ٤٤٤٣٢٧ - ٤٤٤٣٢٨ - ٤٤٤٣٢٩ - ٤٤٤٣٣٠ - ٤٤٤٣٣١ - ٤٤٤٣٣٢ - ٤٤٤٣٣٣ - ٤٤٤٣٣٤ - ٤٤٤٣٣٥ - ٤٤٤٣٣٦ - ٤٤٤٣٣٧ - ٤٤٤٣٣٨ - ٤٤٤٣٣٩ - ٤٤٤٣٤٠ - ٤٤٤٣٤١ - ٤٤٤٣٤٢ - ٤٤٤٣٤٣ - ٤٤٤٣٤٤ - ٤٤٤٣٤٥ - ٤٤٤٣٤٦ - ٤٤٤٣٤٧ - ٤٤٤٣٤٨ - ٤٤٤٣٤٩ - ٤٤٤٣٥٠ - ٤٤٤٣٥١ - ٤٤٤٣٥٢ - ٤٤٤٣٥٣ - ٤٤٤٣٥٤ - ٤٤٤٣٥٥ - ٤٤٤٣٥٦ - ٤٤٤٣٥٧ - ٤٤٤٣٥٨ - ٤٤٤٣٥٩ - ٤٤٤٣٦٠ - ٤٤٤٣٦١ - ٤٤٤٣٦٢ - ٤٤٤٣٦٣ - ٤٤٤٣٦٤ - ٤٤٤٣٦٥ - ٤٤٤٣٦٦ - ٤٤٤٣٦٧ - ٤٤٤٣٦٨ - ٤٤٤٣٦٩ - ٤٤٤٣٧٠ - ٤٤٤٣٧١ - ٤٤٤٣٧٢ - ٤٤٤٣٧٣ - ٤٤٤٣٧٤ - ٤٤٤٣٧٥ - ٤٤٤٣٧٦ - ٤٤٤٣٧٧ - ٤٤٤٣٧٨ - ٤٤٤٣٧٩ - ٤٤٤٣٨٠ - ٤٤٤٣٨١ - ٤٤٤٣٨٢ - ٤٤٤٣٨٣ - ٤٤٤٣٨٤ - ٤٤٤٣٨٥ - ٤٤٤٣٨٦ - ٤٤٤٣٨٧ - ٤٤٤٣٨٨ - ٤٤٤٣٨٩ - ٤٤٤٣٩٠ - ٤٤٤٣٩١ - ٤٤٤٣٩٢ - ٤٤٤٣٩٣ - ٤٤٤٣٩٤ - ٤٤٤٣٩٥ - ٤٤٤٣٩٦ - ٤٤٤٣٩٧ - ٤٤٤٣٩٨ - ٤٤٤٣٩٩ - ٤٤٤٤٠٠ - ٤٤٤٤٠١ - ٤٤٤٤٠٢ - ٤٤٤٤٠٣ - ٤٤٤٤٠٤ - ٤٤٤٤٠٥ - ٤٤٤٤٠٦ - ٤٤٤٤٠٧ - ٤٤٤٤٠٨ - ٤٤٤٤٠٩ - ٤٤٤٤١٠ - ٤٤٤٤١١ - ٤٤٤٤١٢ - ٤٤٤٤١٣ - ٤٤٤٤١٤ - ٤٤٤٤١٥ - ٤٤٤٤١٦ - ٤٤٤٤١٧ - ٤٤٤٤١٨ - ٤٤٤٤١٩ - ٤٤٤٤٢٠ - ٤٤٤٤٢١ - ٤٤٤٤٢٢ - ٤٤٤٤٢٣ - ٤٤٤٤٢٤ - ٤٤٤٤٢٥ - ٤٤٤٤٢٦ - ٤٤٤٤٢٧ - ٤٤٤٤٢٨ - ٤٤٤٤٢٩ - ٤٤٤٤٣٠ - ٤٤٤٤٣١ - ٤٤٤٤٣٢ - ٤٤٤٤٣٣ - ٤٤٤٤٣٤ - ٤٤٤٤٣٥ - ٤٤٤٤٣٦ - ٤٤٤٤٣٧ - ٤٤٤٤٣٨ - ٤٤٤٤٣٩ - ٤٤٤٤٤٠ - ٤٤٤٤٤١ - ٤٤٤٤٤٢ - ٤٤٤٤٤٣ - ٤٤٤٤٤٤ - ٤٤٤٤٤٥ - ٤٤٤٤٤٦ - ٤٤٤٤٤٧ - ٤٤٤٤٤٨ - ٤٤٤٤٤٩ - ٤٤٤٤٥٠ - ٤٤٤٤٥١ - ٤٤٤٤٥٢ - ٤٤٤٤٥٣ - ٤٤٤٤٥٤ - ٤٤٤٤٥٥ - ٤٤٤٤٥٦ - ٤٤٤٤٥٧ - ٤٤٤٤٥٨ - ٤٤٤٤٥٩ - ٤٤٤٤٦٠ - ٤٤٤٤٦١ - ٤٤٤٤٦٢ - ٤٤٤٤٦٣ - ٤٤٤٤٦٤ - ٤٤٤٤٦٥ - ٤٤٤٤٦٦ - ٤٤٤٤٦٧ - ٤٤٤٤٦٨ - ٤٤٤٤٦٩ - ٤٤٤٤٧٠ - ٤٤٤٤٧١ - ٤٤٤٤٧٢ - ٤٤٤٤٧٣ - ٤٤٤٤٧٤ - ٤٤٤٤٧٥ - ٤٤٤٤٧٦ - ٤٤٤٤٧٧ - ٤٤٤٤٧٨ - ٤٤٤٤٧٩ - ٤٤٤٤٨٠ - ٤٤٤٤٨١ - ٤٤٤٤٨٢ - ٤٤٤٤٨٣ - ٤٤٤٤٨٤ - ٤٤٤٤٨٥ - ٤٤٤٤٨٦ - ٤٤٤٤٨٧ - ٤٤٤٤٨٨ - ٤٤٤٤٨٩ - ٤٤٤٤٩٠ - ٤٤٤٤٩١ - ٤٤٤٤٩٢ - ٤٤٤٤٩٣ - ٤٤٤٤٩٤ - ٤٤٤٤٩٥ - ٤٤٤٤٩٦ - ٤٤٤٤٩٧ - ٤٤٤٤٩٨ - ٤٤٤٤٩٩ - ٤٤٤٥٠٠ - ٤٤٤٥٠١ -

وزارة التربية تدرس تحديد الجامعات الأميركية للمعولين

دعوة لاهل الخير
مواطنة تبحث عن مأوى



طالبة في الصف الرابع ثانوي
علمي. تستفسر عن مدى صحة ما
اشيع عن ان وزارة التربية بصدء اعلاق
المعاهد التجارية الخاصة. والتي تقوم
على تقوية الطلبة، خصوصا ايام ما
قبل الامتحانات..
وتستفسر ايضا قائلة : لماذا الاعلاق
مما تمث الفائدة من جميع التدرسين
والمترددات على مثل هذه المعاهد
وباجور مناسبة.. وما هو البديل. ٩.

كوميديا التعليم (٢)

لنك حصل للبيئة، ولكن هل هناك
من يحمي الانسان من تلوث مخترعات
كلية الدراسات التكنولوجية؟ غازات
+ مواد كيميائية + نقص بالتهوية
+ طلاب بالمختبرات يساوي صوت
محتلق.

باهية اتقي الله بايناثنا
وسوف قولها بلغة بلغة لغة الضاد
عسى ان تستجيبوا :
Save Our Soul
على الخشيش

كوشية لديها سلطانا تمر بظروف
عبي الجدة لفرقة انها لا تجد مكانا
يومي الجبل كسكن، وقد اضطررت
لوضع الصعيبة ان تتقلل للعمسية
في سيدة شيطانية بدأت تقويها
تغريها الى طريق الخطفية، مسائلة
روبوها، علما انها مطلقه من قريب
سوء اخذت زوجها، فلما سجدت
من الخبز من يخبز بيدها وضرب بيد
من حديد على الكتف من مضيقها
انها لا تطالب الاكثرو بل نجح عن
انها يوهو انها تتنعم من مواجهه
حاجاة بوهو تحلية شريفة... انها
مرخة من انساله ومواطنة شابة
سجدت الصلدى من اصحاب
يادي البضاء في

● اسم صاحبة الشأن لدينا.

رسالة جهاوية

+ مواد ديموايه + نصص بالنهويه
+ طلاب بالمختبرات يساوي موت
محقق.
ياهيئه اتقي الله يايناثنا
وسوف اقولها بلغة غير لغة الضاد
عسى ان تستجيبوا : Save Our Soul
على الخشتي

● المهندس عبدالرحمن الحوطي
صوبتنا الى وزير الاشغال العامة
المهندس عبدالرحمن الحوطي وذلك
للتنظر في امرنا وايحاء حل سريع لنا.
عنهم: عبيد ناصر عتيق

نادي السيارات

KT

يسر

نادي السيارات

أن يعلن للمواطنين والمقيمين بمنطقتي
السالمية وحولي
عن افتتاح فرع جديد بالسالمية
اول شارع سالم المبارك / عمارة البحر
مقابل مركز مطافئ السالمية

٥٧٥١٦٨٨ / ٥٧٥١٦٨٧ ت

من مساهمات القراء
من اجمل ما قرأت

بالتناية عن سكان الجبراء، تلك المنطقة التي يكاد يسناها التاريخ، التي لم تلق اهتماما بمشاهيرها، طريق الكويت (الواحة) المؤدية الى السنطسي، والسنترال الجديد- السوق وهو طريق وعراثري وذو صمر صحت تعاقب عليه السيارات وبدون اصدع والتاثير عليه ان يسير على عيلم احد حساب اما المشروع الثاني فهو سنترال الجديد هل يعقل ان يكون حافظة كبيرة كاجهراء والديم يمس المنطقة كلها فالسنترال الجديد لم يلتفت لان رغم اكماله منذ

صباح راشد

رمان بحاجة الى تفسير..!

تحاول أسماء شخصيات (مارك توين - كاتب اميركي)
(الذي يشار الى الماضي ايام كان
فتيا لهوه صبيب الاجراء وكثير الشككي
تراه يتتبع الاوضاع الفنية بقسوة
وولقي بالعليق، وهو ان السنين التي
تراه تجلب منه الكثير من الرفاهات،
السنين...
(الشاعر الروماني هوراسيوس)
"الروح حديقة جميلة امام بوابة
الجسد"
(سيمون دي بوفوار)
"اذا خلت الحياة من الصراع دخل
الموت يتتبع!"
! (برتراند راسل)
فيصل م. الخالدي
تشكر مساهمات الاخ فيصل ونحن
انتظار المزيد اوهلا وسهلا بكم
تريما دائما.

اتصلت بنا بعض المدرسات في مدرسة رفيقة الأسيرة الإبتدائية في نابلس يقطنان في عائلة المدرسة طلبة التوزيع على قرار «مدرس» فردي سجلها الخاص، ضمن نص الفأخ جازارة العريضة وحرمان جميع الامتحانات في المدرسة من التمتع بهذه جازارة التي نص عليها قانون ونظام رسوم الخدمة المدنية، وذلك بحجة انهم ليسوا خريجين على عتبة المدارس، ويصان لهم حق في نظافة مدرسة ان يتسائل قرار اخليها بقاءها في سجل المدرسة الخاصة بالعام من بنود الوافدين العامة ام لا؟

سائلة أصبحت حسب قول اخوانا «سوريين» «حارة كل من ايده» الى وزارة حارة الى تقسيم من وكيل وامر بتورية المساع لاشؤون الادارية لتربية عبد العزيز لار.

A black and white photograph showing a group of men, some wearing head coverings, sitting at long tables in a room with posters on the wall, likely a classroom or meeting hall.

● جانب من الاجتماع

مدير حماية البيئة:
عمليات التشجير العشوائية
تضر بالبيئة ولا تلائم مناخنا

■ إقامة مسابقات بين المحافظات حول البيت النموذجي

■ خطة اعلامية مفصلة للمحافظة على البيئة

دعا سكرتير مجلس ومدير ادارة حماية البيئة ابراهيم محمد الهادي من المحافظة الى السيد الكويتي لمتابعة ممثل هذا في عمل مشروع المحافظة المتضمنة الى الحد من عمليات التشجير العشوائية او احرق على النفاذ العامة وصيانة وحركة قوات المرو.

وطالب السيد الهادي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) المحافظة على البيئة من خلال اختيار المسانك الملائمة والمحافظة على شكل وتوفر الحكومة منها على ان يلائم الحدائق التجميل من الظروف المناخية الحالية مشيراً الى ان دولة الكويت لا تشجع رسمياً في سبيل توفير كل ما يرضي شهوة المراهقين.

وبالنسبة لصيانة المرافق اشار السيد الهادي الى اهمية المشاريع بالمرافق من طرقات ومستشفيات وصناعات ومنشآت ترفيهية والى اتفاق ومبالغ باهظة في انشائها لتلافي الخدمات المطلوبة تجاه المواطن.

وعبر عن عجزه لبيت الكويتيين بهذه المتطلبات مشيراً الى اهمية ابقائها بصورة جيدة ملائمة.

وحول حركة المرو قال ان ارتفاع مستوى المعيشة في البلاد أدى الى تضخم كبير في عدد السيارات داعياً الى اهمية المحافظة على نظام الحركة المروية وصيانة المركبات والعمل على الاقلال من وقوع الحوادث.

وحذر من خطورة اعتماد المرأة

[illegible]

ترأس وزير التربية انور عبدالله بطوري جالبا من الاجتماع الذي عقد في مقر الثلاثاء الماضي بقاعة اجتماعات الكويت بالوزارة بهدف تحديد الجامعات الاضربكية التي سيتم التعامل معها واعطاء الجعوتين الحيوان. حضر الاجتماع وكيل الوزارة بالرحمن الخضري والوكيل المساعد للتخطيط والتنمية رشيد احمد وبعض المسؤولين بالوزارة. كما حضره المستشار الثقافي كويتي باطنين ومندوبون عن كوسية الكويت وديوان الموظفين لهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وشركة الزيت العربية (جيتي) وشركة نفط الكويت.

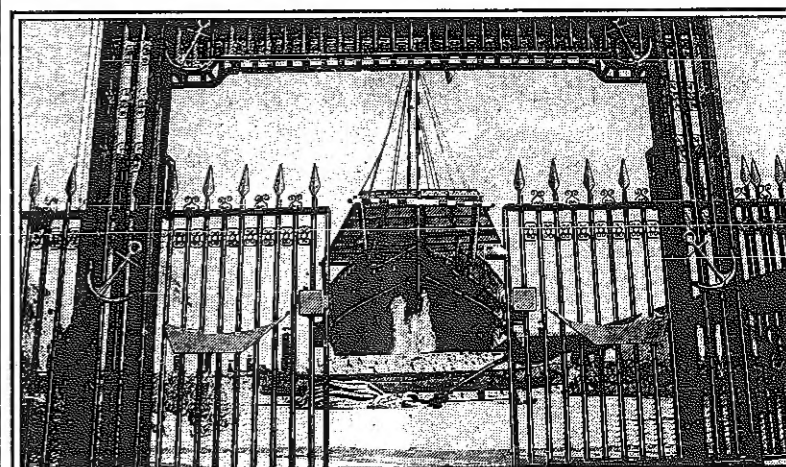
وبعد أن رحب الوزير بالحضور
وجلس جانيبا من المناقشات تمت
بمجمعين التوفيق في مهمتهم
على الاجتماع وتول بدو الوكيل
بالمدرحين الحضري وثالثه الاجتماع
بمجمعين مناقشة
وضوعات المدرجة على جدول
العمل.

وصرح الوكيل الحصري بأن الهيئة
دعت لهذا الاجتماع الجهات التي
تعد لها بايدي ميونخين إلى الولايات
محددة الأمريكية بهدف توحيد
جهود والتوزيع على جامعات توصي
الوزراء والنزاع لكل ولاية أبنائها
سها لاستكمال دراستهم في
الولايات المتحدة، وتحتاجه البلاد

وأضاف الخضري أن هذا الاجتماع
تمتعه بمرحلة مثمرة خلال عامين
وتطاعت مع تواليه مع القسم الثقافي
فأشارنا بواشنطن والجهات المعنية
مع كالتجربة والهيئة العامة
للمعلم التلمذية، والتدابير
مؤثرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْمُدَّثِّرُونَ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْنَا
فَارُوقَ بْنَ عَاصِمٍ وَادَّخَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْثَدٍ
عَبْدَ الْعَزِيزِ حَبَاجَ
تَتَقَدَّمُ مِنْ آتِ بَوْمِ سَيِّ
بِأَمْرِ الْقَازِي الْقَلْبِيَّةِ بِرَفْعَةِ فَتَقِيدَهُم
الْمَرْجُومِ
الْعَقِيدِ
أَبْرَاهِيمَ نَاصِرَ عَمْرِو بْنِ رَسِيْلِي

تفقد الله الفقيد بواسع
رحمته وأسكنه فسيح
جناته ، وألهم آلـه
وذويه الصـلـوة
والسـلوات
إنا لله وإنا إليه راجعون



أَهْلًا بِكُمْ عَائِ
مَتَّنِ الْبُيُوتِ

[illegible]

للحجج هاتف: ٥٦٥٧٠٠/٥٦٥٧٠٠

SAS
 ساس
 TV

5652999 : 44308 : 44308

غالباً ۹۰٪

۱۴۰۰

الفندق والمستجمع الاول لرجال الاعمال في الكويت.

المؤذوية في المدارس.

وقال ان المشروع سيقام تحت رعاية وزير الصحة العامة رئيس مجلس حماية البيئة الدكتور عبد الرحمن العموي والسادة المحافظين الاربعة والمسؤولين عن الهيئات الاخرى التي سيكون لها دور في المشروع ومنها الشركات والجمعيات والمدارس.

واشار الى الوزارات والشركات التي ستشارك في المشروع وتساكم في الحملة وهي وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الداخلية ووزارة الصحة العامة وبلدية الكويت وشركة المشروعات السياحية والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية واتحاد الجمعيات التعاونية.

واضاف انه تمت الكتابة الى ١٠٤ شركات وذلك البنوك الموجودة في المحافظات وجاء الرد من بعض الشركات بالموافقة ويتنظر وصول ردود اخرى لتبدأ بالمشاركة.

واشار الى انه تم تحديد زمن استمرار الحملة لمدة شهرين على ان يتم تطبيق البرنامج بالانتقال من محافظة الى اخرى لاجتذاب المتكافس الشريك بينها.

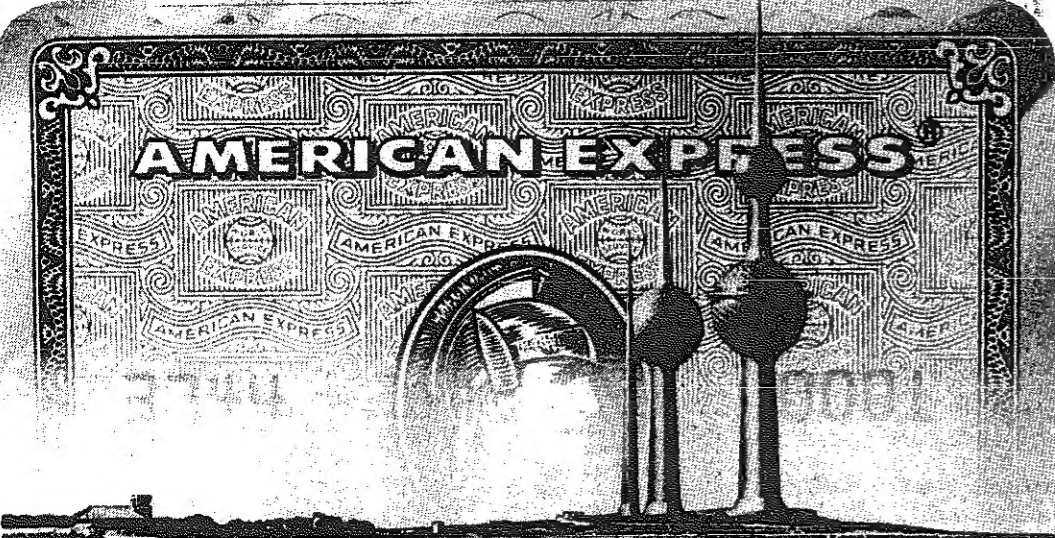
ودعا السيد الهادي في نهاية حديثه جميع المواطنين والمقيمين بان يسهاموا في انجاح المشروع ويشاركوا بفعالية لتحقيق الاهداف المرجوة منه.

٥٦

١٤٨ موظف بالاشغال

اعتمد وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحويطي تشويقات منح علاوة تشجيعية لـ ١٤٨ موظفا وموظفة من العاملين في القسم الوزاري المختلفة ممن استوفوا الشروط وفقا للقواعد الموضوعية بمعرفة اللجنة على ضوء قرار مجلس الخدمة المدنية. وشملت العادة التشجيعية (٩٧) كويتيا و (٥٦) غير كويتي، وهي فئة العلاوة المقررة لدرجة الموظف شريطة ألا تتجاوز نهاية المروية الحال له بحجته.

١٩ حادثا مروريا
شهدت ثلاث محافظات خلال الأربع
والعشرين ساعة الماضية وقوع ١٩
حادثا مروريا منها ٦ بالعاصمة و ٤
بمخفر ٩ و بالحدود، وقد انقصر
الحسابر على الاصابات والاضرار
المادية.



اعداد: عباس ناظم

الصحيفة الرسمية

مدير عام

المروء العبد

فؤاد مساعد الصالح

للقبس



● العميد فؤاد مساعد الصالح

أكد العميد فؤاد مساعد الصالح، مدير عام الإدارة العامة للمرور بأن الإدارة استعدت استعداداً كاملاً لمناشئين هما الميد الوطني في الخامس والعشرين من الشهر الجاري والاسبوع المروري الخليجي في الخامس والعشرين من الشهر المقبل، وقال بان الإدارة العامة للمرور بصدد تغيير هيكلها الإداري، كما ان قانون المرور الجديد تحاشي كثيراً من سلبيات القانون الحالي، وأكد بان الشكاوى المستمرة من وضع اشارات ضوئية جديدة بالمدايرين الثاني والثالث ليس لها ما يبررها لانها جزء من تصميم جهاز التحكم المركزي، وقال بان ايرادات السنة الماضية من المخالفات بلغت ٥ ملايين دينار، وأضاف بان حملات التوعية ضرورية لخلق الضوء المرافق العمومية مستولى تنظيم المرور مرورية وبانه ليس هناك من داع لتوفير وجبة عمل اضافية بالساء بمرور محافظة حولي.

الموحد؟
- بطبيعة الحال تكون الإدارة العامة للمرور على استعداد تام في مثل هاتين المناسبتين، ولبناسبة العيد الوطني فقد أعدت خططاً لتسهيل حركة السير وتنظيم المرور والقضاء على الاختناقات المرورية ان وجدت، ومساعدة المواطنين في سلوك الطرق غير المزدحمة، وفرض رقابة مرورية على مناطق التجمعات التي ستقام فيها الاحتفالات، أما بالنسبة لاستعداداتنا للاسبوع المروري الخليجي الموحد، فهناك برامج حائلة بالفكر التي هدفها التوعية بأهداف جهاز التحكم المركزي، وسيكون شعاره «مدلول الخطوط الارضية» كذلك ستكون هناك مسابقات وزيارات متبادلة بيننا وبين دول مجلس التعاون، ولقاء الحاضرات المرورية وتوزيع نشرات التوعية، ولقد شكلت لجان من الإدارة العامة للمرور وبعض مؤسسات وزارة الداخلية وبعض المؤسسات الحكومية والأهلية للعمل على انجاح هذا الاسبوع.

الخطوط الارضية
ما هو الهدف من وضع شعار (مدلول الخطوط الارضية) في هذا الاسبوع؟
- من خلال مطالعنا اليومية للمخالفات التي تسجل رأينا بان أكثر

استعداداتكم للعيد الوطني ولبناسبة الاسبوع المروري الخليجي

استعدادات كاملة للعيد الوطني.. واسبوع المرور الخليجي

٥ ملايين دينار إيرادات المخالفات العام الماضي

إعادة النظر في الهيكل الإداري لإدارة المرور

خططنا للقضاء على هذا الزحام.

القانون الجديد

● قانون المرور الجديد ما هو الجديد فيه؟

- بطبيعة الحال فقد تحاشي القانون الجديد سلبيات القانون الحالي كما انه شدد العقوبات، وإنجزت القانون الجديد لجنة من الاختصاصيين من مختلف مؤسسات الدولة، كذلك أخذ رأي عدد من المؤسسات الأهلية.

اشارات ضوئية

● لقد وضعت اشارات ضوئية عند الدائريين الثاني والثالث، أثارت دموع الكثير من المواطنين والمقيمين فهل في النية ازالتهما؟

- ان وضع هذه الاشارات جزء من خطط الادارة العامة للمرور ويربط جميع اشارات المرور بعضها ببعض في مشروع جهاز التحكم المركزي، وقد كانت هذه الاشارات ضمن تصميم هذا المشروع، وقد اقيمت من قبل بالتعاون مع وزارة الاشغال ولا يمكن حالياً غلقها اما شكاوى المواطنين فلا بد ان تكون هناك شكاوى مع بداية أي مشروع جديد؟

السيارات برسوم مرورية وشركة المرافق العمومية بدأت فعلاً بتنفيذ الفكرة وطبقها في الوقت الحاضر بمحافظه العاصمة.

الهيكل الإداري

● ما هي اهم المشاريع المقترحة التي لم تملن حتى الآن؟

- هناك دراسة موجودة لدى المجلس الأعلى للمرور لإعادة النظر في الهيكل الإداري لإدارة العامة للمرور.

منح الاستمارة

● هل هناك فئات جديدة مستثناة من شروط منح الاستمارة؟

- الفئات الملن عنها هي وحدها التي تمنح الاستمارة، وهناك حالات استثنائية ينظر فيها المدير العام لإدارة العامة للمرور؟

● تشهد إدارة محافظة حولي ازدياداً من المراجعين، فهل في النية توفير وجبة عمل مسائية لتخفيف هذا الزحام؟

- ليس في النية توفير وجبة عمل مسائية بمرور محافظة حولي ولدينا

اشارات الدائريين الثاني والثالث جزء من تصميم جهاز التحكم المركزي

الجابر الصباح، ومتى أقرت من قبل الوزير فنانا ستطبقها فوراً.

المخالفين لا يتقيدون بالخطوط الارضية، بل ان أكثرهم لا يعرف مدلولاتها، وسيكون هدفنا في هذا الاسبوع توضيح مدلول هذه الخطوط من خلال حملات توعية في المدارس ووسائل الاعلام المختلفة.

أفاده

● هل افادتكم حملات التوعية في مثل هذه المناسبات؟

- بالتأكيد ان حملات التوعية في مثل هذه المناسبات أعطت مردوداتها، واستطعنا ان نصل الى نتيجة مؤداها بان تكرار (النصيحة) على المواطن والمقيم تؤدي الى نتائج مرضية. ومن خلال تكرارنا المستمر بياحية وضع احزمة الامان فنانا نرى الآن اعداداً كبيرة تستعمل احزمة الامان بعد ان لمست اهميتها.

رسم

● متى سيتم تطبيق الرسوم الجديدة التي حددتها الادارة العامة للمرور؟

- الرسوم الجديدة مبروعة امام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد

مدير امن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز الشعلان لـ «القبس»:

دوريات مرورية.. وغير مرورية لضبط الممارسين بشارع السالمية



● العقيد عبدالعزيز الشعلان

هذا المجتمع، فنانا لن نتردد في القاء القبض عليه وأحالته لجهة الاختصاص. كما اننا نقوم بإجراءات وقائية حتى لا يفكر من تسول له نفسه والشيطن انه يستطيع ان يعمل شيئاً.

● يقولون ان دورية عين الامن، لذا تقوم بتوزيع دوريات مرورية واخرى غير مرورية في الاسواق التجارية والأماكن العامة حيث تجمع العائلات والاسر لاضفاء جو الطمأنينة على هذه الامكان وضبط الممارسين.

● سألنا سؤالا آخر... وبماذا بعد؟ فقال مدير امن محافظة حولي:

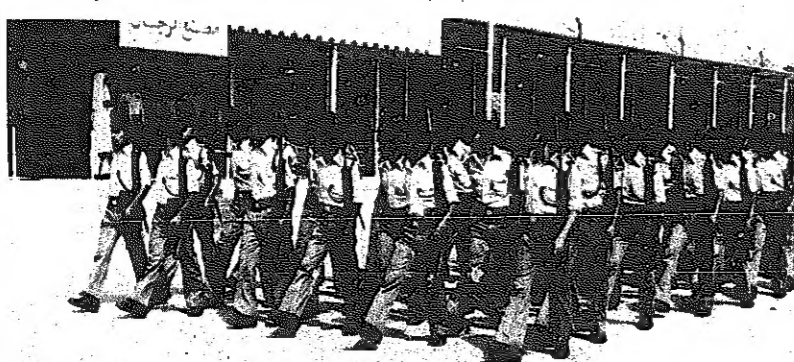
أود ان اتوجه بكلمة الى الاخوة اولياء الامور بصفة عامة بان يراعوا الله في تربيتهم لابنائهم وان يراقبوا سلوكهم وان يوجههم بالتوجيه الصحيح لالزامهم بالانضباط، وان يحثهم على التمسك بمبادئ ديننا الحنيف، فهو الذي يجب الانسان من الوفاء في الاخلاق، كما انشد الشباب عموماً الالتزام بعبادات وتقاليدهم هذا هو المجتمع المسلم الاصيل... وان يكون في موقف اخيه او والدته اذا تعرضت لوقوف لا يرضاهن لها.

● تتميز منطقة السالمية بانها من اهم المناطق التجارية في الكويت لما بها من محارص ولزاريه وفرع للشركات والبنوك المختلفة فضلاً عن مكانها كمرکز سياحي يرتاده الكثيرون، ونتيجة لذلك برزت ظاهرة الممارسات وخاصة في منطقة سوق السالمية... فما هو تحليلكم لاسباب هذه الظاهرة؟

قال العقيد الشعلان:

الرائد ابراهيم النخيل:

مدرسة الشرطة مصنع لحماية الأمن واتمنى ان يقبل الشباب على الالتحاق بها



بالخدمة لتوفر لهم ما يحتاجونه من تدريب اثناء الخدمة الفعلية في المواد الاخرى من اقسام المدرسة وتوهمهم تاهيلاً فعلياً للالتحاق بسلك الشرطة بأول مبرور رتبة شرطي.

شروط

● وكثر ان الطالب المستجد بمدرسة الشرطة يتلقى تدريباً نظرياً وعملياً خلال فترة خمسة اشهر، وهذه الفترة كافية بالوقت الحالي ونحن بصدد تطوير مواد التدريب لكل فرد ليواكب مرحلة التطوير بالمجتمع ومنها بطبيعة الحال زيادة فترة التدريب والدراسة داخل المدرسة.

● وعن الاسباب التي تجعل الطالب لا يكمل فترة الدراسة قال الرائد ابراهيم النخيل: هناك اسباب خاصة بالطالب منها الظروف الاجتماعية وبعض الطلاب لا يستطيعون تحمل التدريب العسكري، وأما أرى ان العمل العسكري شرف وخدمة للوطن وانصح الجميع بان ينظر في امر الالتحاق بسلك الشرطة.

كلية الشرطة مصنع الرجال

● مدرسة الشرطة التابعة لكلية الشرطة... من المؤسسات التي ترفد دوائر اقسام وزارة الداخلية بأفراد مؤهلين ومدربين تدريباً حسناً وهي تستقبل الشباب الكويتي الحاصل على الشهادة الابتدائية على الأقل والبالغ من العمر ١٨ عاماً وقد أدت هذه المدرسة منذ انشائها دوراً على مستوى عال من الاهمية والكفاءة وذلك بتخريج اعداد كبيرة من الشرطة لخدمة اختصاصات.

● الرائد ابراهيم النخيل مساعد مدير الشرطة تحدث عن هذه المدرسة وعن لائحة النظام الداخلي فيها والقرار الوزاري المنظم لها فقال: لقد صدرت لائحة النظام الداخلي لمدرسة الشرطة بناء على القرار الوزاري رقم ٧٤ حيث نصت المادة الاولى على ان تنشأ بكلية الشرطة مدرسة دهلياً تهيبها افراد الشرطة المستجدين، قبل التحاقهم

رئيس قسم اختبار محافظة العاصمة لـ «القبس»:

اختبار ٢٧٠ شخصاً اسبوعياً في المحافظة



● النقيب عبدالرحمن الياسين

نسبة النجاح تتجاوز الـ ٥٠ بالمائة والرسوم أكبر أسبابه.. الخوف

أكد رئيس قسم الاختبار التابع لإدارة مرور محافظة العاصمة النقيب عبدالرحمن الياسين بان عدد المختبرين اسبوعياً يبلغ ٢٧٠ مختبراً وان نسبة النجاح أكثر من ٥٠٪ وقال بان اهم عوامل الرسوب هي الخوف والارتباك وعدم التدريب وان الفاحص ليس سبباً في الرسوب.

وقال الياسين: اننا نعطي المختبر فرصاً عديدة اذا رأينا ارتباكاً عليه، ونفي حتمية رسوب المختبر في اول اختبار له، جاء ذلك في حديث لـ «القبس» في ما يلي نصه:

المختبرون

● ما عدد المختبرين اسبوعياً بمحافظه العاصمة؟

- يبلغ عدد المختبرين اسبوعياً بقسم اختبار محافظة العاصمة ٢٧٠ من الجنسين وعلى مختلف الاليات كالسيارات الخاصة والعامة وتصاريح

اسبوع «بلح البحر» في الكويت شوب



يقدم فندق شيراتون الكويت اسبوع «بلح البحر» وذلك في الكويت شوب من تاريخ ٢٦ حتى ٢٩ فبراير ١٩٨٧ لحبي المأكولات البحرية المقدمة على طريقة شيراتون الشهيرة.

يذبحي

بالبخ الحزن والاسى وفاة فقيد الماسوق على شبل

خضر فايف الأشهر

شقيق يوسف ونواف

الذي رافقه النية في بيروت يوم الثلاثاء وع

عزيزها السادسة عشر عاماً، تقبل التعازي في منزله

شقيقه يوسف الكاظم بالرمزية شارع عات خلف

ظم المدرسة بناية فيصر محمد الموال رقم ١٢ قرية بقاله

درة الخليج الطالب الثاني رقم ٦

إذ الله وأنا إليه راجعون

ويتوالى.. سقوط الفرسان

يقلم: العقيد احمد الرجب

ويتوالى سقوط رجال الامن بشموخ كما الفرسان في طريق الواجب، وفي سبيل امانه كاملاً، وحتى النفس الاخير.. هكذا كان سقوط فارس الامن العقيد ابراهيم بو سلي بالامس.. فقد سقط ذلك الفارس وهو في قمة عطائه، وفي اوج شبابه وعذوان رجولته.. سقط بعد ان ادى واجبه كاملاً.. حيث كان الثلاثاء الماضي نهاية لرحلته الطويلة في خدمة الحياة والامن والانسان.

لقد كانت نهاية نوايم يوم الثلاثاء الماضي.. نهاية لامانة ورسالة ظل يديها طيلة احدى وعشرين سنة، هي مدة خدمته كضابط بوزارة الداخلية.. كان خلالها مثالا لضابط الشرطة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وانضباط وخلق وجدية.

فارقتنا الى الرفيق الاعلى.. من ارتضى لنفسه العمل الامني مهنة ومستقبلاً وهو يعرف انه اختار لنفسه اشرف ميدان لخدمة بلده، ويعرف تمام المعرفة ان في تلك المهنة يكون العطاء مضاعفاً، وقد اعطى بنون حذو... كان يعرف ان الزمن يتسارع في تلك المهنة حيث يختلط الليل بالنهار، يبدأ العمل بها دون ان يعرف له نهاية.. كان يعرف ذلك كله، وقد اختارها، وأبلى فيها بلاء حسناً، وكانت آخر ساعاته بها.. وحتى عندما توقف قلبه الشاب كان توقفه بمشية الله بعد ان خلع ملبسه العسكرية بساعة او اقل، وكأنها توسعه الى اخر لحظة في حياته او كأنه كان يتسكك بها الى اخر لحظة من حياته.

لقد كان اخا وصديقاً وزميل عمل.. عرفته منذ ما يزيد على العشرين عاماً، ومنذ التحاقنا بسلك الشرطة.. كان مثالا للاح والصديق ونعم الزميل.. كان شهيداً لشهامة الفرسان ووفاء الرجال.. وكان خلوقاً وكريماً.. وكان في العمل جليلاً.. لقد تدرج في العمل بدهو وامضى جل حياته في خدمة الامن والناس بادارة النجدة بما يقارب عشرين سنة متواصلة، التحق بها برتبة ملازم اول وانتهى بها مطافه عندما توقف عطاؤه وهو برتبة عقيد.

وبعد انني اعرف ان الكلمات اعجز من ان توفي الرجال واعمالهم حقها، وأعجز في ان اصور ما في النفس من ألم.. ولكن العزاء كل العزاء ان فرسان الامن لا يمضون الا وادوا الواجب كاملاً، وكان العقيد ابراهيم بوسلي واحداً منهم.. ادى واجبه حتى الرمح الاخير.

رحمك الله يا ابا ناصر رحمة واسعة.. وغفر لك الله ولنا.. وادخلك فسيح جناته وصلى الله العظيم اذ يقول «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» صلى الله العظيم.

أسرة مدرسة القير والى الشرطة بنات يقدمون بأمر التعازي القلبية من الزميله

ساميه مصطفى الشواني

بوفاة المرمومة

والدتها

للفقيدة الرحمة ولأهلها الصبر والسلوان

ان الله وانما اليه راجعون



I forgot! On Fridays there's the Brunch at the SAS!

And now? Can't be helped, I'll have to cancel the lunch with the in-laws... The children are so much looking forward to the Kids' Corner and the cartoon videos and the SAS staff are so nice with them! But I also enjoy the Friday Brunch! The exquisite buffet and savoury dishes... prepared on the spot by the SAS chefs... Mmm! No question about it, the Brunch at Al-Bustan is the best place to be every Friday from 11 am to 3 pm! And the in-laws? Well, why not? They can always join us at the SAS!

SAS
فندق ساس
Kuwait Hotel
P.O. Box 28199 Safat, 13122 Safat, Kuwait.
Tel. 5667000 Th. 44306 Fax 5052899
See you at SAS...
The leading Business Hotel and Resort in Kuwait

يوم مفتوح وكتاب عن دراسات لثراث البادية في بيت السدو



د. حصة الرفاعي



الشيخة الطاف سالم العلي

شكر لـ «القبس»

تلقت «القبس» كتاب «القبس» شكر من رئيس اللجنة الجامعية المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، لما بذلت من تغطية اعلامية لأعمال اللجنة.

سوق خيري بكلية

التربية الأساسية - بنات
● ينظم مكتب شؤون الطالبات بكلية التربية الأساسية بنات سوقا خيريا يتضمن معرضا للكتاب وطبقا للخير وسوقا شاملا، وذلك اعتبارا من ٢٨ فبراير الجاري وليلة اسبوع بمقر الكلية بالشامية.

تحت شعار: كيف نرعى الامومة والطفولة نادي الفتاة يبدأ تنفيذ برنامج المهارات الحياتية



د. جولندا



جانب من اللقاء

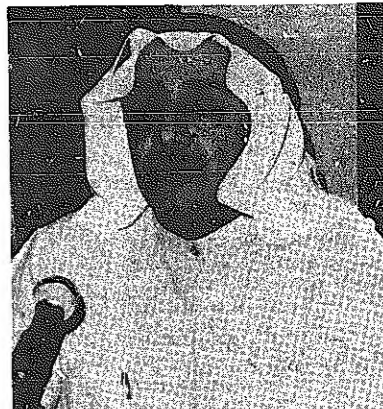
كتبت ليلي نوري:

● يخطو نادي الفتاة خطوة جادة ورائدة في سياسته انطلاقا من اهتماماته الجادة بالقضايا العامة بتبنيه دورة تدريبية للطفولة والامومة، وذلك بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة، والذي يشرف عليه امير طلال بن عبدالعزيز حيث قام معهد الدراسات النسائية في بيروت باعداد البرنامج.

وفي اللقاء الذي تم بين المتطوعات بالتدريب في البرنامج وعددهم ٦٢ متدربة يمثلن مختلف الوزارات والجمعيات النسائية، وبين الدكتورة جولندا ابو النصر مديرة مركز الدراسات النسائية في بيروت، والتي حضرت خصيصا لشرح ابعاد البرنامج وايضا خطة العمل والتدريب في الاسبوع الذي سيبدأ صباح السبت الموافق ٢٨ من فبراير الجاري، ويتطهى مساء الخميس من نفس الاسبوع، استقبل اللقاء بكلمة من رئيسة النادي السيدة فاطمة العيس التي رحبت بالحضور مؤكدة اهتمام النادي بامور المجتمع وقضايا المرأة، وقالت ان رعاية الامومة والطفولة وحماية مستقبل مجتمعاتنا من المعاهات الجنسية والنفسية والاجتماعية تحتاج الى العلم والايمان، اما العلم فنحاول تركيزه في نقطة مركز التوجيه الاسري بنادي الفتاة، والاعتماد على ما تعلمه العيس انها محاولة جادة من النادي وقد قلنا بجمع ما يجب ان نتعلمه المرأة من محيطها الاسري وما يجب ان نتقنه في الكتب التربوية والمجلات النسائية، وما يجب ان تصفي له وتشاهده عبر برامج الاسرة في الاذاعات المسوعة والمرئية، والتي بدأت في نوفمبر الماضي ودخلت مجال التدريب وفق خطوط تربوية ثلاثة، هي الاسبوع الثقافي والذي سنستضيف فيه مجموعة طيبة من العاملين والعاملين يشؤون الاسرة من الجنسين في محاضرات وندوات تتعلق بقضايا الاسرة المحلية، وثانيا مركز تدريب



الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، وزير الشؤون يرعى حفل الافتتاح الرسمي للنادي العلمي فرع الفتات، في الاربعة والنصف مساء السبت ٢٨ من فبراير الجاري.



جاسم محمد الخرافي، وزير المالية يرعى حفل افتتاح المقر الرئيسي لمنى بيت التمويل الكويتي في التاسعة من صباح السبت ٢١ فبراير الجاري.

● المهندس حمود المضف، مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المشرف العام على الدورات، رزق بملود أسماء «يوسف» شقيقا لاخته «نسيبة».

● عبد النور العوضي، أمين مركز الشيخ الصحي، تلقى شكر وتقدير أبناء المنطقة لجهوده وتقانيه في عمله، ومتابعة احتياجات المركز.

● مجدي محمد مهدي، سكرتير مدير عام بيت التمويل الكويتي، رزق والسيدة حرمه بملود ذكر اسماء محمود ويطلقان التهانى بهذه المناسبة.

● د. عصام عبد السلام، اختصاصي امراض النساء والولادة بمستشفى الشيخ زايد في لاهور، قام بزيارة قصيرة للاهل كما شارك في ندوة امراض النساء والولادة التي اقيمت مؤخرا بالكويت بكلية الطب.

● الدكتور حسين الباشا، اختصاصي التخدير بمستشفى الصباح يغادر البلاد متوجها الى القاهرة في رحلة تستغرق اسبوعا.

شركة الادارة والمرافق العمومية في عقلة

اعلانات عن بلوكات خالية لسكن العزاب

تعلن شركة ادارة المرافق العمومية عن وجود بلوكات خالية لسكن العزاب نوع «أ» يتسع البلوك الواحد لعدد ٥٢ شخص ونوع «ب» يتسع العدد ٤٦ شخص في كل من مدينة الفيليس الواقعة مقابل المحيم الكسفي سابقا ومدينة الجبراء الواقعة في منطقة كبد القاولين (أسفرك)، كما يوجد في كل مدينة الخدمات الضرورية مثل جمعية تعاونية، مقاهي، مطاعم، الخ.

على السادة الراغبين بالاستثمار من شركات ومؤسسات مرموقة مراقب المدن في مدينة الفيليس او الاتصال على الهواتف:

٣٩٠٢٥٨١ / ٣٩٠١٩٤٣

الادارة

لحماية بيتك وحماية اولادك

فعليك بشراء الكلاب الذكية المدربة على أيادي لها خبرة بتدريبها حوالي ثلاثون نوعا من الكلاب الأصلية الذكية التي لا تسع إلا إلى أصحابها. هذه الكلاب معروفة من أحسن الكلاب المدربة في أوروبا، أيضا نستطيع تزويدكم بأشرطة الفيديو للتعرف على أنواعها وأصالتها.

لمزيد من المعلومات عليكم الاتصال بالعنوان الآتي:

Rolf Blömeke - Buchenweg 7 - 3549 BREUNA West Germany - Tel. 05693-6198 - Tlx. 994526

كيفية القيام بالمسح الاجتماعي قبل عملية التعليم وكيفية تعليم الكبار واختلافها عن تعليم الصغار وكذلك كيفية استخدام الوسائل التعليمية ووضع اللوحة الويسية، وكيفية استخدامها مع الدروس وسيطلب من كل متدربة تطبيق ما تتقنه عمليا وبعد ذلك يتم تقييم الدرس. وطالبت الدكتورة ابو النصر المتدربات ان يحاولن الاستفادة من البرنامج لما له من اثر بعيد المدى على نساء الوطن وان يضمن بتدريب الاخريات بعد تمكنهن من اجادتهن للبرنامج.

ندوة عن مضار التدخين في ثانوية فرحان الخالد

بثين - ندوة عن مضار التدخين التي فيها الدكتور محمد رشدي محاضرة بعنوان «التدخين عدو يجب التعرف عليه».

وحضر الندوة ناظر المدرسة عبدالله المتقي، والوكيل علي سالم، والاختصاصي الاجتماعي، والمدرسون والطالبات، وبض اولياء الامور.

وتطرق الندوة الى مظاهر الصحة العامة والاعراض التي تهددها، كما تمت الاجابة عن اسئلة واستفسارات الطلاب في ما يتعلق بصحتهم والحفاظة عليها.

دورة لتعليم الحياكة في بيت السدو



نجاة السلطان

● دعت اسرة بيت السدو الى اقامة دورة تدريبية لتعليم الحياكة اليدوية، وذلك ابتداء من السبت ٢١ فبراير الجاري حتى الاول من ابريل المقبل، وستكون فترة التدريب من الساعة الاربعة وحتى الساعة مساء ولغويين في الاسبوع، وتنفرد على تنظيمها شجرة السلطان عضو مجلس الادارة.

تم تحدثت د. جولندا ابو النصر وشرحت بدايات تكوين مركز الدراسات النسائية في عام ٧٣ في كلية بيروت الجامعية، وبعد عدة ابحاث ودراسات تم التركيز على موضوعات محددة هي الصحة، والتربية، والتغذية، والدورات، والمخاض، والتشخيص الاجتماعي، وبعد دراسات ميدانية تم اعتماد الوسائل السعوية والبصرية كاسلوب لتدريس ١٤٠ درسا وسيكون التدريب على

لقاء تربوي في ثانوية البراء بن مالك

اقامت اسرة ثانوية البراء بن مالك لقاء تربويا مع اولياء امور الطلاب لمناقشة مشاكلهم وسبل علاجها، وخاصة مشكلة تدني نسبة النجاح في السنة الاولى ثانوي.

جمعية مهندسي البترول

معرض الشرف الاوسط الخامس للنفط

مع معرض الشرق الاوسط لهندسة البتروكيماويات

٧ - ١٠ مارس ١٩٨٧ البحرين

لمزيد من التفاصيل للزائر والتذاكر المجانية الرجاء الاتصال بمنظمي المعرض

ادارة المعارض العربية
ص ب ٢٥٠٠٠، النخلة، البحرين
تلفون ٣٥٠٠٣٣
تلكس ٩١٠٣ اكسب ب ن
فاكس ٢٤٢٣٨١

الخطوط الجوية البريطانية
BRITISH AIRWAYS

بنتكس PC-333 الطريقة العملية المثلى للتمتع بالتصوير المثير

جديد!

لماذا التصوير بكاميرات بنتكس PC-333 بسيط وسريع ومتنوع، كل ذلك بفضل المميزات المتعددة التي تتمتع بها الكاميرا، ومكاتبه التحكيم الاتوماتيكية فيها

والتي تعطيكم الحرية الكاملة لاختيار أمتع اللحظات وأنسبها. إن الكاميرا الاتوماتيكية لقياس المسافات والاضاءة المناسبة بالإضافة لحساسية الفيلم الى جانب فلاش التصوير داخل المسجل أو في الظلام في كاميرا بنتكس PC-333 تمكنك من الحصول على صور ممتازة بأقل جهد ممكن.

ريبونزا كاتف

ضد التجاعيد

اكتشاف علمي جديد لمكافحة التجاعيد والتورل والتقدم بالنس من انتاج شركة دكتور بايو الفرنسية.

Laboratoires Dr N.G. PAYOT
10, rue de Castiglione - Paris

إن أكثر ما يزعج المرأة هو ظهور التجاعيد والخطوط بالوجه وحول الفم والعينين وكذلك الرقبة. وبهذا تبدأ البشرة بفقدان ليونتها وحيويتها ونعومتها ومناخها على المقاومة وتجديد الخلايا لتعوضه الوافية.

مختبرات دكتور بايو وجدت الحل لمنع ظهور التجاعيد والتورل. باستعمال مستحضر ريبونزا كاتف لمدة ٢٨ يوما لاحتوائه على مادة الهالورونيك ومكون بول سكرايس (خلاصة الكافيار) لهما تأثيرات بالاضافة الى مجموعة خلاصة الحنظل وزيت ثبات الجوجوبا والفيتامينات اللازمة لشد البشرة بالرطوبة والنعومة الدائمة. فتعطيها القدرة على تجديد خلاياها بصورة مستمرة وتعطيها ليونة وقوة على مقاومة وزالة التورل والتجاعيد باستعمال ريبونزا كاتف لمدة ٢٨ يوما تحصلين على النتائج التالية:

Skin's vitality improved	95 %	٩٥ % حيوية ومقاومة للتجاعيد.
Skin's resilience improved	90 %	٩٠ % قوة للمضلات ومقاومة التورل.
Skin's dryness improved	85 %	٨٥ % مقاومة للجفاف والتورل.
Softness to the touch improved	80 %	٨٠ % نعومة وتحسن بالمظهر والرونق.

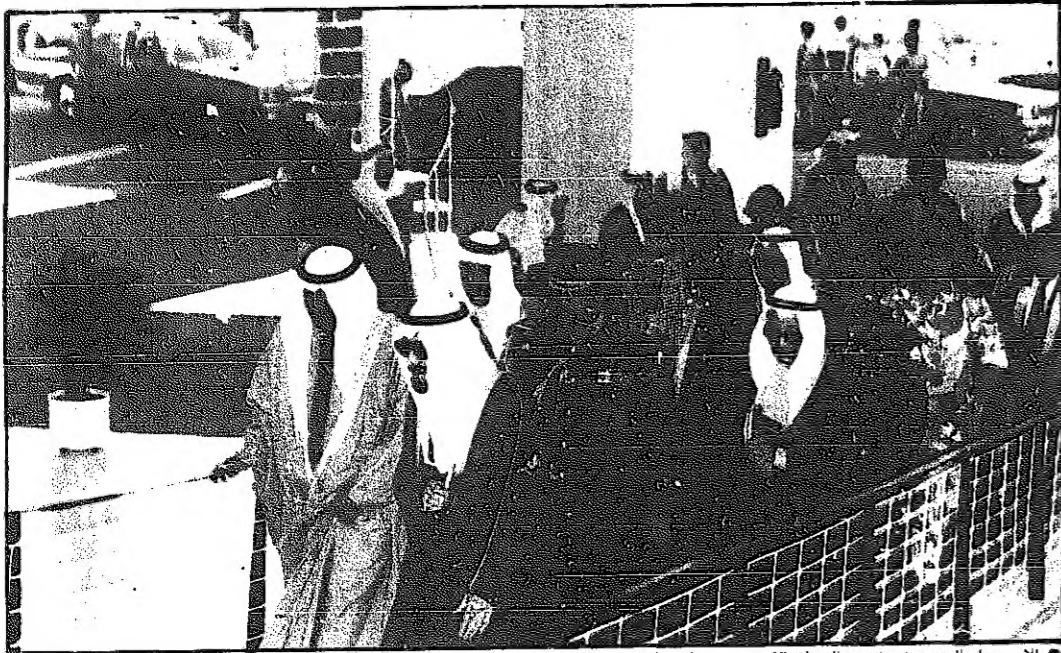
إنها حقا نتائج مذهلة.

هناك كريم تقني من اميولات يدلك بها الوجه والرقبة يوميا لوقاية وزالة التجاعيد والتورل بالاحال طيلة اليوم. وهناك كريم حول العين لوقاية والتفذية.

متوفر ويبيع لدى المحلات المعتمدة لبيع مستحضرات دكتور بايو.

- صيدلية السماح، السالمة ت/ ٥٧١٧٣١٩
- مركز السماح للتجميل، السالمة ت/ ٥٧١٧٠٠٠
- مركز السماح للتجميل، مجمع النقرة الشمالي ت/ ٣٦١٧٠٠٠
- معرض ركن الجمال، مجمع عمارات الكويت ت/ ٢٤٦٨٨٨٨
- جمعية ضاحية عبدالله السالم - قسم التجميل
- جمعية العميلية - قسم التجميل
- سوق فيصل بالجارية ت/ ٥٧١٧٣٠٢
- معرض الايزية بالكويت ت/ ٢٤٦٨٨٨٨

لقطات مصورة من حفل تخريج طلبة الجامعة



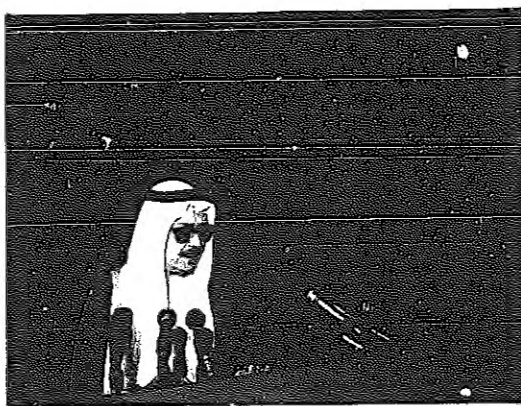
الامير وولي العهد ووزير شؤون الديوان الاميري ووزير التربية والشيخ مسعل الاحمد



سمو الامير يصافح الدكتور رشاد الصباح ثم اعضاء لجنة الاستقبال



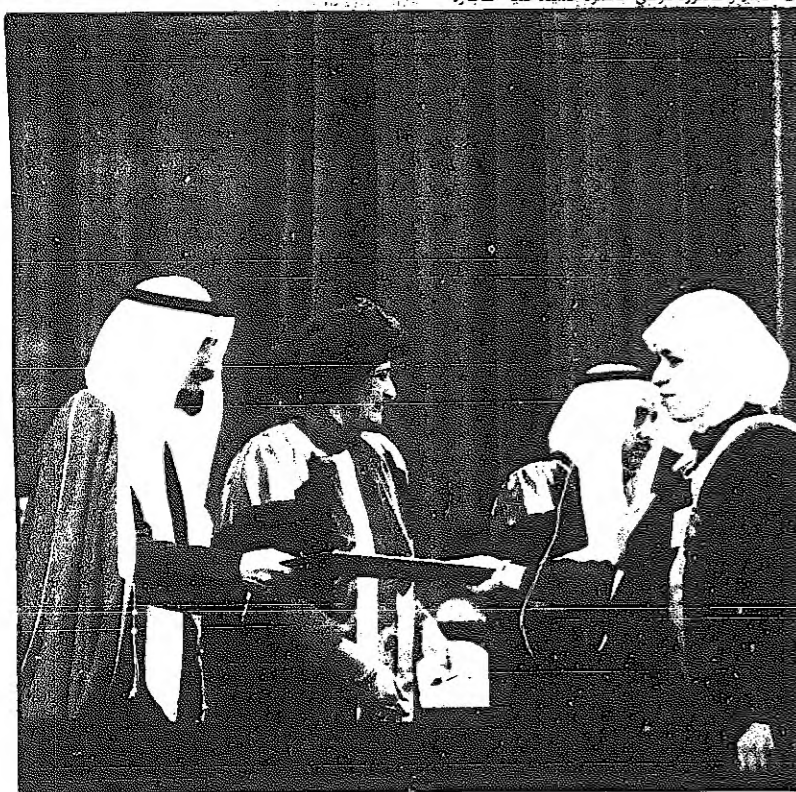
الامير والدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة



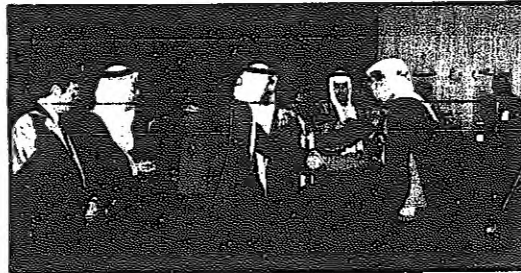
وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة يلقي كلمته



الامير ووزير التربية والدكتور عبد الرزاق الموسف العميد كلية الطب



الامير والدكتورة فائزة الخرافي عميدة كلية العلوم



الامير بنووسط وزير التربية ومدير الجامعة وعميدة كلية الدراسات العليا



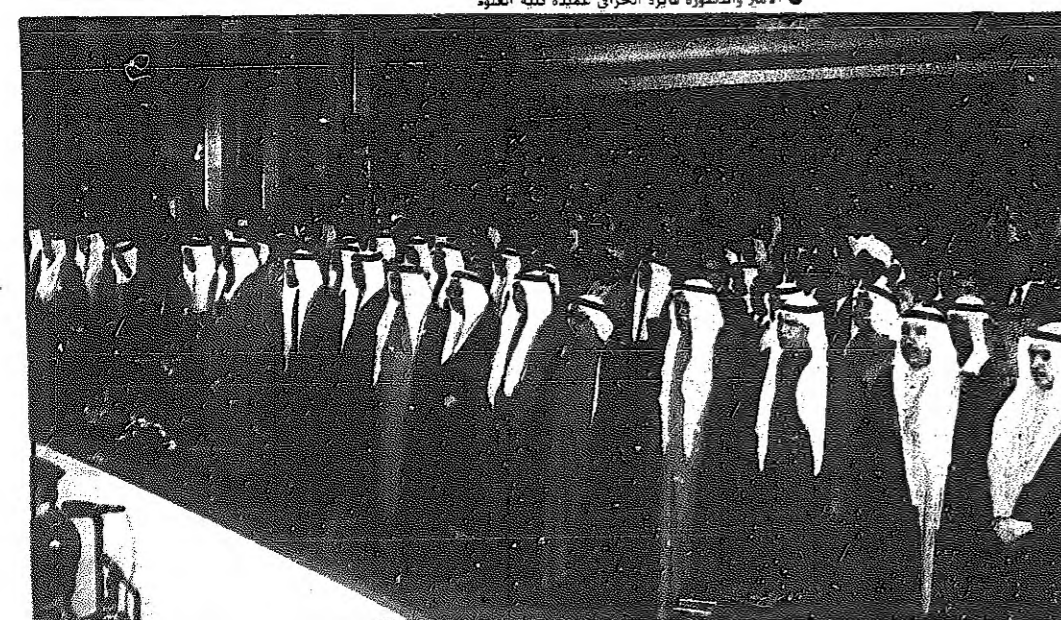
الطالبة ريد جابر العبدالله الصباح



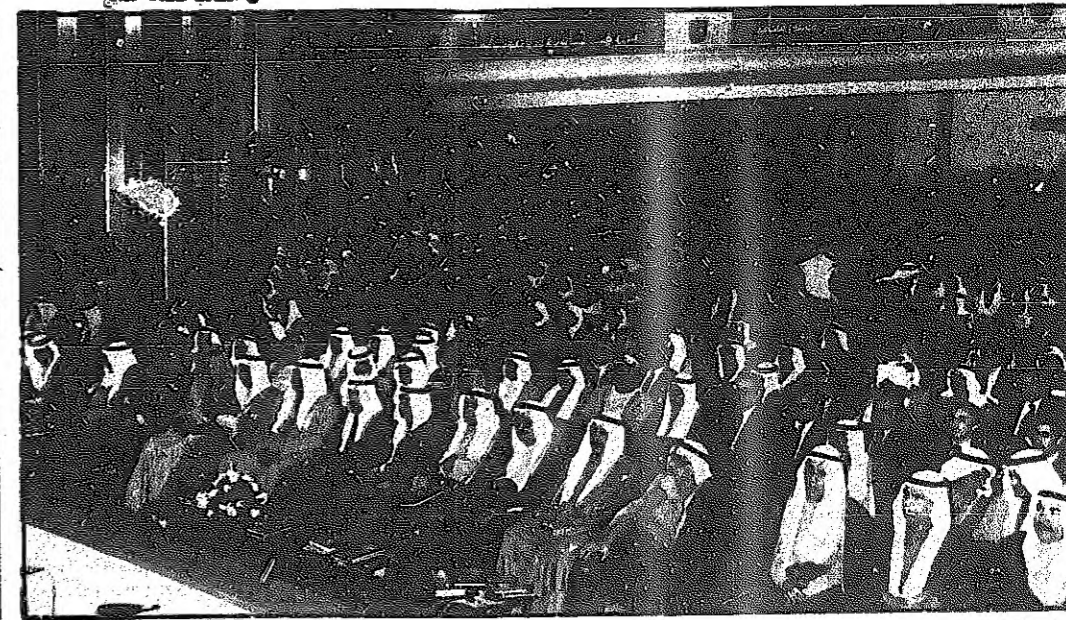
الطالب عصام الفليح



الخريجون



ثناء عرف النشيد الوطني



امير البلاد بنووسط كبار المسؤولين بالدولة



● جانب من الجمهور



● منصور بوحسين يقدم المحاضرين

أقوى نشاطات اللجنة الثقافية لكلية الاداب

في ندوة «الثقافة العربية بين التبعية والاستقلال»

د. شاكرو مصطفى: الانبهار بالغرب، وغياب الابداع العربي

وراء التبعية الثقافية المطلقة للغرب

د. فؤاد زكريا: تبعيةنا تكمن في الأخذ بالنتائج واغفال المنهج

والتعدد الثقافي يخرجنا من ازدواجية التبعية والاستقلال

قدمت اللجنة الثقافية لكلية الاداب بجامعة الكويت، أقوى أمسياتها وأخصبها حتى الآن، وذلك من خلال الندوة التي عقدتها كل من الدكتور شاكرو مصطفى، والدكتور فؤاد زكريا، تحت عنوان: «الثقافة العربية بين التبعية والاستقلال»، وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء الماضي، بنادي الجامعة بالشيوخ، وحضرها عدد كبير من المهتمين بالشؤون الثقافية، ملا القاعة المخصصة للندوات، وقدم المحاضران عرضاً علمياً كبيراً شد الحاضرين، واشمل في العقول تساؤلات لا تنتهي، قد تتناسب مع الجدلية الكبيرة التي تعيشها دولنا الآن، في العلاقة التي تربط ثقافتنا بالثقافة الغربية، وموقفنا من ذلك في ظل تيارات تنادي بالاندول عن الغرب أو باتباعه، وفي ظل غياب الفهم الدقيق للمعادلة وعناصرها الأساسية التي لو فهمت، لكان من الممكن حدوث تغيير على مستوى يوازي الحلم الثقافي العربي على الأقل.

أدار الندوة وقدم المشاركين للجمهور، منصور بوحسين رئيس اللجنة الثقافية، الذي تحدث في كلمته عن مدى تدخل الثقافة العربية بالثقافة الغربية، وكذلك الحركة الاقتصادية والسياسية الغربية الهيمية، ومثل ذلك الحركة الاجتماعية المختلفة في الهجرات والزيارات المتبادلة والتزاوج وغيره، ثم أشار إلى أن الجانب الثقافي هو موضوع الندوة، وقال: إن الغرب يعرض علينا نموذجاً ناجحاً ونموذجاً كئيباً، أما التحدي، بديل لتجانس الحضاري والكسري، ولعل الشغل الشاغل للبداخل المختلفة في كافة أمور الحياة العربية، وسيدخلنا هذه الليلة اثنان من درسا الحضارتين: العربية والغربية.

وتحدث الدكتور شاكرو مصطفى فقال: دعونا نطرح معاً نوعاً من الأطر النظري للموضوع. واعتقد أنني لست بحاجة لتعريف الثقافة، لكنني أستطيع القول بأنها كل ما يميز هوية الأمة، وأما التبعية فهي نقض، فنكون انت لست أنت هي أن تخرج من جلدك لتلبس جلداً آخر. أو تخرج من ذاتك لذات أخرى.

التبعية والاستقلالية
إن قضية التبعية في الثقافة، ليست قضيتنا نحن، إنها مطروحة عالمياً، وتكاد تكون أزمة عالمية، فالجميع يشكو الغزو الثقافي الأميركي، كل العالم يخشى غول الثقافة الأميركية وهيمنتها. ومنذ الستينيات بدأ الحديث عن الإمبراطورية الثقافية الأميركية،

وبدا الحديث حتى في العالم الأول عن التبعية الأميركية المخروسة. وقد أخذوا يسمونها بالإمبريالية الثقافية، وسموها استعماراً. ذلك أنهم يرون مجتمعاتهم تسدوب في المستورد الأميركي كافة أنواعه. وقد بدأت اللغة الانكليزية هي لغة النشر حتى في فرنسا، وذلك لكون هذه اللغة أداة الثقافة الأميركية.

إن التبعية الثقافية تتم عبر خطين أحدهما سلبي والآخر إيجابي، فمن جهة التخلف العربي الحضاري والثقافي، ومن جهة أخرى الحشد الحضاري والثقافي الغربي بهيمة وبأميركي بخاصة، والتي تألما يستطيع سد الفراغ ويفرض نفسه فرضاً.

والتبعية والاستقلالية، قضية خارجية، تتصل بما يجري خارج المجتمعات وأسباب التبعية كثيرة ومظاهرها واضحة، فهي في كل مكان تعيش فيه بكل موجوداته، وقد كانت قبل قرن من الزمان أقل، وقد بدأت بالانبهار بما يسترعه الغرب، ثم بدأ التفلل السياسي نتيجة لذلك. وبعد الحرب العالمية الثانية انتخب الأمر، فقد تنامت القوة الصناعية الغربية، فلما نحن مجرد ملحق ثقافي للغرب ليس أكثر. ولأن القوة السياسية تكمن هناك، فقد أصبحت ننظر بعين الغرب للحياة.

ثم هناك الغياب الإبداعي العربي. وقد وفر لنا الغرب البديل، فأخذناه بلا تردد، ومن ذلك هجرة العقول، وتدرس العلوم باللغة الأجنبية، وكذلك مفردات الحديث اليومي الذي أصبحنا نردده.

بيننا وبين أباثنا بعد بكثر منها بيننا وبين الاستقلالية، التي تعني اتخاذ طريق آخر، ولا تقلد.

إن الاستقلالية تعني الانكسار والحفاظ على الذات، لكنها تعني الإبداع، وإدخال عامل الزمن في التراث.

بدعة وعبقورية
والثقافة صير إنساني، ومفهوم الثقافة نفسها يحمل معنى الارتباط ونحن لا نستطيع فقد، لأنه الرابطة الجامع والتقدير المقدر، وهو الاتباع والمطوب الممثل في الأصالة والإبداع، ولو طابنا الثقافة بالانضمام مع العصر، فإننا نطلب منها الاتباع. وهو حق، لأنه يختلف عن التبعية في المعنى.

فالاتباع تأكيد للهوية بإبداع جديد، وهو انضمام مع الذات العميقة، وليس صناعة لذات أخرى. وتبقى قضية الزمن المعقدة في هذا الموضوع. وتراثنا قسماً: قسم يتصل بالعميقة، وقسم يتصل بما سواها، والأصل في الثقافة الخلق والإبداع والجدية. والخلق في الديني يعني بدعة، لكنه في الثقافة يعني عبقورية. فهل يعني ذلك أن الدين ضد الثقافة؟ العكس صحيح، ذلك أن ديننا الإسلامي يمثل جوهر الثقافة العربية، لكن المشكلة تكمن في عملية نقل الزمن. وإذا أخذت قضية التراث هذه الإبداع، فهذا المشكلة، ونحن نتكلم عن التراث فإن الدين هو خارج المعادلة. فالخطأ هو في النظر إلى الدين في قيمه العليا، وإلى الدين في قيمته المتساوية. فالدين لا يصنع الإبداع والخلق الحضاري، فلماذا نصر أن على مزج اللازمي في الزمن.

إن استخدام العقل هو الإبداع، ولست أؤمن بأن الأذهان العربية خلقت اتباعية، وأن الأذهان الغربية وجدت مبدعة. فالإبداع ليس قدراً لا مة دون غيرها، لكنه استخدام للعقل كما ينبغي أن يكون استخدام. ومن شروطه الإيمان بالإنسان الذي كرمه الله تعالى،

والمؤمن بمكانته في الخلق، وبقدرته المبدعة، وبإنسانيته ومقدرته على الحياة. لكن حكماً - وللأسف - لا يلبون منا حتى الصمت.

ومن شروط الإبداع أيضاً التوازن الاجتماعي، ويقول التسود قبل التسوية، والتوازن والاستقرار السياسي وحريّة التعبير، وكذلك شيوخ الطموح الفكري، وتوفر الامكانيات الاقتصادية اللازمة لعملية الإبداع.

سوء فهم
ثم تحدث د. فؤاد زكريا فقال: استحوذ لي أن اتحدث في الموضوع بطريقة تكاملية مع ما ذكره د. شاكرو مصطفى، وإن أدخل في جدل حول أمور كاد يفلت عليها، ولكنني ساحول إثارة بعض الإشكاليات، التي ربما أشارت كثيراً من الجدل حول موضوعات لم يتم الاتفاق عليها حتى الآن.

إن اشكالية التبعية أو الاستقلال هي التي تعود بكل حديث عن هذه المشكلة في الندوات والاحتاديات العربية، أن عدداً كبيراً من المفاهيم قد تبدو واضحة للبعث، قد لا تكون واضحة، وإزعم أن فهمنا لها محاط بكثير من الغموض وسوء الفهم.

والمشكلة أن كلمة التبعية والاستقلال مستمرة من ميدان السياسة وميدان الاقتصاد، أو تضاد ما بين البلد التابع اقتصادياً وسياسياً والبلدان المستقلة في هذين الميدانين. واعتقد أنهما طبقاً في الميدان الثقافي في وقت لاحق، واستمر التعبير في هذا الميدان استمارة ظلت تحمل معناها السابق. وذلك يؤدي إلى كثير من المشكلات، لأننا قلناهما من ميدانين بسمطين إلى ميدان أكثر تعقيداً. وإنني هنا أحاول كشف الغموض في هذه النتيجة. ففي الميدان الثقافي نحن نطرح بين ثقافة تابعة وأخرى مستقلة. والتبعية عندما تعني التبعية للثقافة الغربية، وأقل من المعنى الأشمل الذي استخدمت فيه كلمة التبعية هو هذا المجال. وهذا المعنى الذي نمتزف بأنه السائد الآن، يواجه مشكلتين: الأولى

هي أن ما يطلق عليه اسم الثقافة الغربية، ليست غربية فقط، فقد يكون هناك قدر من التشابه في استخدام تعبير الثقافة الغربية، ذلك أنها ثقافة تضم عناصر تاريخية من ثقافات أخرى، من بينها الثقافة العربية. والثقافة الغربية الآن، هي النقطة التي تجتمع فيها مجموعة من الثقافات العالمية، فالغرب يقول إن ثقافته امتداد للثقافة اليونانية القديمة، وعلى الخط نفسه، وقد أصبح معروفاً أن الثقافة اليونانية كانت مدينة لثقافات شرقية، وقد ثبت أن كل مفكر أغريقي كبير، كان يرجع إلى الشرق ليسند منه روايته الثقافية.

والمهم هو أنني أريد تأكيد أن ما نسميه بالثقافة الغربية، إنما هو القصة التي وصلت إليها ثقافة تصارفت فيها عناصر كثيرة، ولم يكن الغرب وحده المسؤول عن خلق هذه الثقافة.

تصحيح مفاهيم
وتتمثل الثقافة الغربية الآن النقطة العليا للثقافة العالمية مجتمعة، وأن هؤلاء الذين يدعون إلى اتباع الثقافة الغربية، لا يطلعون ذلك لجرد التبعية للغرب، لكنهم يطلعون ذلك لأن اتباع هذه الثقافة يعني اتباع أعلى نموذج وصلت إليه الثقافة البشرية حتى الآن، وليست المسألة مسألة هيام وحس للتبعية للغرب، وهذا يؤدي إلى مراجعة الكثير من الأحكام التي تكال عن كثير من اتباع الثقافة الغربية من العرب، منذ القرن الماضي وحتى الآن، على اعتبار أنهم يتبعون أعلى نموذج ثقافي، وليس الغرب مقصوداً لذاته في هذه الحالة.

ومن الممكن أن يعترض الكثيرون على الدعوة إلى اتباع مثل هذا النموذج، وأرجو ألا يساء فهمي في هذه النقطة، فلما لا ادافع عن اتباع هذا النموذج، أو ادعوا إليه، لكنني أصبح معنى الهدف الذي من أجله أتبع البعض هذا النموذج ونما إليه.

وقد يقول البعض: إن المجتمع المتخلف لا يمكن أن يقتدي بمثل هذا النموذج الأعلى، وقد يكون رد الفعل

والطلب من الماضي ان يخلصنا من مشاكل الحاضر هو أمر مستحيل. ومن مظاهر تضخيم الذات عند دعاة العودة إلى التراث، هو المبالغة الكبيرة في دور هذا التراث في مجرى النهضة البشرية.

وحيث نقول: إن الثقافة العربية هي التي علمت العالم، فإننا نكون مبالغين كثيراً، ذلك لأن الثقافة العربية لم تتفرع عن أخذ معطيات الحضارات والثقافات السابقة.

إن الاستهانة والاستخفاف من قبل البعض بالحضارة والثقافة الغربية هو خطأ كبير، فهم يصفون هذه الحضارة بالتخلف والفساد والانهيار، وهم بذلك يخدعوننا ويخدعون أنفسهم، ذلك لأن هذا الانهيار يتم في جو من التقدم الهائل الذي نلققه تماماً.

من نشروا الثقافة الغربية، وهي دعوة تحدث في وقت سابق لآوانه، فهم يدعوننا إلى ترك هذه الثقافة، ولا يقدمون لنا البديل السليم المقبول. ومن مظاهر تضخيم الذات، أننا ابدي لنا هذه العيوب، فنسارع إلى وصف بالعصرية والعُدوانية، وليس العيب في هذا الوصف، لكن العيب يكمن في التستر على هذه العيوب ودفعها.

والاستمرار في الدفاع عن عيوب هي في حد ذاتها عامل هدم لسكنة انفسنا ونحن عالمون بذلك. إن طرح المشكلة منذ البداية، قد يكون فيه خطر حقيقي، وأعني أنه قد يتصور أنه لأجمل أمامنا سوى التبعية أو الاستقلال، وهنا أقول: أننا إذا سعيان إلى تعدد ثقافتنا، فأننا نتجنب فكرة ازدواجية التبعية والاستقلال، التي لاتمثل الخيار الوحيد أمامنا في الوقت الحاضر. ولو استطعنا فعل ذلك، أي اتباع فكرة التعدد الثقافي، لخرجنا من الدائرة المغلقة التي تجري فيها، والمتصلة في التبعية والاستقلال.

تابع الندوة: هلال الفارع

نفس أن وراء كل ذلك وإمامها حرية، وكفاحاً من أجل هذه الحرية، وديمقراطية، اتاحت لهذه الأفكار تضجها وبلوغها، كما نسينا أن وراء كل تلك تضحيات كثيرة أدت بأصحابها إلى تسيد العالم، ومن المؤسف أن دعاة التجديد عندنا قد تناسوا هذا المنهج ودعوا إلى أخذ الفاتح النهائي فقط.

إن عناصر الثورة التي نقلت أوروبا من العصر الوسيط إلى العصر الحديث، لم نستوعبها جيداً، فأسرعنا إلى استيراد كل ما توصلت إليه الحضارة الأوروبية ولم ننظر إلى الطريق الطويل الذي سارت فيه أوروبا حتى وصلت إلى ما وصلت إليه.

ويع كل اعترافنا بعيوب التغريب، فإنه لو أخذنا هذا التغريب بكل عناصره، لحققنا نوعاً من الإبداع والاستقلال الذاتي، فلو كان ذلك قد حدث لكان معناه ألا نكتفي بأخذ النتائج النهائية، بل نأخذ الأساليب الموصلة، المتعلقة بالعلم والمعرفة، مما يؤدي بالضرورة إلى حالة من عدم التبعية، بل إلى نوع من الاستقلالية في المنهج، نتعدنا عن التبعية المطلقة للنتائج الغربية وتنفذنا إلى طرق أبواب المنهج بكل قوة وثقة، لتحقيق ثقافتنا الخاصة.

إن عيب تبعيةنا هو أنها بدأت ناقصة، واستمرت ناقصة، وفكرة الاستقلال مستمدة من الميدان السياسي، والاستقلال السياسي يمثل هدف كل إنسان وطني - ولكننا حين ندعونا إلى الاستقلال الثقافي، ومعنا في عدد من الأخطاء، فدعاة الاستقلال وقعوا في أفة، عندما اتسموا بنزوع غير صحي، في تضخيم الذات، مثال ذلك: دعاة الاستقلال عن طريق العودة إلى التراث، وهم بذلك قد أعطوا للماضي دوراً مستحيلاً، حيث جعلوا مهمة الماضي أن يكون المنفذ الذي يمكننا من التخلص من أزماتنا.

لا يذيل

ولعل ذلك خطأ كبير فادح، ذلك أنه شيء في التاريخ يعود كما كان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ اجْمِعي إلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْفُوعَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

المدراء العامون والمدراء والمهندسون والموظفون وجميع العاملين في مجموعة شركات صالح راشد بورسلي

شركة الرابطة العالمية للمقاولات
شركة أترابيت لللاضواء
منجعة الرابطة
انتجريت سرفس
مؤسسة دآر الانشاء للتجارة والمقاولات

شركة الرابطة للانشاءات
شركة بورسلي وصيديق
مؤسسة الرابطة للتجارة والمقاولات
الرابطة للمفروشات
الوكالة البحرية العالمية

يتقدمون من آل - بورسلي الكرام باحرا التعازي القلبية بوفاة فقيدهم المرحوم

الفقيد / **ابراهيم ناصر عبد الله بورسلي**

سائلين الله ان يتفمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوات .

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

عبد العزيز القصير

بعض الدول العربية بدأت في تسهيل دخول المستثمرين العرب

تكاملاً دول التعاون بحاجة لتوحيد الرسوم والخدمات و«الحوافز»



عبد العزيز القصير

مجلس التعاون ان تكون احد الروافد الاساسية في دعم دور القطاع الخاص وتمكنه من أداء الدور المطلوب (لكن يبقى هناك دور آخر مطلوب من القطاع الخاص وهو ان يكون هذا القطاع متحمساً في اخذ رسام المبادره بالحماس نفسه واندفاع الدول التي يمتلكها حتى يكون قادراً على الدور المتطرح منه).

«الكويتية» تستضيف مجلس التدريب بالآليات

تستضيف مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اجتماعات مجلس التدريب الاستشاري بمنطقة «أبنا».

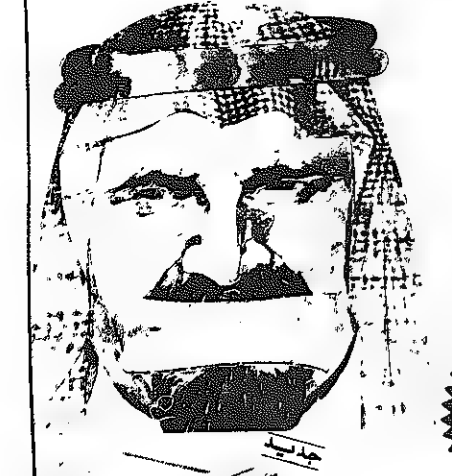
وسيرعى مدير عام المؤسسة احمد الزين حفل افتتاح الاجتماعات الذي تبدأ يوم الاثنين المقبل.

XEROX زيروكس



المرتشاهد آلات تصوير المستندات زيروكس؟

آلات زيروكس معروفة عالمياً بقوة عملها وموثوق بقدرتها على الخدمة الطويلة بجانب التصميم العصري المتطور الآلات فوسك لتشاهد عائلته زيروكس من آلات تصوير المستندات والآلات الصاعدة ذات الذاكرة بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر الشخصي، وذلك في معرض أنظمة المعلومات ٨٧.



المرتشاهد آلات تصوير المستندات زيروكس؟ إذا دعنا نتبادل الحديث:

نحن لا نريدك أن تتفهم أمام آلاتنا تشاهدها، بل نريدك أن تفهم كيف يمكن أن تكون زيروكس من آلات التصوير المستندات التي تلبي احتياجاتك. إن آلات زيروكس معروفة عالمياً بقوة عملها وموثوق بقدرتها على الخدمة الطويلة بجانب التصميم العصري المتطور الآلات فوسك لتشاهد عائلته زيروكس من آلات تصوير المستندات والآلات الصاعدة ذات الذاكرة بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر الشخصي، وذلك في معرض أنظمة المعلومات ٨٧.

زيروكس موديل ١٠٣٨
نسخة اقتصادية تحقق لك أقصى درجة من المرونة ولا تتطلب مساحة كبيرة من مكتبك فهي صممت في ٢٥ صفحة في الدقيقة ولها إمكانية «إدراك» ان يضاف إليها عذسة رسوم تمكّن من تصوير وتكبير الوثائق وجهاز تصوير الصور.

المرتشاهد آلات تصوير المستندات زيروكس؟

منذ شهرين جاء فريق زيروكس إلى الكويت وبدأ فعلاً في دراسة احتياجات السوق الكويتية. في الكويت أسس بالأسواق المحلية الأخرى. أما في الكويت فستكون هناك حاجة إلى آلات تصوير المستندات التي تلبي احتياجات السوق الكويتية. إن آلات زيروكس معروفة عالمياً بقوة عملها وموثوق بقدرتها على الخدمة الطويلة بجانب التصميم العصري المتطور الآلات فوسك لتشاهد عائلته زيروكس من آلات تصوير المستندات والآلات الصاعدة ذات الذاكرة بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر الشخصي، وذلك في معرض أنظمة المعلومات ٨٧.



المرتشاهد آلات تصوير المستندات زيروكس؟ إذا دعنا نتبادل الحديث:

نحن لا نريدك أن تتفهم أمام آلاتنا تشاهدها، بل نريدك أن تفهم كيف يمكن أن تكون زيروكس من آلات التصوير المستندات التي تلبي احتياجاتك. إن آلات زيروكس معروفة عالمياً بقوة عملها وموثوق بقدرتها على الخدمة الطويلة بجانب التصميم العصري المتطور الآلات فوسك لتشاهد عائلته زيروكس من آلات تصوير المستندات والآلات الصاعدة ذات الذاكرة بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر الشخصي، وذلك في معرض أنظمة المعلومات ٨٧.

المرتشاهد آلات تصوير المستندات زيروكس؟ إذا دعنا نتبادل الحديث:

نحن لا نريدك أن تتفهم أمام آلاتنا تشاهدها، بل نريدك أن تفهم كيف يمكن أن تكون زيروكس من آلات التصوير المستندات التي تلبي احتياجاتك. إن آلات زيروكس معروفة عالمياً بقوة عملها وموثوق بقدرتها على الخدمة الطويلة بجانب التصميم العصري المتطور الآلات فوسك لتشاهد عائلته زيروكس من آلات تصوير المستندات والآلات الصاعدة ذات الذاكرة بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر الشخصي، وذلك في معرض أنظمة المعلومات ٨٧.

زيروكس موديل ١٠٣٨
نسخة اقتصادية تحقق لك أقصى درجة من المرونة ولا تتطلب مساحة كبيرة من مكتبك فهي صممت في ٢٥ صفحة في الدقيقة ولها إمكانية «إدراك» ان يضاف إليها عذسة رسوم تمكّن من تصوير وتكبير الوثائق وجهاز تصوير الصور.

علي الخليفة يحاضر في مدريد عن تعاون منتجي ومستهلكي الطاقة



علي الخليفة يحاضر في مدريد عن تعاون منتجي ومستهلكي الطاقة

يؤدى القطاع الخاص في دول الخليج العربية دوراً مختلفاً تماماً عن الدور الذي كان يلعبه في الفترة السابقة ويستوجب على القطاع الخاص ان يقوم بدور مواكبة ظروف ومعطيات المرحلة الراهنة.

وأشار الصقر الى ان هناك عدداً من الدول العربية بدأت بالفعل في تسهيل دخول المستثمرين العرب (لكن يبقى هناك دور آخر مطلوب من القطاع الخاص وهو ان يكون هذا القطاع متحمساً في اخذ رسام المبادره بالحماس نفسه واندفاع الدول التي يمتلكها حتى يكون قادراً على الدور المتطرح منه).

طلال أبو غزالة: الموازنة وسيلة لاتخاذ القرارات وليست هدفاً

وقالت المصادر ان تخفيض ديبي لانتهجها الخطي يمتد صغيراً وهو ٤٠ ألف برميل يومياً الا ان هذه الخطوة ما هي الا فترة أخرى ترمي الى تعزيز الحوار ضمن اطار منظمة البلدان المصدرة للبترول - أوبك - التي تهدف الى ثبات اسعار النفط وتثبيتها في حدود ١٨ دولاراً للبرميل خلال العام ١٩٨٧.

وقال رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين السيد طلال أبو غزالة امس ان الموازنة ليست هدفاً في حد ذاتها بل هي أداة ووسيلة لاتخاذ القرارات.

وأشار الحاضر الى ضرورة تحليل أهداف الموازنة التقليدية باعتبارها وسيلة لتسهيل عملية التخطيط والرقابة وحسن الإدارة بالإضافة الى تحويل نظرة الإدارة من الحاضر الى المستقبل وتنمية الاتصال والتنسيق بين الأنشطة المختلفة في المؤسسة.

كما قارن بين الموازنة والتقرير المالي مستعرضاً أنواع الموازنات وإساليب التخطيط وعملية الاستقصاء اللازمة لاعادتها وموضحاً ان الموازنة الدائمية تتيح المجال لتعديلها بصورة مستمرة بحيث تتواءم مع تغير الحقائق الاقتصادية والتوقعات المستقبلية.

وأضاف الحاضر «ان الإدارة الحديثة تعطي اهتماماً بالغا لاعاد الموازنة لاتخاذ القرارات التي تخدم أهداف المؤسسة وتحقق نجاحها».

المغرب يشتري مطبعة للادوات النقدية

ذكرت مجلة «الاقتصاد الافريقي» الشهيرة المصدرة في باريس ان البنك المركزي المغربي قرر انشاء مطبعة حديثة بالرباط لطباعة الادوات النقدية.

وقد تعاون البنك المركزي المغربي مع شركة طابع الأوراق النقدية لتكنولوجيا طباعة الأوراق النقدية. وتتميز المطبعة الجديدة في مستوى الطابع التي تتولى مهمة طباعة الادوات النقدية في دول أوروبا الغربية. كما يعتزم قرار البنك المركزي المغربي في اجتماعي واقتصادي مهم. فزيادة على توفير العملة الصعبة التي كانت تصرف لتلبية حاجيات البنك سنويا من الأوراق النقدية فقد أوجد المشروع حوالي ٥٠٠ وظيفة تعتمد منهم من المهندسين والكمبيوتريين وخبراء الكمبيوتر وعمل المطابع المتقدمة. وسبق للشركة المغربية ان اشترت من قبلها ١٠٠٠ وحدة من آلات التصوير ومعدات التصوير.

ويستمدش المطبعة النقدية المغربية يوم ٣ مارس المقبل.

تخفيض ديبي لانتهجها خطي

تضمن طفيف للدولار وتصريحات اليابانيين تفقد قيمتها

فولكر يحدد اليوم أمام الكونغرس اتجاه العملة الاميركية

يؤدى القطاع الخاص في دول الخليج العربية دوراً مختلفاً تماماً عن الدور الذي كان يلعبه في الفترة السابقة ويستوجب على القطاع الخاص ان يقوم بدور مواكبة ظروف ومعطيات المرحلة الراهنة.

وأشار الصقر الى ان هناك عدداً من الدول العربية بدأت بالفعل في تسهيل دخول المستثمرين العرب (لكن يبقى هناك دور آخر مطلوب من القطاع الخاص وهو ان يكون هذا القطاع متحمساً في اخذ رسام المبادره بالحماس نفسه واندفاع الدول التي يمتلكها حتى يكون قادراً على الدور المتطرح منه).

وقال رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين السيد طلال أبو غزالة امس ان الموازنة ليست هدفاً في حد ذاتها بل هي أداة ووسيلة لاتخاذ القرارات.

طلال أبو غزالة: الموازنة وسيلة لاتخاذ القرارات وليست هدفاً

وقالت المصادر ان تخفيض ديبي لانتهجها الخطي يمتد صغيراً وهو ٤٠ ألف برميل يومياً الا ان هذه الخطوة ما هي الا فترة أخرى ترمي الى تعزيز الحوار ضمن اطار منظمة البلدان المصدرة للبترول - أوبك - التي تهدف الى ثبات اسعار النفط وتثبيتها في حدود ١٨ دولاراً للبرميل خلال العام ١٩٨٧.

وقال رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين السيد طلال أبو غزالة امس ان الموازنة ليست هدفاً في حد ذاتها بل هي أداة ووسيلة لاتخاذ القرارات.

وأشار الحاضر الى ضرورة تحليل أهداف الموازنة التقليدية باعتبارها وسيلة لتسهيل عملية التخطيط والرقابة وحسن الإدارة بالإضافة الى تحويل نظرة الإدارة من الحاضر الى المستقبل وتنمية الاتصال والتنسيق بين الأنشطة المختلفة في المؤسسة.

كما قارن بين الموازنة والتقرير المالي مستعرضاً أنواع الموازنات وإساليب التخطيط وعملية الاستقصاء اللازمة لاعادتها وموضحاً ان الموازنة الدائمية تتيح المجال لتعديلها بصورة مستمرة بحيث تتواءم مع تغير الحقائق الاقتصادية والتوقعات المستقبلية.

وأضاف الحاضر «ان الإدارة الحديثة تعطي اهتماماً بالغا لاعاد الموازنة لاتخاذ القرارات التي تخدم أهداف المؤسسة وتحقق نجاحها».

المغرب يشتري مطبعة للادوات النقدية

ذكرت مجلة «الاقتصاد الافريقي» الشهيرة المصدرة في باريس ان البنك المركزي المغربي قرر انشاء مطبعة حديثة بالرباط لطباعة الادوات النقدية.

وقد تعاون البنك المركزي المغربي مع شركة طابع الأوراق النقدية لتكنولوجيا طباعة الأوراق النقدية. وتتميز المطبعة الجديدة في مستوى الطابع التي تتولى مهمة طباعة الادوات النقدية في دول أوروبا الغربية. كما يعتزم قرار البنك المركزي المغربي في اجتماعي واقتصادي مهم. فزيادة على توفير العملة الصعبة التي كانت تصرف لتلبية حاجيات البنك سنويا من الأوراق النقدية فقد أوجد المشروع حوالي ٥٠٠ وظيفة تعتمد منهم من المهندسين والكمبيوتريين وخبراء الكمبيوتر وعمل المطابع المتقدمة. وسبق للشركة المغربية ان اشترت من قبلها ١٠٠٠ وحدة من آلات التصوير ومعدات التصوير.

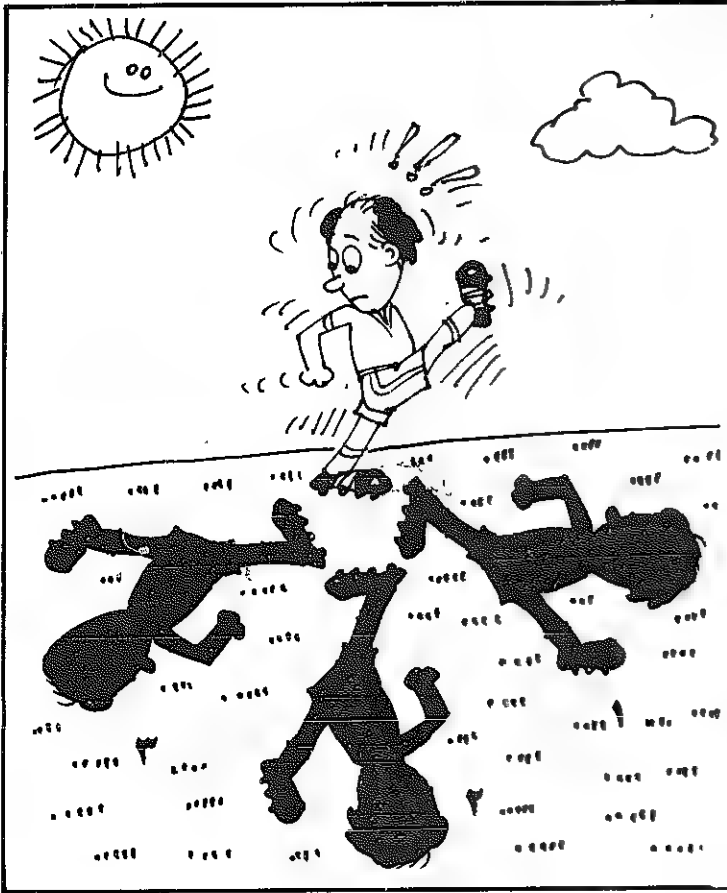
ويستمدش المطبعة النقدية المغربية يوم ٣ مارس المقبل.

زيروكس موديل ١٠٣٨
نسخة اقتصادية تحقق لك أقصى درجة من المرونة ولا تتطلب مساحة كبيرة من مكتبك فهي صممت في ٢٥ صفحة في الدقيقة ولها إمكانية «إدراك» ان يضاف إليها عذسة رسوم تمكّن من تصوير وتكبير الوثائق وجهاز تصوير الصور.

اعداد: رؤوف عبده

تالي

لعبة الظلال



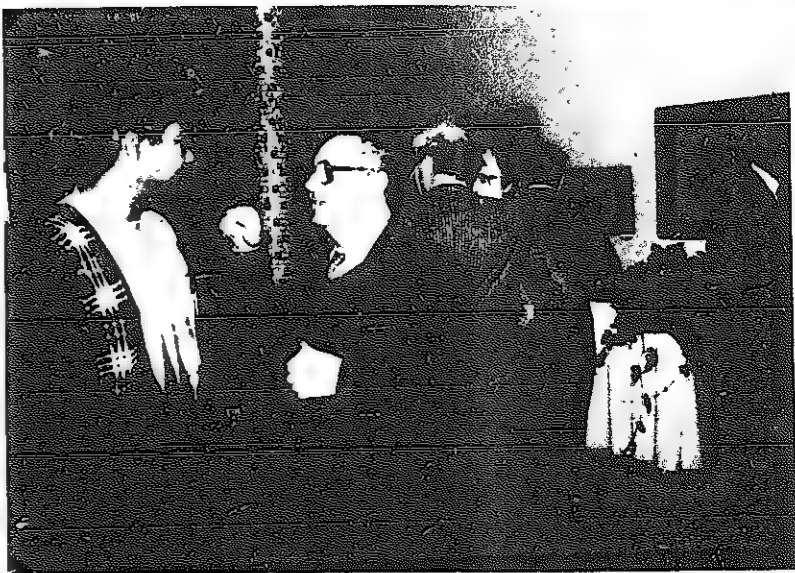
هل تستطيع ان تساعد هذا اللاعب في العثور على ظله الحقيقي ؟

ولا كيان في شتى ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية والفكرية والثقافية، لكانما تظن العالم في هذه الظروف المعصية التي يواجهها بسبب الاخطار الذوية والكيميائية التي تحدث به وتهدد كيانها، كانما تظن الى ضرورة اعادة الاعتبار الى قارة مهضومة الجانب الى أقصى حد، بينما كل الدلائل والقرائن على ان العصر سيحمل بصماتها وسيثاثر بها ايما تأثير حاضرا ومستقبلا، لانا نعيش عصر الانعقاد والتخلف والتخلف والتخلف المادلة ولان افريقيا تتور وتتحجر وتلتقم.

يصور سوينكا ذلك في رواياته ونصه واشعاره ومسرحياته عن طريق الرمز والاشارة والايحاء احيانا وجهازا ومباشرة احيانا اخرى. ولقد ألف صاحب «نوبل» لسنة ١٩٨٦ الكثير من المصنفات منها ما اوردته مجلة «جون افريك» في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٨٦: «الأسد واللؤلؤة»، «أيدان»، «رقصة الغاب»، «الطبيعة»، «ودم قوي»، «مصائب الأخ جيو»، «المرجسون»، «أكي»، «أعوام الطفولة»، «هذا الرجل قد مات»، «كيف مسح الأخ جيو»، «فصل انومي». ونعتقد ان سوينكا نال جائزة نوبل عن جدارة واستحقاق لا ترضيه لحاظ الافارقة كما يدعي بعض المغرضين، فلقد فرض ادب سوينكا نفسه على الجميع منذ سنوات، وان نحن نعرف بان القارة الافريقية قد دخلت في حساب من اتخذوا القرار لكننا نرفض ان يكون «البناء الثقافي الغربي» قد دعوا قفيرا لتناول الطعام على مائدة «هم»، وان موقفهم ذلك يخرج من حملات الدعاية التي ينظمونها ضد المجاعة في اثيوبيا. كما نرفض ان تكون الجائزة استند اليه باعتباره كاتبا جرح من مثاهل الثقافة الأوروبية ومترجما لأوربيين لا في لغة قومه «البيرويا» بل في اللغة الانكليزية. تونس - من محمد احمد الخياشي

اول كاتب افريقي يحز الجائزة العالمية

سوينكا: جائزة نوبل قضية امزجة !



مصطفى الفارسي يتحدث مع سوينكا في بوتسدام.

شهدت مدينة بوتسدام (المانيا الديمقراطية) مؤخرا ندوة مهمة عقدتها اليونسكو تحت عنوان «الملتقى الدولي لرجال الثقافة والفنانين المناضلين من اجل السلم» وقد دعت اليونسكو ووزارة الثقافة المانية خمسة وعشرين كاتبا بارزين من مختلف اقطار العالم، من بينهم الكاتب التونسي مصطفى الفارسي الذي التقى ببوله سوينكا الكاتب النيجيري الحائز على جائزة نوبل للادب سنة ١٩٨٦ وكانت بين الكاتبين الافريقيين مساجلات ومطاحرات فكرية قد يشهدها الفارسي قريبا..

بعد عودته الى تونس تحدث الفارسي لـ «القبس» عن «سوينكا» فقال:

«هو اول كاتب افريقي يتأله شرف التتويج بجائزة نوبل للادب، نيجيري غزير الانتاج الادبي مسرحا وشعرا ورواية يكتب باللغة الانكليزية ويعيش عصره حتى لكانه يرتديه ارتداء»

ويذاع عن الانسان المعذب في ارض الله ويقول الحق صاعقة وصياحا حتى قيل انه تآثر بطبعه مشاكس يظفرتة معرب متعرج... قال ذلك اعداده الذين لا يؤمنون برسالة الادب ولا يقيمون وزنا لموقف الشاعر ورجل المسرح والروائي والفنان ورجل الثقافة والفكر بصفة عامة.

يبهرك «سوينكا» بصراحته ويستهوكت بجذالة معرفته، يجيب عن جميع اسئلتك دون تلوذ ودوران، وفي صوته رنة موسيقى تنبعث من الاعماق ووداعة اطفال لا يعرف بها سوى كبار الكتاب ممن سبروا النفس البشرية وطافوا بارحائها فلا تخفى عنهم منها خافية.

لو سألته عن يستحق الجائزة من الافارقة لذكر لك اسما كثيرة لاعماله، كان على نوبل ان يتوج اعمالهم لسببين: اولاهما انهم يكبرونه في السن والثاني انه يحبه ككتاب ويقرأ لهم كثيرا وربما يفوق ادبهم على ادبه. ويقول ذلك بسذاجة خالية من كل

يقول سوينكا ايضا «انا اعتبر ان جائزة نوبل اسندت من خلالي الى جميع من يستحقونها من كتاب افريقيا وانها سوف تشجع الكثير منهم على التصادي في ممارسة الخلق والابداع في كل شأب الادب وصمائه وفي الكتابة الهادئة بالخصوص».

سوينكا الذي يقول ذلك رجل ملتزم بالقضايا الانسانية المادلة وبالادف عنها بانتقام وفي حماس متجدد فهو في اثره الادبية العديدة وفي مسرحياته بنوع خاص تآثر على التميز المعصري في افريقيا الجنوبية تآثر على الدكتاتوريات المتفشية في العديد من الانظمة الافريقية القائمة.

تتمثل، منزهة عن الكذب والنفاق، لانه لا يعتقد ان الجوائز الادبية هي معيار تفوق وامتياز ومقياس القيمة الفنية للآثار. ويجزم ان لا سبيل قطنا الى المآخرة بين المصنفات الادبية والفنية بعضها ببعض، اذ كيف نفضل ثقافة ما على ثقافة اخرى بينما نعلم انها تتساوى في التراث الانساني المشترك؟ وعندما تسال عن الدافع الذي دفع هيئة اسناد جائزة نوبل الى تفضيله عن غيره يجيب: «قضية امزجة ولا شك ثم ان ما كتبه قد يكون يشد القراء ويهيج جمهور المطالعين والا لما كانت الجائزة اسندت الى هكذا دون روية او تبصر».

معالم لعبت دورا اثريا... الف... زوال الانبياء لبلاد الشام

قال لنا .. حروب عربية بوجه الفرنج

«قلعة جبيل» واحدة من القلاع التي تعرضت لغارات السفن على ساحل البحر الابيض المتوسط، وتقع قلعة جبيل على الساحل اللبناني محاطة بجدار سائر من جميع جوانبها.

وتذكر المصادر التاريخية انه عندما استولى الفرنج على طرابلس، جسر «ريمون دوسان» جبيل-جصا عنة السفن الجنوبية واستولى عليها في ٧٨ ابريل من عام ١١٠٣، وحصل الجنويون على الثلث مقابل الخدمات التي قدموها.

ان ال السلطان صلاح الدين حصل على المدينة والقلعة كهدية مقابل اطلاق سراح «هيوغوت الثالث» كونت جبيل الذي أسرته قوات صلاح الدين. وكانت الاخبار قد ورثت باقتراب وصول الاميرالطور فريدريك الاول وجيشه عندها قام السلطان صلاح الدين الابوي بتعريه جبيل من جميع تحصيناتها حتى لا يستخدمها الفرنج ويقوا مكشوفين امام القوات العربية.

تعرضت «جبيل» الى غارات سفن القياصة في عام ١٢٩٩ وتلاشى دورها بعد ذلك، وجرت تعديلات صغيرة على الصحن بعد ان تمركزت فيه حامية عسكرية اثناء الحكم العثماني. واجزاء الحصن الآن طمرت وكان يتألف من برجين قوين يصل بينهما سور ضخم، ولم يبق من البرج الخارجي وهو الاكثر مناعة سوى اجزاء متناثرة من الاساسيات، كما لم يبق ما يشير الى القناة المائية التي كانت تحيط بالقلعة من الخارج والتي ردمت تماما، وازليت جدرانها عندما جرى التفتيح عن سور المدينة الفينيقية القديمة.

قلعة مصيف

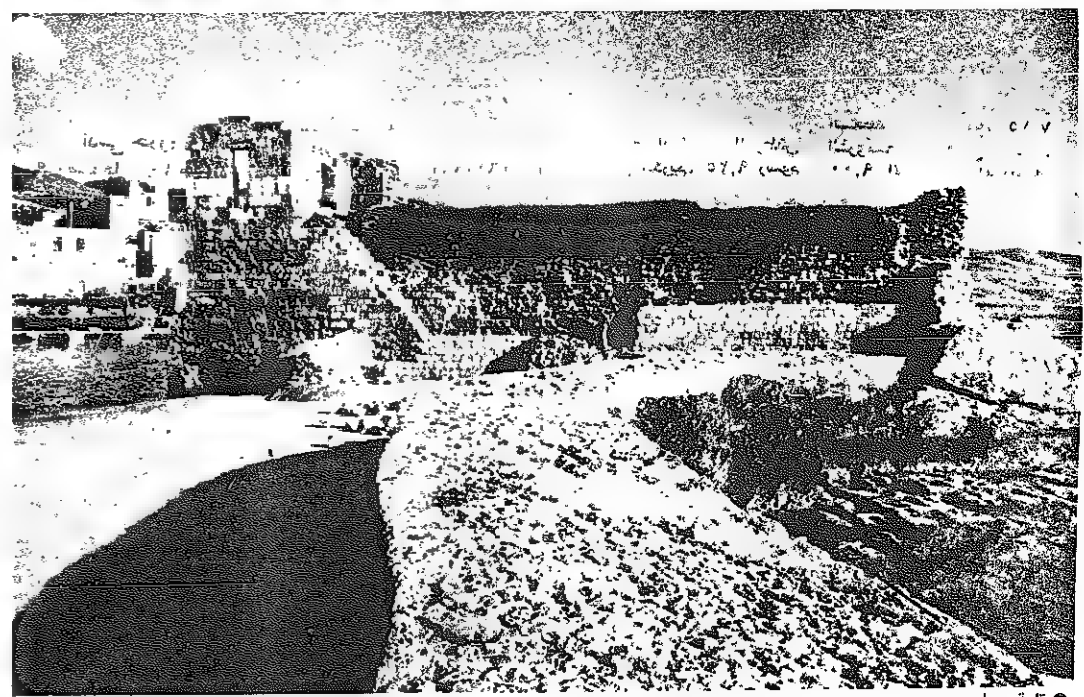
عرفت قلعة مصيف منذ العهد البيزنطية في الوسط الغربي من سوريا، وتقع فوق تل متدرج الانحدار في الضباب الجبلية وهي محمية بحماية طبيعية باستقلال جميع المعالم الطبيعية استغلالا تاما. وخلال الحملة الصليبية الاولى كانت القلعة لدى احد فروع العائلة المدياسية، وقد وقعت في ايدي الفرنج لفترة قصيرة ثم وقعت معاهدة بين كونت طرابلس واثابك لمضيق بدفع الجزية مقابل حماية مصيف من غزوات الفرنج.

ثم آلت القلعة بعدها الى بني منقذ الذين تخلوا عنها الى الاسماعيلية مع قلعة القنوس، الا ان السلطان صلاح الدين حاصر القلعة بسبب محاولتين لاغتياله، ووقع عنها الحصار بعد ان توصل الطرفان الى الصلح بينهما. استولى المول على مصيف في عام ١٢٩٠ واحتلها مدة من الزمن، ثم خربوها عندما اضطروا الى الانسحاب منها بعد هزيمتهم في «عين جالوت». بعد عشر سنوات استولى السلطان بيبرس على القلعة، واحتلها للتعلق بمقاومة قلعة الحصن ثم ولاية طرابلس.

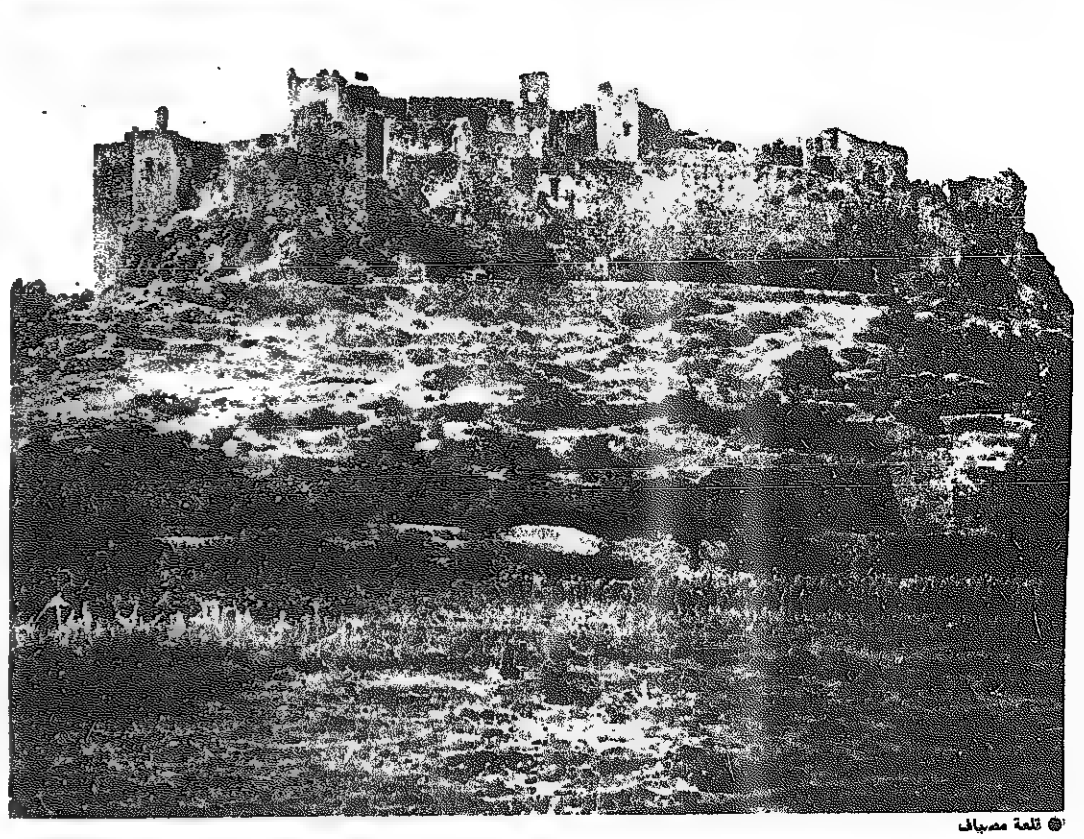
وما تزال قلعة مصيف حتى الان محافظة على بعض من اجزائها بعد الاهتمام بترميمها، وتنتاب من جناح علوي محاط بقلعة خارجية وتحصينات دفاعية متدرجة نحو الارتفاع، في حين كانت التحصينات من الخارج تحمي المداخل، ويعلوها برج البوابة الرئيسية.

ولقد استخدم في بناء قلعة مصيف مواد متنوعة منها ديش الحجارة، والقطع الحجرية المربعة المساء.

دمشق - القبس



قلعة جبيل



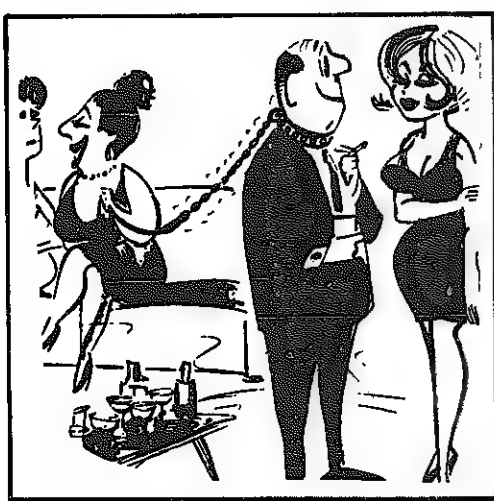
قلعة مصيف

لوحة لم تتم !



هذه اللوحة لم تتم لاديب وصحا في عربي، هل تستطيع اكملها والتعرف على شخصية هذا الاديب ؟

ابتسامات حول العالم



« في كل يوم تطوف مع صديقنا القاريء في مختلف مناطق العالم.. لنقدم له ابتساما من احدي صحفها.. وابتساما هذا العدد من روما».

الزوجة - انا عاطية لزوجي كل الحرية.. !!

اصل وطورة



« بين اصل وصورة هذا الرسم الكاريكاتوري للمطرب سعدون جابر هناك سبعة اختلافات طفيفة.. هل تستطيع التعرف عليها.. ؟»

زجاجيات روسية من القرنين ١٨ و ١٩

متحف «المن الزخرفي والمهن اليدوية لجميع الاتحاد السوفيتي» في موسكو.

وإذا «لازو» هي ابنة بطل الحرب الأهلية الأسطوري وقائد الجيش الأحمر الشهير في الشرق الأقصى وسيبيريا «سيرجي لازو».

وقد درس زوجها «فيليبوف» لعدة سنوات تاريخ بطرسبرغ وجمع أدوات عن ثقافة المدينة وحضارتها.

ومكتبته الفريدة من نوعها ومجموعاته تتحدث الآن عن نفسها.

«أدالازو» زوجة الرسام السوفيتي الشهير ومزين الكتب بالرسوم التوضيحية «فلاديمير ليبيديف» عرضت مجموعة فريدة

من الأدوات الزجاجية الروسية من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لصندوق الثقافة السوفيتي والذي

نظم عام ١٩٨٦ وهو يهتم بالحفاظ على عدد أدوات الثقافة الروسية وأزيائها والمجموعة الفريدة التي تحتوي

على إنتاج ناختي الزجاج في بطرسبرغ وصقل الزجاج المصنوع

يشكل تزييني هو الآن معروض في



مدير المتحف ورئيسة قسم الزجاجيات في المتحف مع «أدالازو»

الوثائق من الوطن العربي

ياسر عباس محمد محمد، أحمد عبدالجمال الشحات، الأستاذ فايز نوقل، فؤاد عباس الشايب.

الحاج حسن محمد ابورقيق، برهان رشيد هاشم، سالم احمد الشناوي، أمينة المظفر الحديدي، مصطفى محمد الرامي، منيف احمد العواد الصائرية، وديعة عبدالفتاح علوي، الحاج احمد خالد صافي.

القدس - شمس - شكري يعقوب دحيبة «ابويعقوب»، القدس - عبد الفتاح عبدالعزیز «ابووضال»، القدس - سلوان - خضر احمد مصطفى حجازي - عروسة - لطفي ابوهلال.

أعلى مد:

٣ ليلا

أدنى جز:

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

٩ صباحا ١٠ مساء

٣ ليلا

الإذاعة

إذاعة البرنامج العام

الرياضة، ٨،٣٥ أ يا عيني عالحياب لنهار فتوح، حبيبي بزعل لعبدالكريم عبدالقادر، ٩،٠٠ الكويت في اسبوع، ٩،١٥ أنا بحسد روعي عليك لياسمين الخيام، ٩،٣٠ مجموعة اصوات، ١٠،٠٠ صوجز الانباء، ١٠،٠٧ مسلسل الكويت ماض عريق وحاضر زاهر، ١٠،٢٣ ميعريس لحسين جاسم، ايه الحكاية لفنان حناوي، ١١،٠٠ برنامج مهتي، ١٢،٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢،٠٥ سيرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢،٠٥ موجز الانباء، ٢،١٧ القرآن الكريم الوطني.

إذاعة القرآن الكريم

٤،٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح، ١،٠٠ الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥،٠٠ القرآن الكريم للشبح محمود علي البنا، ٥،١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥،٢١ حديث قرآن وسنة: البيت وتربية الاولاد، ٥،٢٩ الختم المرتلة للشبح محمد شرف الحلواني، ٥،٥٨ الطب من القول، ٦،١٥ نشرة الاخبار، ٦،١٥ الختم المرتلة للشبح محمد شرف الحلواني، ٦،٤٥ برنامج عالم النور، ٦،٥٦ الذكر الحكيم للشبح وليد الدليمي، ٧،٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧،١٧ الطب من القول، ٧،١٩ مقتدمات وتنازع، ٧،٢٩ القرآن الكريم للشبح علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨،٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الفرق

الفجر : ٥،٠٤
الفرق : ٦،٢٥
الظهر : ١٢،٠٣
العصر : ٣،١٥
المغرب : ٥،٤٢
العشاء : ٦،٥٨

التاريخيون

٦،٠٠ المسلسل العربي العتيق والنبيع، ٧،١٥ الفروسية، ٨،٢٩ مع الاسلام، ٩،٠٠ الاخبار بالعربية، ٩،٥٠ منوعات الشهيرة، ١١،١٥ الفيلم العربي الداهية بطول: ايمان، محمود سمود، ١٢،٤٥ اخترا لكم، ١٣،٠٠ اهم الانباء، ١٣،٠٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢،١٠ القرآن الكريم والختم بالانشيد الوطني.

البرنامج الاول

٩،٠٠ الشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩،٢٥ رسوم متحركة، ٩،٤٦ المسلسل المحلي القرياء، ١٠،٥٩ المسلسل الثقافي الجامعة المفتوحة، ١١،٢٣ نشرة البرنامج الديني، ١١،٥٣ صاحب الرسول، ١١،٥٣ المسلسل الفكاهي غرايا، ١٢،٠٠ الاخبار بالعربية، ١٢،٠٠ اعادة لعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢،٠٠ البرنامج المحلي محطة الاغانى، ٢،٤٥ برنامج رياضي خاص عن البطولة الثانية لسجل مجلس التعاون الخليجي للنس، ٣،٤٥ فيلم اعلاص عن محطة الدوحة الغربية لتوليد الطاقة، ٤،١٥ البرنامج المنوع لقاء الخميس، ٥،٥٢ اسماء الله الحسنى، ٥،٥٢

عزة كمال

الذاهية» و«ملوك الشمس»

بالبرنامج الاول يقضي الشهرة مع الفيلم العربي «الذاهية»، تتخلل: ايمان، محمود سمود، ابراهيم خان وعزة كمال.

وبالبرنامج الثاني يقضي الشهرة مع الفيلم الاجنبي «ملوك الشمس».

الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

الفرقة : فيلم : الانذلس

معتزفاً بأن الرهائن هدف للعملية الإيرانية

شامير: هجرة اليهود السوفيت والمؤتمر الدولي قضيتان منفصلتان

قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان عملية تزويد ايران بالاسلحة الاميركية كانت عملية مشتركة بين اميركا واسرائيل، وان اهدافها كانت ايجابية، غير انها لم تنجح. وحدد من بين هذه الاهداف تحرير الرهائن. وبيّن بين مقايضة السجناء بأسرى الحرب وبين التفاوض على اطلاق سراح الرهائن ورفض فكرة المؤتمر الدولي، وشدد على الحاجة لمفاوضات مباشرة مع الاردن. وحول المعونة الاميركية، ذكر ان اسرائيل ستستل بحاجة اليها على المدى القريب والمتوسط، وابع الى ان المعونة العسكرية التي تتلقاها اسرائيل جزء من الجهود الضرورية للدفاع عن «العالم الحر». جاء ذلك في مقابلة أجريت معها مؤخرا فيما يلي مقتطفات منها:

● اسرائيل متهمة بأنها ساعدت في صفقات الاسلحة الاميركية لايران، مع انها تدّعي ان ذلك لم يحدث. فقلت اسرائيل ذلك؟

— كانت العملية مشتركة، ساهمت فيها اميركا واسرائيل، والاهداف كانت ايجابية، وهي احدث تغيير في ايران، الدولة المهمة جدا في منطقنا. وبالطبع، كان من بين الاهداف اطلاق سراح بعض المحتجزين الاميركيين. والعملية لم تنجح لأسباب عديدة، غير انني اعتقد ان مقاصد الولايات المتحدة ومقاصدنا دورها في القضية غير منفصلة؟

— لم يدنا احد. وانا ادري ان هناك بعض الاشياء تجري في الولايات المتحدة، من مثل الاستجوابات، والتحقيقات، وما شابه ذلك، غير انني امل ان تظهر الحقيقة في النهاية. وانطلاقا من وجهة نظر اسرائيل، لست خائفا من ذلك فليس لدينا ما نخفيه.

● كيف ترفض المفاوضات لتحرير الرهائن، بينما قايت اسرائيل قبل ١٨ شهرا ١٥٠٠ اسير عربي بثلاثة جنود اسرائيليين؟

— ينبغي ان تميز بين الجنود والمدنيين، وبين الرهائن واسرى الحرب، والتاريخ حافل بمبادلة اسرى الحرب، وهو وصف ينطبق على جنودنا الذين كانوا محتجزين في لبنان. وعلى اي حال، فان ما فعلناه حالة خاصة

استثنائية - وليس القاعدة - كما ان العديد من منا تادمون على عملية التبادل. فاذا كنا جادين حقيقة في وضع حد للارهاب، فينبغي ان نعطي شيئا لهؤلاء الارهابيين.

● ما رايك اذا فضل اليهود السوفيت الذهاب الى الولايات المتحدة كلاجئين سياسيين بدلا من الهجرة الى اسرائيل؟

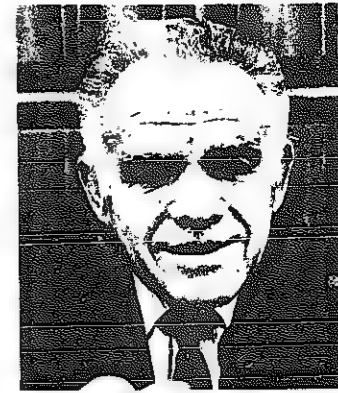
— انا ضد ذلك، لان هؤلاء الاشخاص ليسوا لاجئين. اذ باستطاعتهم ان يذهبوا الى اسرائيل والعيش كمواطنين وهم يخرجون من الاتحاد السوفيتي على اساس تصاريح خروج للذهاب الى اسرائيل، غير ان الكثيرين منهم يذهبون الى اماكن اخرى. واحدى الحجج التي تطرحها موسكو في معرض تبريرها عدم السماح لليهود بالمغادرة هي انهم لا يذهبون الى اسرائيل. وانا بصدد البحث مع الحكومة الاميركية والجنائية اليهودية في اميركا، في الحاجة لتوجيه كل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل. وينبغي للجالية اليهودية ان تساعدنا في هذا المجال.

● لا لاحظت اسرائيل اي تغيير في موقف الاتحاد السوفيتي مؤخرا؟

— هناك مؤشرات على التغيير، غير اننا لا نرى تغييرا في هذا المجال. فهناك اتفاقا كيب دايفيد، التي تضم تسما كبيرا حول حل المشكلة الفلسطينية. وينبغي لنا التقدم على خط كيب دايفيد.

● الى متى ستستل اسرائيل بحاجة لثلاثة ملايين من المعونة الاميركية سنويا؟

— انا نأمل جهودا الان لتأمين الاستقرار الاقتصادي، وامل ان تكون بحاجة لمساعدة على المدى البعيد. وهذا هو هدفنا، غير اننا في الظروف القائمة بحاجة لهذه المعونة، واحتياجاتنا الاقتصادية بوجه خاص، يجب ان ينظر اليها في اطار الدفاع عن العالم الحر.



شامير



عن الراي الاردنية

بعد ان انجز نجاحات اهله للترشيح لجائزة نوبل

ويت التحمق بركب الرهائن

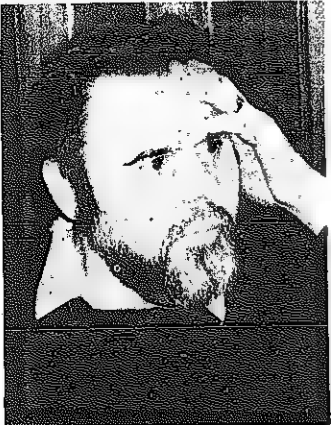
العالم والدين. واستغرق الحديث بينهما طويلا وحتى ساعات الصباح الاولى، عندما وجد ويت ان الفرصة سانحة الآن لكي يطلب من العقيد القذافي اطلاق سراح اربعة من الرهائن البريطانيين، او على الاقل معرفة مصيرهم. لكن ويت اخفق في الحصول على اية معلومات مؤكدة حول مصير هؤلاء الاربعة.

وفي شهر سبتمبر من عام ١٩٨٥ نجح تيري ويت في الافراج عن القس الاميركي بجنامين وير من معتقله في بيروت، كما تم في الشهر نفسه من عام ١٩٨٦ الافراج عن القس لورانس مارتن جينكو، وفي شهر نوفمبر تم اطلاق سراح دايفيد جاكوبسون مدير مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت. وفي الوقت الذي وصلت فيه فضيحة مبادلة الرهائن الاميركيين بشحنات الاسلحة الاميركية السرية الى ايران اعلّى مراحلها، حمل تيري ويت حقيقته الملية بالقبول وتوجه الى قبرص لكي يشترى حرية الرهائن بالاموال التي يحملها، ولكن تلك الصفقة فشلت، وظل ويت يحتفظ بالولاءات في حقيقته الوحيدة التي يحملها.

وفي الواقع، لم يضع ويت جهوده وتحركاته ضمن استراتيجية واضحة المعالم، حيث اعتمد فقط على ثقته وامانه بالله وبحال الصبر، ولم يكن يعلم او يتوقع بان يصبح هو شخصيا ضحية، وان يكون اسمه ضمن قائمة المختطفون. كما كان يطلق عليه العرب، كان باستطاعته الانتظار ساعات واياما واسابيع طويلة وهو يشرب الشاي بانتظار ان تحين الفرصة التي يتدخل فيها.

ومنذ ان بدأ تيري ويت في تقديم خدماته ووضع حياته امام هدف انساني نبيل، فإنه لم يتوقف لحظة لتأنيبه او ان يحصل على مكافأة نتيجة لتلك الجهود.

وهكذا أصبح تيري ويت بانتظار «منقذ جديد» يخلصه من محنته بعد ان انتهت جهوده الى هذا المصير.



ويت

على شاطئ مدينة براكوت، كان يسير رجلان احدهما ببدلة سوداء والاخر بلباس قسيس. ولجأة اقترب منهما شاب واسك بكف الرجل ذي البدلة السوداء ويأمره بالسؤال: «هل انت تيري ويت الشجاع الذي شاهدناه على شاشة التلفزيون؟»... وابتمس الرجل بالزي المدني وأوما برأسه الى اعلى بالنفي، ولم ينته الوضع عند هذا الحد، حيث طرح الشاب السؤال التكميلي: «ومن يكون الذي معه؟» فاجاب انه تيري ويت تقسيم كاتدر بري.

وتيري ويت البالغ من العمر ٤٧ عاما ساهم خلال السنوات الست الماضية في اطلاق سراح حوالي اثني عشرة رهينة بريطانية واميركية، كانوا محتجزين في منطقة الشرق الاوسط الملتزمة. وبالنسبة للناس البسطاء والمادين فإن تيري ويت يعتبر بطلا قوميا، واما بالنسبة لوزارة الخارجية فإن له قيمة اكبر بكثير من قيمة زورق حربي.

ووصلت رئيسة الحكومة البريطانية ويت بأنه شخص فريد من نوعه وجاد وصبور ولا يعرف التعب ولا يستسلم للمحن والمصائب ابدا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر رشحته مجموعة من اعضاء البرلمان البريطاني لخلل جائزة نوبل للسلام نتيجة لجهوده الانسانية الراجية الى الافراج عن الرهائن الاجانب المختطفين في لبنان.

وكرم البريطانيون القس تيري ويت، الذي يبلغ وزنه مائة وعشرة كيلوغرامات وطوله حوالي مترين وثلاث سنتيمترات، فاطلقوا عليه عدة الكاب بطولية معروفة في التاريخ، مثل كيسيتر، وجيمس بوند، ولورانس العرب، كما وصفه البعض، الاخر بمحقق المجازات، وحلّل العقد، طبقا لما ذكرته صحيفة «الصندي تايمز» البريطانية.

ولكن ماذا سيكون مصير هذه الالتفات عندما تأتي الرياح بما تشتهي السفن؟

ففي العشرين من يناير الماضي وقع ما لم يكن

جائزة ثمينة تنتظر شامير في واشنطن:

الادارة الأميركية قررت منح اسرائيل ١٠ مليارات دولار كمعونة عاجلة

قشامير ابلغ صحيفة «الواشنطن بوست» ان فكرة المؤتمر الدولي هي فكرة شخصية اثارها بيريز، وقال «اننا منقسمون بشأن هذه المسألة داخل مجلس الوزراء، ويتعين ابلغ شولتز بذلك عندما اجتمع به في واشنطن خلال هذا الاسبوع».

وحجة شامير وتكلمه اليميني المحافظ ان اسرائيل قد تواجه عثرة في مثل هذا المؤتمر، وانها ستجبر في النهاية على تقديم تنازلات غير مرغوب فيها، كالتنازل عن الارض مقابل السلام، او التفاوض مع وفد فلسطيني يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، او وقف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية لنهر الاردن وفتح غزة المحتلة.

والمعروف ان تكتل الليكود الذي يتزعمه شامير، يعتبر الضفة الغربية والاراضي العربية المحتلة الاخرى جزءا لا يتجزأ من «اسرائيل الكبرى» طبقا لما ورد في «التوراة» وطبقا لما تنادي به الصهيونية المالكية من ان ارض اسرائيل من النيل الى الفرات، ولهذا فان هذا التكتل يرفض بشدة التنازل عن هذه المعتقدات مقابل الاتصال الى تسوية سلمية للذراع العربي - الاسرائيلي الذي مضى عليه حوالي اربعين عاما. ويرجع حرص الولايات المتحدة على الضغط على شامير لكي ينشط على جبهة السلام، كرهبتها في اثبات ان فضيحة شحنات الاسلحة الاميركية السرية الى ايران لم تصب سياسة واشنطن الخارجية بالمثل، ولكي تثبت احتفاظها واصداقها وخاصة الدول العربية المعتدلة انها لم تفقد مكانتها ومصداقيتها، وهو ما اشارت اليه هذه الدول المعتدلة عندما تسربت ابناء الصفقة الاميركية الى ايران خلال شهر نوفمبر الماضي، وجدير بالذكر ان تايد واشنطن لفكرة المؤتمر الدولي سيحظى بالاشادة من جانب زعماء عرب معتدلين، رغم الجدل الذي صاحبه فضيحة شحنات الاسلحة الاميركية الى ايران وتحويل ارباح هذه الشحنات الى ثوار الكويتا المناهضين للشيوعية الذين يقاتلون حكومة نيكاراغوا اليسارية.

ومن المتوقع ان يحصل شامير على نفس

التي يعتزم وزير الخارجية الاميركي بحثها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي هو اجراء مفاوضات اسبوعية - اردنية بمشاركة دولة عربية معتدلة مثل مصر، الدولة العربية الوحيدة التي اقامت علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية، اثر توقيع معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية في عهد الرئيس المصري السابق انور السادات، الذي دفع حياته ثمنا لمعاهدة الصلح والاتفاقات كيب دايفيد.

وهناك خيار آخر وهو الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وهو اقتراح سوفيتي في الاصل يؤيده العالم العربي بينما يرفضه شامير وحتى الان فان الولايات المتحدة تتعاطف مع مخاوف وشكوك اسرائيل، غير ان الرقعة التي ارسلها جورج شولتز الى اسحق شامير الاسبوع الماضي والتي لفت نظره فيها الى انه يرغب في مناقشة فكرة المؤتمر الدولي، وحلته فيها على دراسة هذه الفكرة بعين نظر لما تلقاه من ترحيب لدى جميع الاطراف وجميع القوى المؤثرة عربيا ودوليا.

وكان من بين الالقاء الاخيرة التي حرص شامير بيريز على ان يفعلها قبل ان يتبادل المنصب مع شامير هو عقد لقاء قمة بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك لكي يبلغه شخصيا بأنه يؤيد فكرة عقد المؤتمر الدولي. ولكن، مع ذلك، وبعد مرور حوالي اربعة اشهر على تسليمه السلطة لخلقه شامير فان بيريز لم يفعل شيئا عمليا باستثناء بعض تصريحات التي ادلى بها في الخارج، والمؤيدة في مضمونها لفكرة المؤتمر الدولي، في الوقت الذي كانت فيه تصريحاته داخل اسرائيل تتناقض تماما مع تصريحاته في الخارج، حيث اشار اكثر من مرة الى معارضته لهذه الفكرة ما لم يعد الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع تل ابيب. وكذلك شامير الذي اضطر بدوره اربعة اشهر في رئاسة الحكومة لانه لم يفعل شيئا يوضح ما اذا كان يعتزم البقاء من حيث انتهى سلفه بيريز، وبدلا من ذلك، فقد اعلن صراحة خلافاته مع بيريز.

في قائمة المحادثات بين المسؤولين الاميركيين واسحق شامير سلسلة طويلة من القضايا على رأسها عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تنفيذها بعد ان ظلت محصنة لفترة طويلة من الزمن.

ويرغب وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز في ان يحافظ شامير على قوة الدفع للاتصالات الاسرائيلية - العربية التي بدأها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قبل ان يتبادل المنصب مع رئيس الوزراء شامير في أكتوبر الماضي، وذلك بموجب تقسيم السلطة بين تكتل الليكود اليميني وتكتل حزب العمل اليساري.

وقال مسؤولون في الادارة الاميركية، ان شولتز وشامير سيركزان على البحث عن طريقة للتفاوض مع الملك حسين عاهل الاردن، الذي يرفض الالتقاء مع الاسرائيليين على اساس مفرد دون انضمام اعضاء عربية اخرى، ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان احد الخيارات



ريغن

حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه

زعماء أوروبا الشرقية يكثفون بمراقبة اصلاحات غورباتشيف وانتظار النتائج

اتسمت ردود فعل حلفاء موسكو ازاء دعوة غورباتشيف الخاصة بالانفتاح بالتناقض، وقد كانت ردود الفعل مزيجا من الخوف والذعر، والتعاطف المشوب بالحذر، والتلميح الى ظهور مرحلة جديدة من الحزم. ولكن مما لا ريب فيه ان زعماء وشعوب دول أوروبا الشرقية يراقبون التغييرات السياسية التي يقوم بها ميخائيل غورباتشيف باجباب مشحون بالهتور. ونيمنا طمان الناطق باسم الكرملن فالتنن فالين دول حلف وارسو في الاسبوع الماضي «باننا لا نكتب وصفاً علاجية» لم يندفع احد بالخطوات السوفيتية الجديدة. فالتغييرات الكبرى والهمة في موسكو لا بد ان تظهر على نحو ما في أوروبا الشرقية، حيث ان كل حكومة اوروبية شرقية تعرف ان الزعامة السوفيتية هي الحكم النهائي في مصيرها.

ولم يشجع غورباتشيف على ظهور انفصالات متناقضة وعلى اثاره جدل كبير بتغييراته في أي مكان، مثلما فعل في تشيكوسلوفاكيا. فقد سبق ان حضر زعيم الحزب الشيوعي التشيكي، غوستاف هوساك، الحديث عن الاصلاح - وهي الكلمة التي ليس لها وجود في القاموس الرسمي - منذ حركة التحرر القصيرة عام ١٩٦٨، والغزو السوفيتي الذي اعقبها.

ولكن فريق هوساك منقسم على نفسه الان حول كيفية الرد على مبادرات غورباتشيف. فثاء صادية عشاء اقيمت لوزير الخارجية السوفيتي، اوارد شيفاردزادزه، قبل اسبوعين، عرض نظيره التشيكي تقبلا واحدا «لروح الثورة العميقة، والجرأة البلشفية والتوجهات الاجتماعية والانسانية» لسياسات غورباتشيف. وفي كلمة لاذعة القاها في الاسبوع الماضي كبير الايديولوجيين في الحزب فاسيل بيلاك، حذر من ان بعض التشيكيين يرغبون في استخدام التغييرات القائمة في الاتحاد السوفيتي «باسلوب انتهازى» للتحطية على نشاطاتهم المناهضة للاشتراكية، واذاف قائلا: «يجب الا ننسى ابد الخبرات التي عاصرها من اعداء الاشتراكية، وخاصة في اواخر الستينات». ومما لا شك فيه ان بعض التشيكيين يريدون اجراء تغييرات على الهمم السياسي في بلادهم. وفي بيليسن نقادي عدد من الشبان التشيكيين مؤخرا المواجهة من الشرطة المحلية بالدعوة الى «تشيكوسلوفاكيا غورباتشيف».

وفي بولندا وهنغاريا، وهما الاكثر مرونة في

واعلن شاوليسكو في كلمة القاها في الشهر الماضي بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده التاسع والستين: «لا يستطيع المرء ان يشك ان كان يتحدث عن تحسين الاشتراكية بالتطلع الى الوراء، او بالتحذر عما يسمى اشتراكية السوق، وعن اقتصاد المبادرة الفردية».

ملخص منقح

وابدى الكرملن شيئا من الفهم والادراك لحساسيات حلفائه الاوروبيين الشرقيين. فعندما التى غورباتشيف كلمته في ٢٧ يناير حول الاصلاحات، بثت وكالة تاس ملخصا منقحا للخطاب حدثت منه تصريحات القصة والحادة التي تند فيها بالفساد واساءة استخدام النقود في عهد بريجنيف، ولامت الحكومة الاعضاء في حلف وارسو، التي شجرت بعدم ارتياح ازاء ملاحظات غورباتشيف، ينشر رواية تاس فقط حتى لا تبدو في وضع يتناقض مع موقفه موسكو. وفي الوقت الذي يلج فيه غورباتشيف من اجل تحقيق نتائج اقتصادية افضل في أوروبا



غورباتشيف

الخروج من الجحيم



قاعة الترميم التي دخلت مخيم برج البراجنة



مدنيون فلسطينيون خرجوا من المخيمات بحماية مسلحي «أمل»

□ أم الشهداء: بكيت عندما جاع طفلي

□ قيادي فلسطيني: سوريا تضمن عدم مهاجمة المخيمات

□ مسؤول في «أمل»: لسنا ضد المدنيين

المخيم: «لقد بدأ الطعام ينقذ، لم تبدأ المجاعة ولكن أكدت لك أن الطعام قليل جدا. فالمقاتل هناك يحصل على وجبة واحدة كل يوم»

سألنا أم الشهداء عن أنواع الغذاء التي كانت تحصل عليها، فقالت: «المعلبات بشكل أساسي. لقد كنا نقطن الطعام والحقيقة أنني لم أشبع في أي يوم، كنت أبكي عندما يصرخ طفلي طلبا للغذاء وهذا هو وضع بين يدي وهو جائع الآن».

وتحدثت النساء الفلسطينيات عن ضراوة الإيام التي عشناها في الأشهر الأخيرة، فكم كانت المعاناة شديدة في داخل المخيمات المظلمة للرطوبة المسكونة بكاء الأطفال، وكم كانت الأيام سوداء حين تسير الجنائز المستعجلة بالضحايا إلى قبور أعدت بسرعة لاكثر من جثة.

كان كل شيء يستخدم في المعركة، تقول فتاة فلسطينية فاعاللات كانت تقطن استهلاكها ويشارك العديد من أفرادها، حتى الأطفال، في دعم المقاتلين والجيبة.

«أمل» لا تفكر بمهاجمة المخيمات

أحد مسؤولي حركة «أمل» قال لـ «القيس» انه يسود الآن شبه وقف لإطلاق النار من أجل تسهيل خروج المدنيين من المخيم و«نأمل أن تنتهي العملية بسلام» فنحن لسنا ضد المدنيين لا بل نحن مع قضيتهم ودفعنا ثمننا باهظا نتيجة مواقفنا.

سألنا المسؤول عما اذا كانت هذه الخطوة ستتم في سياق خطة متكاملة لإخراج المدنيين من المخيمات الفلسطينية فقال: «نحن بصد هذه الخطوة الآن وليست لدينا معلومات عن خطة متكاملة».

وقلنا للمسؤول: هناك من يقول انه يجري الان تفريغ المخيمات من سكانها تمهيدا لنش هجومي عليها واسقاطها، فهل تعتقد بحصول ذلك؟ اجاب: «لم نفكر في أي يوم في الدخول إلى المخيمات، مع العلم اننا كنا نستطيع ذلك، لم يصدر أي قرار من قيادتنا لاسقاط المخيمات، كن على ثقة من هذا الكلام».

حرب التجويع

وحول هذا الموضوع قال قيادي في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني انه لا يمكننا تسمية خروج ٣٠٠ مدني في المخيم بأنه «الخروج المدني من المخيمات»، فهذه الخطوة جاءت لتخفيف حدة الازمة الغذائية في مخيم برج البراجنة. وكما قال القيادي الفلسطيني فـ «الجوع كافر.. ومن أجل الخبز يجب فعل أي شيء» اننا نسمي ما جرى «حرب التجويع» ولكننا نأمل أن يدخل الترميم إلى المخيمات لأن هناك شعبا محاصرا وطموحا هو انهاء هذه الحرب القذرة؟

القيس سألت القيادي الفلسطيني عما اذا كانت قيادة الفلسطينيين تتخوف من هجمات لاسقاط المخيمات؟ فاجاب بقوله: «في هذه المرة نحن لسنا متخوفين من هجوم على المخيمات، ففي الحقيقة هناك ضمانات سورية قوية بعدم حصول أي هجوم» واننا نرى بالتالي أن الأمور تسير باتجاه الحلحلة والايجابيات طبعاً بضغط سورية ولأن الجميع بات يشعر بالكارثة فوق رأسه».

بيروت - بشار عبدالله

الخروج من المخيم كأنه الخروج من الجحيم... لكن إلى أين؟ إلى جحيم آخر اسمه التشرد. هؤلاء الذين خرجوا من مخيم برج البراجنة من نساء وأطفال وكهول، يعرفون تماما معنى الملجأ والتقنية والجوع والعطش، انهم خبراء في العذاب.. تركوا في المخيم رجالهم واباءهم وفلذات اكبادهم وخرجوا بعد أن عزت الحياة بين الخرائب وفي الغرف المظلمة تحت الأرض.

القيس كانت هناك... عند مدخل مخيم برج البراجنة.. وتحت سماء صافية، تفكر أحيانا طلائع قنص شرق الهواء، كانت تتناهى من بين أختناش العائلات الفلسطينية الخارجة من المخيم «اناشيد البكاء». كاذهم يخرجون إلى الحياة للمرة الأولى فيشهقون الهواء بصعوبة.

الطريق من المخيم إلى خارجه حيث تلال الرمل المستوية بعشرات المسلحين، هذه الطريق شهدت للمرة الأولى منذ أربعة أشهر نكهة البشر. حيث اعطت الإشارة لبدء عملية الخروج كان هناك خوف كبير من اقدم بعض المتضررين من أي حلحلة على عرقلة سير الأمور ولذلك فقد انجزت احتياطات أمنية صارمة لمنع أي «خردة» وبخاصة وأن الموضوع يعني مئات المدنيين وسمعة المعنيين بالموضوع.

كلام عن الحصار والجوع

حشد الصحافيين قرب مركز حركة «أمل» المعين كنقطة تجمع للمدنيين كان مستنفرا، عدسات آلات التصوير موجهة «بحزم» إلى مدخل المخيم.. وفي اللحظة التي «طلت» فيها أول عائلة من داخل ابنية المخيم أخذت الآلات الفوتوغرافية تعمل بسرعة لا مثيل لها. وعندما وصلت طليعة المدنيين الفلسطينيين اختلطت الاصوات ببعضها البعض.. ثم تتالي وصول العائلات الفلسطينية تمهيدا لنقلها بواسطة شاحنات كبيرة إلى بيروت وأماكن أعدت لايوائها.

عيون النساء الفلسطينيات حملت معها الحصار إلى خارج المخيم، ولم تتمالك الكثيرات منهن أنفسهن فاجشهن بالبكاء.

اقتربنا من امرأة تجر اولادها الخمسة وراءها بسرعة الخائف وسألناها عن المخيم والسكان فقالت وهي تلهث: أتمنى أن لا يعيش أي انسان الأيام التي عشناها. كنا نموت ببطء، هل تعلم ما معنى الحصار؟ الجوع والقصف اليومي والموت والجثث والروائح المميتة؟ سألنا السيدة الفلسطينية عما ستفعله بعد خروجها من المخيم، فقالت: والله اننا في حيرة. زوجي في الداخل ولا أعلم إلى أين سأتوجه ربما إلى صيدا للبحث عن اقرباء زوجي.

أم الشهداء

إلى زاوية أحد المتاريس الرملية لجأت امرأة تحتضن طفلها الرضيع، سألناها عن أيام الحصار فقالت: «جهنم، لقد فقدت اثنين من اولادي وارجوك أن لا تقل لأحد، فلم يعلم أحد من الاقارب خارج المخيم، فالوضع لا يسمح بذلك. كانوا ينادونني بأم الشهداء في المخيم».

والى أين ستذهب أم الشهداء؟ اجابت بلهجة مرّة: «والله ليس لدي أي بيت، ربما إلى طرابلس، ولكن الآن وعدنا الاخوان في حركة «أمل» بالسكن مؤقتا حتى نندير أمورنا».

وقالت أم الشهداء لافتة إلى وضع السكان في



تفكيرات وحاضر مرير



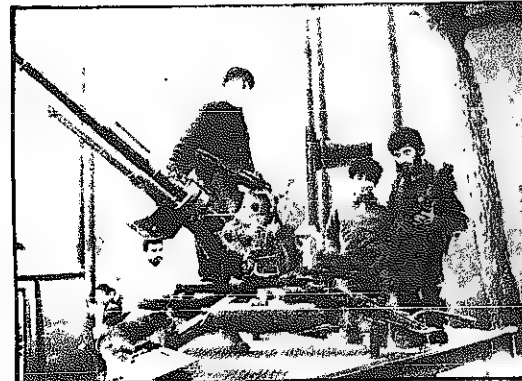
وجبة طعام فور الخروج من المخيم



عائلة فلسطينية خرجت



...وأطفال خرجوا.. إلى أين؟



طفل فلسطيني مع معائنه من «أمل»



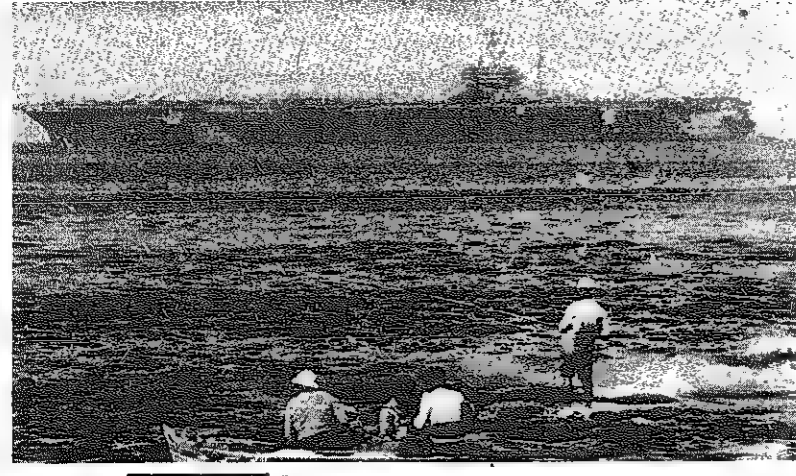
توزيع الطعام على الخارجين من الحصار

المعارضة تستغلها ضد الحزب الحاكم في الانتخابات لحوم ودواجن وزبدة مشعة دخلت مصر منذ أغسطس

اعدام ١٧٠ طناً من الأغذية الملوثة خلال ٣ أيام
نجل «مسؤول كبير» استورد البانا مشعة من ألمانيا وطرحها في الأسواق

القاهرة - إقبس :
أثارت قضية الألبان الملوثة بالاشعاع النووي التي طرحت في الأسواق المصرية خلال الأشهر الماضية حالة من الذعر بين المواطنين ... حيث كشفت أبعاد جديدة للقضية، حيث تبين أنه تم بالفعل تسريب شحنات من الأغذية الملوثة - وليس الألبان فقط - إلى السوق المصري، وذلك منذ شهر أغسطس ١٩٨٦ وشملت السلع الملوثة اللحوم والدواجن والزبد ...
وذكرت مصادر مطلعة لدى إقبس، أن السلطات المصرية قامت خلال الأيام الثلاثة الماضية بمصادرة نحو ١٧٠ طناً من الأغذية المشعوبة في تعرضها للتلوث النووي، وقامت وسط إجراءات أمنية صارمة، بأحراقها في منطقة صحراء أبو رواش بمحافظة البحيرة في حين تولت البلديات تحييط عشرات الأطنان من صاعق الحليب الحاح.
وذكرت المصادر المطلعة أن الحكومة المصرية تواجه موقفًا حرجيًا بشأن هذه القضية، فعلى الرغم من تأكيدات رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي من أنه لم تدخل مصر مرة ثل واحدة ملوثة، فإن كل الدلائل والمؤشرات التي توافرت للمواطن المصري تبين بالفعل داخل البلاد، وأغذية كبيرة، في الوقت الذي تؤكد فيه قوى المعارضة المصرية أن استيراد هذه السلع الملوثة بالاشعاع إلى مصر حُرمت السلطات المصرية على أخطأه اسم، هو محل تساؤل عسوي كبير. وقد استورد ٨٠٠ طن من الألبان الملوثة والمشتبه في الأسواق المصرية منذ شهر أغسطس الماضي، مشيرة إلى أن شخصيات قيادية كبيرة من الحزب الوطني الحاكم تتولى منصب المستشار القانوني لهذا الاستيراد من قبل المسؤول الكبير.
من ناحية أخرى أكدت المصادر المصرية أنه لم يتوافر للوأيام المصرية حتى الآن الإجابة والفاعل القاهرة على إجراء التحقيقات التي تلت خلو الواردات من التلوث الإشعاعي وأن الموقف في ميادى الاستكشافية إزداد تدهورًا عقب حالة التفتيش الشديدة التي وصل إليها النيابة حيث بلغ عدد السمن المكتشف في الميادى حتى أمس ٤٦ سمينة تسدد عنها مصر غرامات تأخير تصل إلى ٣٠٠ ألف دولار يومياً بسا يعني أن السلطات المصرية تتحمل مليون دولار كل ثلاثة أيام غرامات تأخير وذلك انتظاراً لتسليم التحقيقات النووية والاشعاعية التي يتم إجراؤها في مدينة انشاص التي تبعد عن ميادى الاستكشافية بنحو ٤٠٠ كيلو متر وفي المدينة التي يتواجد بها مقر هيئة الطاقة الذرية المصرية، وهي الجهة الوحيدة القادرة علمياً على تحديد مدى تعرض السلع الواردة للاشعاع.
وفي محاولة لوقف الهجوم الإعلامي الحاد على تسرب الألبان الفاسدة إلى مصر، أصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قراراً بتشكيل لجنة مصرية لمحاربة تضم الدكتور إبراهيم بدران وزير الصحة المصري الأسبق والدكتور محمود محفوظ استاذ الاشعاع النووي بجامعة القاهرة ووزير الصحة المصري سابقاً وكلاً من الدكتور يوسف دريس وأحمد بهاء الدين وابيس منصور ومن المكتب القاري العام والتدريسي لها حيث يقول الدكتور يوسف دريس «أنني متأكد تماماً واتحدي أي جهة حكومية أن تثبت أن في ميادى

«نيميتز» إلى جهة مجهولة



الاستكشافية - رويترز - قال مسؤولون بميادى الاستكشافية أمس أن حاملة الطائرات الأميركية «نيميتز» غادرت ميناء إلى جهة غير معلومة بعد زيارة غير رسمية لمصر استغرقت أربعة أيام. وكانت قوة الأسطول السادس الأميركي في المنطقة قد وصلت إلى ٣٥ سفينة في أواخر الشهر الماضي غير أنه تم خفض هذا العدد بعد أن هدئت جماعات إسلامية متطرفة في لبنان بقتل رهائن أميركيين إذا قدمت الولايات المتحدة على أي عمل عسكري.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

موجة عربي

أردني «يتسلف» ٦ قنوات من «عربسات»

تونس - كونا - استاجر مواطن أردني يدعى زياد منكو الذي يراس شركة «التلفزيون الفضائي العربي» ست قنوات تلفزيونية من القمر الصناعي العربي عربسات.

الفيلاي وكوسيف و«الحوض»

روما - كونا - أعلن أمس أن وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلاي سيقوم بزيارة رسمية لإيطاليا يوم الثلاثاء المقبل لتلبية لدعوة من نظيره الإيطالي جوليوي اندريوتي.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

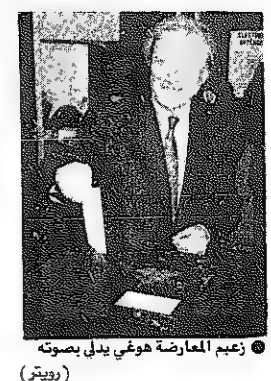
شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «أصل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل المنظمة للتحرير في أثينا فؤاد البيطار أن الفلسطينيين «لن يرحلوا» من لبنان.

الانتخابات الأيرلندية: بدء فرز الأصوات والمنافسة بين فيتزر غيرالد وهوغني

دبلن - الوكالات - بدأت عملية فرز الأصوات في الانتخابات العامة في أيرلندا وسط تهيئة هائلة رئيس الوزراء غاريت فيتزجيرالد لصالح زعيم المعارضة شارلز هوغني. ولأول مرة تدعى على الناخبين الأيرلنديين حمل بطاقات هوية طبقا للتشريع الجديد المتوقع أن يقر في ١٠ على الترتيب الانتخابي. رعيم المعارضة هوغني صرح اسر ان برلمانا بدون أغلبية واضحة سيكون سيئا.



زعيم المعارضة هوغني يبدل بصوته



فيتزجيرالد وزوجته في مركز التصويت

وكان اصحاب مكاتب المراهات قد اكثروا من توقعهم بفرز شارلز هوغني الحزب الاوفر حظا، ولكن استطلاع الرأي الاخير اشار الى ان الفارق لا يتعدى النقطتين بين الحزبين. والسؤال المهم في دبلن هو معرفة ما اذا كان الحزب الوطني «الفينايل» سيتمكن من بلوغ الرقم القدر وهو ٨٤ مقعدا، اي الاغلبية المطلقة التي تضمن تعيين هوغني في منصب رئيس الوزراء. وفي الحالة العكسية سوف يرغم على بدء مفاوضات للحصول على مساندة نواب مستقلين قبل ١٠ مارس حين يجتمع البرلمان الجديد.

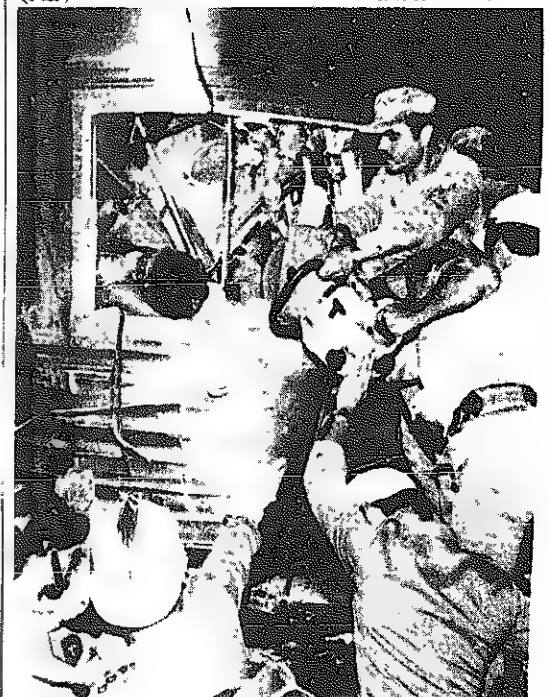
٧٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح تصادم قطاري ركاب برازيليين



الشرطة البرازيلية في مكان الحادث



عمال الانقاذ البرازيليون



انتشال الجرحى من العربات

ساو باولو - الولايات - عمت فرق الانقاذ البرازيلية امس على تنظيف موقع تصادم بين قطاري ركاب ادى مقتل نحو ٧٠ شخصا واصابة ٣٠٠ آخرين بجروح. ووقع الحادث في احدى ضواحي

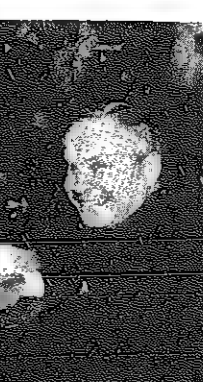
دينغ: لا تهديد للسياسة العلنية للحزب الصيني الحاكم
بكين - رويترز - قال الزعيم الصيني دينغ هيساو - يبنغ ان التغيير في السياسة المملنة لم يشكل تهديدا ولم يتطرق دينغ في حديثه الذي نقلته وكالة الانباء الصينية الى سياسة اصلاح والباب المفتوح، مما حدا بالديمقراطيين الغربيين الى القول انه امر غير طبيعي. وأضاف دبلوماسيون الغربيون ان موقف المتشدين في الحزب قوي منذ ان اقبل الزعيم السابق هو ياوياو على الشهر الماضي. وقال دبلوماسيون الغربيون قال ان تحقيقات دينغ المتعمقة امس اشارت الى وجود خلاف حاد بين المتشدين والاصلاحيين في الحزب الحاكم.



غيتس مع السناتور جون وورنر



غيتس مع السناتور جون وورنر



غيتس مع السناتور جون وورنر

نانسي مخاصمة دونالد فيتسز لكونفرس: المخابرات متصورة في معالجة الصفقة

المستشار القانوني للبيت الابيض. وعندما قال سام تون عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي عن ولاية جورجيا وعضوا اخرون في اللجنة انه كان ينبغي عليه ايضا ابلغ الكونغرس رد غيتس بقوله انه بسبب الافتراض بانها كانت عملية تابعة لمجلس الامن القومي فانه شعر بان امر الايداع بها يخرج عن نطاق مسؤوليته. واعرب تون عن دهشة واطلق على هذه الفكرة «أكبر محاولة تهريب شاهدها في حياتي» وقال انه اذا كان هذا هو الحال فانه يمكن الصاق اي أنشطة سرية موضع تساؤل بالمعاملين بمجلس الامن القومي لتجنب اي فحص قانوني دقيق او تحقيق بمعرفة الكونغرس.

واشنطن - الوكالات - هاجم مجلس الشيوخ امريكي روبرت غيتس المرشح لمنصب مدير وكالة المخابرات المركزية لعدم ابلغه باحتمال تحويل ارباح الصفقة الى متمردي الكونترا، فيما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان نانس ريغن امتنعت عن التحدث مع دونالد ريغن وخاصة. غيتس ابلغ لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ اسس الاول ان الادلة كانت واهية للغاية بحيث يمكن تقديمها للكونفرس، وأكد انه اعرب عن قلقه لمسؤولين اعلی في الادارة.

واشنطن - الوكالات - هاجم مجلس الشيوخ امريكي روبرت غيتس المرشح لمنصب مدير وكالة المخابرات المركزية لعدم ابلغه باحتمال تحويل ارباح الصفقة الى متمردي الكونترا، فيما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان نانس ريغن امتنعت عن التحدث مع دونالد ريغن وخاصة. غيتس ابلغ لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ اسس الاول ان الادلة كانت واهية للغاية بحيث يمكن تقديمها للكونفرس، وأكد انه اعرب عن قلقه لمسؤولين اعلی في الادارة.

وفي احدى المراحل نصح وليم كوهين عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية مين نصح غيتس باعادة النظر بلان من الاجابات التي تدلي بها غير مرضية.

وقال غيتس خلال شهادته التي استمرت خمس ساعات «انني اعترف بوجود اوجه قصور في مشاركة وكالة المخابرات المركزية في موضوع الصفقة الى ايران».

وقال غيتس خلال شهادته التي استمرت خمس ساعات «انني اعترف بوجود اوجه قصور في مشاركة وكالة المخابرات المركزية في موضوع الصفقة الى ايران».

رئيس الحكومة الافغانية في موسكو

موسكو - الوكالات - وصل الى موسكو رئيس وزراء افغانستان سلطان علي كشمشاني في زيارة للاتحاد والسوفيت تستغرق عدة ايام. وسيجري السيد كشمشاني خلال الزيارة محادثات مع نظيره السوفيتي نيكولاي ريچكوف حول تطورات القضية الافغانية والحادثات التي ترعاها الامم المتحدة في جنيف لاجراء حل للقضية.



الكراد في السفارة السويدية في بون

يون - الوكالات - احتل نحو ثلاثين كراديا من دعاة الاستقلال السفارة السويدية في بون لمدة قصيرة احتجاجا على اعتقال عدد من بني جنسهم في السويد في اطار التحقيق في

بسبب التفرد الاميركي بقرارات التسلح عواصف جديدة تهب على الاطلسي

واستمرت الخطوط الاميركية المثيرة للجدل في المجال الشرقي - الغربي منذ ذلك الحين في القضاء على اعجاب الدول الحليفة بصلاية واشنطن وجديتها في تعاملها مع موسكو. واثار خروج الولايات المتحدة في العام الماضي على معاهدة «سات - ٢» غير المبرمة المتعلقة بتحديد الأسلحة الاستراتيجية ذمعا في اوروبا التي رأت ان مثل تلك الخطوة لم تكن ضرورية من الناحيتين السياسية والمسكرية على السواء وانها خطوة يصعب اقتناع الرأي العام الغربي بها.

بروكسل - رويترز - تواجه العلاقات بين الولايات المتحدة واوروپا الغربية التي تعتبر اساس حلف شمال الاطلسي الذي يضم ١٦ دولة جولة جديدة من الاضطراب في وقت يعد فيه سفير امريكي جديد لدى الحلف لتولي مهام منصبه في بروكسل. ويرى معظم الناس في مقر الحلف ان السفير المنقول دايفيد ايشير الذي ترك بروكسل في الشهر الماضي قام بمهمته افضل من معظم من سبقوه في محاولته اصلاح ذات البين بين ادارة ريغن والحلفاء الاوروبيين.

بروكسل - رويترز - تواجه العلاقات بين الولايات المتحدة واوروپا الغربية التي تعتبر اساس حلف شمال الاطلسي الذي يضم ١٦ دولة جولة جديدة من الاضطراب في وقت يعد فيه سفير امريكي جديد لدى الحلف لتولي مهام منصبه في بروكسل. ويرى معظم الناس في مقر الحلف ان السفير المنقول دايفيد ايشير الذي ترك بروكسل في الشهر الماضي قام بمهمته افضل من معظم من سبقوه في محاولته اصلاح ذات البين بين ادارة ريغن والحلفاء الاوروبيين.

بروكسل - رويترز - تواجه العلاقات بين الولايات المتحدة واوروپا الغربية التي تعتبر اساس حلف شمال الاطلسي الذي يضم ١٦ دولة جولة جديدة من الاضطراب في وقت يعد فيه سفير امريكي جديد لدى الحلف لتولي مهام منصبه في بروكسل. ويرى معظم الناس في مقر الحلف ان السفير المنقول دايفيد ايشير الذي ترك بروكسل في الشهر الماضي قام بمهمته افضل من معظم من سبقوه في محاولته اصلاح ذات البين بين ادارة ريغن والحلفاء الاوروبيين.

موجز عاجل

كارت: احوال الا اكون عنصريا

هيوستون - ا ف ب - اعترف جيمي كارتر الرئيس الاسبق بالولايات المتحدة بأنه يحس احيانا بمشاعر «اقرب الى» المشاعر العنصرية وقال انه انزعج بشدة عندما اكتشف هذه المشاعر. واستطرد كارتر في خطاب القاه في هيوستون في معهد رايس للتعليم السياسي قائلا «انني احاول الا اكون عنصريا ولا اعتبر نفسي عنصريا غير انني احس احيانا بمشاعر اقرب الى العنصرية وانزعج بشدة». واعترف انه فكر على الفور في ابنته امي عندما شاهد في التلفزيون تحقيقات حول الاطفال الذين يعانون من المجاعة في اثيوبيا والسودان.

ياباني محكوم عليه بالاعدام منذ ٣٠ عاما

طوكيو - كونا - بلغ ياباني يدعى ساداميتشي هيراساوا ٩٥ عاما من العمر امس وهو محكوم عليه بالاعدام منذ ٣٠ عاما دون ان ينفذ الحكم فيه وهو يرقد الان في سرير بسجن هنا مصابا بداء ذات الرئة وقد بانت قضيبته تشغل اذنان ملايين اليابانيين ونشازيد العلويات لاعادة محاكمته والنشاز المطو عنه.

ابادة محصول ٧ قري باكستانية من الافيون

اسلام اباد - واخ - تم يوم امس الاول ابادة محصول الافيون في سبع قري باكستانية في منطقة جدون بمقاطعة مزارا. ولم يذكر راديو باكستان الذي اورد ذلك صباح امس ورن الكمية التي تم ابادتها بحضور عضو المجلس الوطني من نفس الدائرة السيد يعقوب خان جدون.

مصرع ٥٧ تامليليا

نيودلهي - واخ - لقي سبعة وخمسون شخصا من المقاتلين التاميل مصرعهم اثر العمليات التي شنتها قوات امنية سري لاذكية بالقطاع الشرقي من اقليم كوماي وباتيكالو.

انتقل امس الى رحمة الله المرحوم الحاج علي خليل ابراهيم ابو العافية

والد كل من: حسن، عوني، محمود، حربي، خليل، خميس، محمد وفتحي، عن عمر يناهز سبعين عاما .

تقبل التعازي في منزل ولده محمود الكائن في ميدان حوي - عمارات بهباني - بناية رقم ١٣ - شقة ٤٤ - شارع يثرب .

انا لله وانا اليه راجعون

اعلانات



جمعية الشعب التعاونية
بمناخية العيد الوطني والساو والعشرين
تقديرا لجمعية الشعب التعاونية
عن تنظيم مسابقة بين فرق المنطقة في
سداسيات كرة القدم
كأس ٢٥ فبراير
على
ميدان الراعيين من فرق المنطقة المشترك
في هذه المسابقة التقديرا لجمعية
لشجول اسرار الراعيين اعباء اس ٨٧/٢/٨
وتمت في ١٩٨٧/٢/٨ وتتميز في التميز
يكون من المقيمين بمنطقة عمل الجمعية
والشعب - ميدان حوي -
وان لا يقل من اربعة عن ١٦ سنة .
بجلاس الادارة

قضايا ثقافية

لا تسألوا عن
الكراوية داخل
الشريط الحدودي

ص ٢٩



قضايا وشخصيات

فتح : سنمكود
إذا كشت أمل
ولن نكف عند حد

ص ٣٥



قضايا معاصرة

البامية مسادة
استراتيجية نسي
الصين الشعبية

بقلم: خالد محمد المقامس

ص ٣٦



قضايا عربية

انتفاضة وشيكة
في «القوات»
والكتائب

ص ٣٧



مجموعات في "أمل" رفضت استمرار المشاركة في حرب النجيمات

الحروب الصغيرة تمنع وقف الحرب الكبيرة في لبنان

عقل حميد هكرد بنقل مرفوعة البقاع الى نهر البير

أكباس الرمل بدت ترتفع مجدداً بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية، ولعل الوزير وليد جنبلاط الذي يصفه البعض بأنه قارئ كبير للمستقبل (وكذلك للماضي)، قد يكون الأقدر على تقويم تلك الجولات التي يعقدها الوفد الرئاسي اللبناني في دمشق، فالزعيم الاشتراكي يعتقد ساخراً أن المحادثات المعلقة قد تستمر حتى عام ١٩٨٨، إذ لم يطرا عطل طارئ، أي إلى نهاية ولاية الرئيس أمين الجميل، لكن الشعب اللبناني الذي لا يملك صبر شهزاد في ألف ليلة وليلة لا يستطيع، في حال من الأحوال، تحمل الألف جولة وجولة... المسافة بعيدة جداً بين هذا الفريق وذاك. والرئيس كميل شمعون لا يستطيع أن يتصور كيف يتجزأ المسلمون على المطالبة باعتماد مبدأ المداورة في الدراسات الثلاث (رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة) كمداخل لتحقيق المشاركة الوطنية، فهذه المطالبة تعني، أساساً، إلغاء لبنان الذي لم يكن يقوم لولا «الضمانات» التي أعطيت للموارنة، فإذ كان هناك استمرار على وقف هذه الضمانات، يفترض أن يقوم «لبنان الآخر»، أما كيف يحدد هذا «لبنان الآخر»، فبقيام كوندراكية فضفاضة لا تقوم على التعددية الحضارية فحسب وإنما على التعددية السياسية والعسكرية أيضاً.

وفي رأي الرئيس شمعون، فالبديل عن كل هذا هو التقسيم الذي لا بد من أن يدفع المسيحيين إلى إقامة دولتهم، فهم يحكمون تشكيكهم الخاص لا يستطيعون الاستمرار طويلاً وسط هذه الظروف المائتة. واستطردا فان عليهم القيام بخطوات سريعة قبل أن يتناثروا أكثر فائتر، خصوصاً وأن جهوداً متواصلة قد بذلت، وعلى امتداد السنوات الاثنتي عشرة المنصرمة لمعثرتهم، ولا تزال هذه الجهود قائمة على قدم وساق.

وعندما يقول الرئيس شمعون هذا الكلام في القصر الجمهوري، فإنه يعكس الرأي الحقيقي لسير جميع الذي يعتقد أن أي خطوة إلى الوراء تعني نهاية الموارنة، لا بل أن قائد «القوات اللبنانية» - أبلغ وفداً فرنسياً زائراً أنه يفترض إعلان التعبئة العامة في الكنيسة الكاثوليكية (عالمياً) لأن هناك خطراً لانهاء الطائفة المارونية في لبنان، وذلك في إطار مشروع كبير يرمي إلى إعادة رسم الخريطة في الشرق الأوسط.

من تراه يقف وراء مثل هذا المشروع؟ لقد سبق للرئيس سليمان فرنجية أن رد أكثر من مرة أن هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركية الساب، وضع خطة لنسوية أزمة الشرق الأوسط تقضي بنقل الموارنة إلى خارج لبنان وأحلال الفلسطينيين محلهم، وبالفعل فقد اجتاحت «القوات المشتركة» مناطق حساسة للغاية في المتن الشمالي أو في كسروان، وكانت تصل إلى جونية عندما تحركت قوات الردع لتعيد الأمور إلى نصابها أعادت الموارنة إلى روعهم، بحيث أن بيار الجميل ظل، وعلى مدى سنوات، يشيد بخطاب الرئيس حافظ الأسد الذي ألقاه في ٣٠ يوليو ١٩٧٦ والذي شدد فيه على حماية المسيحيين في لبنان.

قوات الردع العربية دافعت عن موقفها انذاك بالقول أنها لو تأخرت يوماً واحداً لكان الاسرائيليون قد قاموا بعملیات انزال في جونية لتقوم قوات محمولة جوا بطرد «القوات المشتركة» من المناطق التي احتلتها وأعلان قيام الدولة المسيحية بعد توسيع هذه الدولة بالوسائل الميدانية وطبقاً للمستزمات الاستراتيجية الاسرائيلية.

هذا يعني أن الاسرائيليين جاهزون في كل لحظة للتدخل. وهم لا ينطقون في ذلك من ضرورة عسكرية بحثة وإنما من استراتيجية فلسفية تتعلق ببقاء الدولة اليهودية وتبريرها حضارياً، فالتمسك مع الانقلابات ينبغي أن يتوسع بحيث يبدو المشرق العربي كما لو أنه عبارة عن ركاب اثني ومذهبي لا بد له من أن يتفكك مع تطور الأحداث في المنطقة. والذين يتابعون مسار العلاقات الكتائبية الاسرائيلية يلاحظون «الظل الاقليمي» لتلك الفلسفة.

وإذا انتهت الجولة السابعة من المحادثات اللبنانية - السورية في دمشق، فإن رجلاً ينظر إلى البعيد مثل فؤاد بطرس، وزير الخارجية السابق، يعتقد أن التفرق الداخلي لا يسمح بأي خطوات فعالة باتجاه الوفاق، وأن كانت هناك جهود مهمة قد بذلت في الكويت، وخالد القمة الإسلامية الخامسة، لترسيم الوضع الاقليمي، ففي المناطق الشرقية لم يعد الصراع المكشوف محصوراً بين أهل الحكم و«القوات اللبنانية»، بل أنه انتقل

بقلم : المراقب العربي

وحددة ليشمل حزب الكتائب الذي يقف رئيسه الدكتور جورج سعادة موقفاً حاداً من قصر بعبدا، فيما يؤكد الكتيريون أن الخلافات ليست مبدئية بل أنها شخصية بالدرجة الأولى، لكون نائب البترون (شمال لبنان) يسمى إلى «الاستثنائي» بالحزب كما فعل الشمالي الآخر سيمر جميعاً عندما استأثر به «القوات» فيما لم يعد لال الجميل من حصة فيها سوى المتن الشمالي.

هذه التناقضات داخل المناطق الشرقية مرشحة للانفجار في أية لحظة، ولا شك أن هناك جهوداً كبيرة قام بها الفاتكان، وعبر سفيره المونسنيور لوشيتانو انجيلوني، ليس لإنهاء ظروف التفجير، وهي عديدة ومعقدة، وإنما لتأجيل هذه الظروف.

وإذا كانت الاحتمالات في بيروت الشرقية تبدو على هذا المستوى من الدقة، فإن الأوضاع في بيروت الغربية، حيث التسيب الأمني والسياسي، لا تبدو أقل تخبثاً، وأن كان الانفجار حاصل فلما غير حرب المخيمات التي لا يمكن فهمها بمعناها اللبناني والفلسطيني البحت، بل أنها انعكاس ديناميكي لمعادلات معينة في المنطقة.

وهنا تكشف «القبس» عن أن العلاقات بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» بلغت ذروة التوتر في الثلث الأول من هذا الشهر، بحيث أن عقل حميد، المسؤول العسكري المركزي في الحركة، هدد بالرد على القصف المدفعي الذي تقوم به المدفعية الفلسطينية من الجبل، لا بل أنه وصل إلى حد التهديد بنقل صناديق الحركة الموجودة في البقاع إلى منطقة شهر البير لاستخدامها في قصف الجبل، وكان على بيروت الغربية أن تدفع الثمن لو لم يبادر عبدالحليم خدام إلى استدعاء الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري إلى مكتبه لحل كل الإشكالات. وقد بدأ واضحاً أن نائب الرئيس السوري كان متضامياً من موقف الزعيم الاشتراكي الذي تردد أنه يوقع المسؤولين السوريين في الحيرة.

ولقد دار نقاش واسع انتهى باتفاق الأطراف على التنسيق في المواقف وعلى الأرض. فالوزير بري الذي بدأ يبدى مواقف من النتائج المترتبة على حرب المخيمات، وهي الحرب التي تبدو أكبر من إمكانات الداخلي، حيث المعركة لا تزال مستمرة من أجل الإصلاح السياسي، أو على الصعيد الاقليمي حيث الصراع ضد

تعاين منه والذي انعكس على الأوضاع الداخلية فيها، بحيث أن داود داود المسؤول السياسي في الجنوب بدأ يطلق على الوزير بري لقب «سفيراً في الخارج» مستغنياً بقاء رئيس الحركة في دمشق منذ منتصف نوفمبر الماضي ولأسباب «غير مقنعة»، فال معروف أن داود يتبنى نظرية الجسم في المخيمات وإلى اعتماد سياسة مستقلة، إلا في حدود معينة. وإذا انتهت المهلة التي حددها له «معالجة الوضع عملياً» فقد قدم استقالته ليعود عنها. والطريف أن هذه المودة حصلت بعد قيام عبدالله الأمين، عضو القيادة القطرية في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي بنقل رسالة من الوزير بري إلى داود الذي لا تقتصر اعتراضاته على موضوع حرب المخيمات بل أنها تتعداه إلى التسبب داخل الحركة وإلى انعدام التنسيق فضلاً عن بعض التفاصيل الأخرى.

وقد نقلت مصادر مطلعة لـ «القبس» أن السيد الأمين أبلغ داود داود رسالة من أحد المسؤولين السوريين أكد له فيها أن خطوات عملية ستتخذ في المدى القريب لوقف حرب المخيمات بعدما بات ثابتاً أن هذه الحرب وإن كانت قد استنفدت المواد الغذائية داخل المخيمات فإنها استنفدت الطاقة العسكرية لدى حركة «أمل» التي يفقد مقاتلوها التنظيم والخبرة.

ولم يعد سرا أن هناك مجموعات تابعة للحركة في بيروت الغربية والضاوية الجنوبية «علقت» نشاطها العسكري وأعلنت عدم مشاركتها منذ الآن وصاعداً في أية عمليات ضد المخيمات الفلسطينية.

والواقع أن حرب المخيمات أخذت في الأسابيع الأخيرة الطابع المبني، فلا الفلسطينيين مستعدون للتراجع، وهم يمتلكون الكثير من الأوراق الداخلية والإقليمية في أيديهم، ولا حركة «أمل» قادرة على اجتياح المخيمات أن يسبب عجزها العسكري، فاجتياح مخيم مثل برج العراجنة قد يكلفها مئات القتلى، أو أن هناك انقساماً داخل الحركة، وقد ازداد هذا الانقسام خطورة في الأونة الأخيرة، ففئة الكثيرون الذين يعتقدون أن حرب المخيمات لا تنتهي باجتياح المخيمات بل أنها قد تبدأ من هناك، وبالفعل، فإنها عملية خاسرة بالنسبة إلى الحركة التي يفترض أن تحارب على جبهات أخرى مختلفة كليا من على الصعيد الداخلي، حيث المعركة لا تزال مستمرة من أجل الإصلاح السياسي، أو على الصعيد الاقليمي حيث الصراع ضد

اسرائيل يجب أن يستمر. وكان الوزير نبيه بري قد تلقى معلومات لم يوضح مصدرها تؤكد بأن الاسرائيليين سيقلصون منطقة تواجدهم وإلى حد كبير في جنوب لبنان وربما انسحبوا إلى داخل الحدود الدولية قبل نهاية العام الجاري.

الصراعات تتداخل وتتقاطع فوق الساحة اللبنانية الضيقة، فيما تدخل المحادثات جولتها الثامنة ودون أن يظهر في الأفق أي مؤشر على قرب انعقاد قمة لبنانية - سورية. لا بل أن هناك من بدأ يقارن تلك الجولات بالمحادثات اللاتحادية بين الشرق والغرب في جنيف حول خفض الأسلحة الاستراتيجية. وكما يبدو واضحاً الآن، فإن الفعاليات المارونية تتسمك بورقة العمل التي قدمها الرئيس أمين الجميل، وهي تؤكد بأنها ترفض أي تعديل جوهري في هذه الورقة لأن المسيحيين يشعرون، وأكثر من أي وقت مضى، أنهم بحاجة إلى «تحصين» وضعهم السياسي والثقافي، خصوصاً بعد استثناء الحركات الاصولية ورفضها لواء الجمهورية الإسلامية. وهنا يأتي من يقول في بيروت الغربية ليذكر بالشاعر الذي رفعه أبي حبيبة وسيمر جميعاً بعد «انتفاضة» ١٢ مارس ١٩٨٥ والقائل أن «أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار» فبيليشيا الكتائب هي أول من استخدم الرموز الدينية في الحرب ومنذ اندلاعها في ربيع عام ١٩٧٥.

المسافة لا تزال بعيدة جداً بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية. لكن مصادر قيادية تؤكد بأن السوريين يبدون جدية واضحة في السعي للوصول إلى أرضية مشتركة للحوار. وألا فإنه مع اقتراب موعد نهاية ولاية رئيس الجمهورية قد تحدث التكاثر مرة أخرى. ولقد هنا إلى كلام كريم بقرادوني الذي يقول فيه أنه في عام ١٩٨٢ دخل الاسرائيليون إلى لبنان ليتم انتخاب بشير الجميل. فمن هي الجهة التي ستدخل هذه المرة وإي رئيس سيتسلم سدة الرئاسة؟

محاولات كثيرة تبذل الآن لصد الثغرات، ولكن ألم يقل جورج غورس، وهو مبعوث فرنسي في السبعينات إن لبنان «ملفوف» بإزمة الشرق الأوسط، فمن أين له الخروج منها؟ ما يحدث أنه كلما حاول الخروج كلما دخل أكثر أما اللادعون المحليون فليسوا أكثر من وجوه صغيرة على الشاشة الصغيرة. والرجاء أن تحدثوا وجوههم جيداً.

الطيرة الأردنية المهاجرة



● نسبة الشباب مرتفعة جداً في الاردن

بين اسلاميين وصحوتين

بقلم: مطاع صفدي

بعض المحللين الدوليين يتساءلون فيما إذا كان المشهد العربي الاسلامي قد اختلف بعد قمة الكويت عما كان عليه قبلها. وإذا كان ثمة اختلاف بين ما قيل وما بعد فما هو وكيف هو، وهل حان الوقت فعلاً من أجل أن نتجس أو نتجس متابع واقعياً لما حققته هذه القمة التي شكلت ولا شك أحد أهم المنعطفات الدولية للدبلوماسية العالمية ومعداتها الاقليمية.

يمكن القول منذ الآن أن قمة بداية لخط النتائج المرتقبة لاحت في أفق التحولات. وتتمثل هذه البداية في كسر الدائرة الإقليمية التي كانت تحبس داخلها بعض الأحداث العربية والاسلامية ذات المثلث النوبي بالنسبة لشعوبها وحكوماتها، وأعادتها إلى جدول العالمة والتفاعل مع مراجعها الدولية، الملائمة لطبيعتها، وتحريرها من سطوة مراجع دولية أخرى منافضة لمصالحها، وكانت تعمل على استثمارها وتوجيهها أن أمكن وفق حساباتها الخاصة بها.

بكلية أخرى فإن خط البؤر السلاهي المفتوح من شواطئ البحر الأبيض المتوسط، مروراً بالخليج العربي إلى العمق الآسيوي، وسروراً بالأندلس في الحسد الباكستانية الهندية، وصولاً إلى البركان الأفغاني، خط البؤر اللاهية هذا لم يعد شأنًا دولياً يخص فقط الدول الكبرى المستولية على الخارطة الاستراتيجية للعالم وحدها عند نهاية الحرب العالمية الثانية. هذه القارة الآسيوية الهائلة تزورها وتختربها دوائر النار، أضحت وحدها ومقر الحروب من كل نوع ومنه، من حروب الدواخل الأهلية إلى حروب الأطراف الجوارية، إلى الانتقاسات التاريخية والمذهبية، وحدها هذه القارة من بين بقية قارات الأرض كانت مستوعدة الاقتتال التاريخية الجماعية التي تتخطى غالباً أسياها ودواعيها الذاتية، لتفسر وتجر على أن تكون شويها ومصالحها الوطنية ذريعة ووقوداً للآخرين.

ذاك سؤال مشروع حقاً: لم تكون آسيا، وشعوبها الاسلامية العربية بخاصة، أداة الاقتتال الدولي وحدها، وتكون جماهيرها جيوها مرتزقة بالقوة لدى حكام العالم وتكون أوطانها ساحات الصراعات والتجارب والمناورات الاستراتيجية الدموية الكبرى لتلك الدول الكبرى ذاتها التي لم تتفق على أمر متما اتفقت على جعل آسيا بئكار وصيداً للضاحي الجماعية لغير قرايينها وأربابها؟

لقد قيل قديماً إن آسيا هي مصنع الامبراطوريات التاريخية سواء تلك التي قامت على أرضها وأفرزتها شعوبها، أو تلك التي قامت في أنحاء أخرى من الأرض، ولكنها لم تكن لولا سيطرتها على آسيا. وبهذا الذهن خاصة هنا إلى الامبراطورية البريطانية مؤسسة الاستعمار الحديث، والتي لولا الهند وطريق الهند لما كان لها وجود. واليوم فإن ما يتجاوز ثلثي الاتحاد السوفيتي إنما يندس على أرض آسيوية ويضم شعوباً آسيوية.

والصين امبراطورية هائلة في حد ذاتها لا تقوم فقط على ملبار ونيف من البشر، ولكن يمسك بها نظام سياسي شعبي حديث يريد تجديد حضارتها العريقة على مستوى تحديثات العصر التكنولوجية. واليابان امبراطورية اقتصادية هائلة تنبع من جزيرتها على العالم كله وتندس في طيات أرقى الحضارات التكنولوجية الأوروبية والأميركية.

والمجموعات الصفراء من شعوب آسيا استعادت شخصياتها القومية، وبت استقلالها وفرضت ذاتيتها في المجتمع الدولي. بقيت المجموعات السوداء التي تدعى بالاسلام وكانت لها امبراطورياتها الآسيوية الأفريقية الأوروبية ذات عصر وزمان. وهي كعاد شعوب الهند تشكل طبقة بروتينارية ليس لاسيا وحدها ولكن للعالم أجمع، إنها أكبر الأمم البروليتارية في الأرض، الجميع يحثها، والجميع يستغلها، والجميع يهتبرها رصود مصلحة، ومختبر استراتيجية، وسوق سلاح وفنار.

زكريا بن مصطفى وزير الثقافة في تونس

حريات و ضمانات

للمثقفين

التونسيين



زكريا بن مصطفى

للتربية والثقافة والعلوم في مختلف مجالات تخصصها. وهذه المناسبة أريد أن أؤكد انتماء تونس العربي والإسلامي وسعي وزارة الثقافة لتجذير الهوية العربية الإسلامية لتونس وشما وحفاظا على مقوماتها وتفتحها على الافاق العالمية في نطاق حوار متكافئ... وكذلك لا يفوتني هنا أن أؤكد سياسة تفتحنا وتكاملا مع الاقطار العرب، فنحن نعتقد أن الثقافة العربية تظل دوحه اللقاء وأصرة الوحدة، لذلك كثفنا الاناسيع الثقافية في تونس للدول العربية الشقيقة والاناسيع الثقافية التونسية في تلك الدول مدا للجسور الثقافية، وتمكين الانسان العربي حيث ما كان من التعرف على خصوصيات هذه الثقافة العظيمة.

● لقد أصبحت الخا. عة السياسية في تونس متميزة بالتنوع السياسي والتعددية الحزبية فكيف تتعاملون مع تضاريس هذه الساحة على المستوى الثقافي؟
- نحن لم نطلب حتى الآن البطاقة السياسية من أي مثقف ولم نشترط توجهها سياسيا ما لنقدم الدعم للمبدع الذي يكتبه، فهدفنا هو الاثر الاداعي وما يتوفر فيه من مقومات ابداعية ومن احترامه للشوابق كبدع عربي اسلامي وابعد من ذلك، فان مفهومنا للثقافة يؤكد ميزة الحوار فيها، فالثقافة قضاء للتنوع والحوار والتناغم بين مختلف الفئات وليست انتاجا لصوت واحد.

● على صعيد الضمانات الاجتماعية التي نظل نحتاج اليها لحماية المثقفين، هل هناك نصوص جديدة في هذا المجال؟

- فعلا ان اهل الثقافة او بعينهم على الاقل يعاني احيانا من ازمات مختلفة قد تشمل لقمة العيش وتذهب الى ابعد من ذلك، واننا بصدد ايجاد نصوص تشترعية تضمن الحياة الكريمة للمثقفين وتحمي اهلهم وذويهم في حالات الموت او المرض، وستظهر هذه النصوص قريبا - ان شاء الله -

● لقد قمتم بتجربة طريفة تتمثل في بحث خلية لانتاج البرامج الثقافية وتقديمها للتلفزيون، فما افاق هذا المشروع؟

- الافاق مشجعة وقد توصلنا الى ارضية مشتركة للتعاون مع وزارة الاعلام والاذاعة والتلفزيون، وشرعنا في انتاج المادة الثقافية بفرض تقديمها للتلفزيون، وهي سادة ثقافية نستقيها من انتاج الفرق المسرحية والموسيقية العديدة التي تدعمها الوزارة.

● لماذا لا تقومون هذه المواد الى القمر الصناعي العربي، حتى تبث عبريا؟

- هذه فكرة رائدة ستبحثها مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

● ما هو حجم التعاون القائم بينكم وبين دولة الكويت، وما هي افاق هذا التعاون؟

- لقد تم توقيع الاتفاقية الثقافية بين الجمهورية التونسية ودولة الكويت في ١٤ سبتمبر ١٩٧٣ ثم تواصل منذ ذلك الحين التعاون بين البلدين وذلك بتجديد البرامج الثقافية كل سنتين وآخر هذه البرامج ما تم توقيعه بتونس في ٤ نوفمبر ١٩٨١ وهو صالح لسنتي ٨٢ و١٩٨٣، وقد شاركنا بموجب ذلك في المعارض الفنية التي تمت بالكويت، كما استقبلنا وفودا ثقافية من الكويت الشقيق، وقد شاركت تونس كذلك في معرض الكويت التاسع خلال شهر مارس ١٩٨٥، ووجهت لنا الكويت الدعوة لتنظيم اسبوع سينمائي تونسي خلال شهر فبراير او مارس من هذا العام، كما تمت دعوتنا للمشاركة في معرض الكويت العاشر للفنانين التشكيليين العرب، ولنا الان مشروع لبرنامج التعاون الثقافي التونسي لسنوات ٨٧ و١٩٨٨ هو بصدد الاعداد.

تونس - محمد احمد القابسي

وحقوق الموزع وتصل الى المستهلك بأسعار مدروسة ومعمولة لا تتضارب وامكاناته المادية.

□□□

● السينما التونسية برهنت على نضجها واعطت اعمالا متميزة ولكن السينمائيين التونسيين يعانون من غياب سياسة سينمائية واضحة، ومن عدم تمكينهم من الامكانات المادية التي تسمح لهم بالانتاج السينمائي، فما هي الافاق السينمائية بالنسبة للوزارة؟
- فعلا اننا نعتقد ان السينما التونسية بلغت من الرشد وقد برهن جل السينمائيين التونسيين عن مقدرة تقنية فائقة ووعي سينمائي متميز، وقد وعينا في الوزارة بكل ذلك وسنعمل على توفير المناخ الملائم لاجل السينمائيين التونسيين بوسائل عطاءهم ويبدعون بالطرق التي يتوخونها، وفي هذا السياق فقد عقدت اجتماعا مع الهيئة الجديدة لجمعية السينمائيين التونسيين وتبادلنا وجهات النظر حول الوضع السينمائي بفرض ايجاد الحلول الملائمة لدعم القطاع.

● هناك مشكل التجهيزات والهياكل الاساسية كذلك فنحن نحقق المهرجانات السينمائية ولكن نقتصر الى قاعات العرض الحديثة والمجهزة بالوسائل المتطورة؟
- لدينا الان مشروع شامل وضخم لتوفير هذه القاعات وتجهيزها بالادوات المتطورة سواء على صعيد العاصمة او في داخل الجمهورية.. وقد خصصنا لذلك ميزانية خاصة واستطعنا ان نقتصر بعض القروض من الدول الصديقة والشقيقة شخص هذا الغرض.

● بالنسبة للمسرح لاحظنا خلال الصيف الماضي ان الوزارة اوقفت بعض الاعمال المسرحية فما هي اسباب ذلك؟

- فعلا لقد اوقفنا بعض المسرحيات لفرق محترفة وممولة من قبل الوزارة وسبب الايقاف هو عدم احترام النص الذي وافقت عليه الوزارة.. فالخروج عن النص الملتصق عليه يعتبر خرقا ليثاق قائم بين الوزارة وتلك الفرق مما يؤدي الى ايقاف الاعمال التي يخرق اصحابها لياثاق.. خاصة عندما يكن الخرق يمس قيمنا الاساسية

الاعمال الودية.. اما فيما يتعلق بصندوق التنمية الثقافية، فقد أصبحت ميزانيته بابا من ابواب الميزانية العامة للوزارة وذلك بفرض احكام التصرف في تلك الميزانية وضبط الطرق التي تنفق لاجلها. ولهذه المناسبة فقد قرروا ان تكون كل اللجان التي تقرر شراء الانتاج السينمائي او التشكيلي او الموسيقي او غيره من اعضاء لا ينتمون الى قطاعات الانتاج وان وجد منتج باحدى هذه اللجان فان انتاجه ان يشترى كذلك، فان هذه اللجان سيرأسها اناس من اسرة الوزارة وكل ذلك تأكيد لحدايد الوزارة وجعلها جهاز تشجيع وتشطيط فقط يعامل كل المنتجين والمبدعين معاملة متساوية باعطاءهم كل الفرص والامكانات بطريقة عادلة وديمقراطية.

● وفيما يتعلق بمعرض الكتاب العربي في تونس؟

- اننا نعتبر هذه الظاهرة عرسا للكتاب في تونس وستعقد هذه السنة خلال شهر يونيو المقبل، ولكن الجديد في هذا المجال هو ان توريد الكتب التي ستعرض سيتم عن طريق موردين تونسيين وذلك تجنبا لكل الشبهات وابتناءا عن ملايسات موضوع العملة الصعبة. ونحن ننتظر ان تشهد هذه الدورة مشاركة واقبلا كبيرين.

□□□

● اشترتم في احدى المناسبات الثقافية الى انكم بصدد اعداد هيكلية جديدة لوزارة الثقافة سوف تسم مفهوم الثقافة وتنمكس ايجابا على كل قطاعات الانتاج فما هي الملامح الكبرى لهذه الهيكلية وكيف تحددون انكاساتها على العملية الثقافية بمختلف ممارساتها؟
- الهيكلية الجديدة لوزارة الثقافة تنطلق اساسا من جعل الثقافة انتاجا يمول نفسه ولا يعيش على التبرعات والاكراميات.

وهذا سيتم باندخال الثقافة في الدورة الاقتصادية وذلك بقيام قطاع قوي للصناعات الثقافية وانطلاقا من هذه الرؤية الجديدة سيصبح الكتاب مثلا ليس مادة ادبية او فكرية فحسب بل مادة - علاوة على ذلك - في حاجة الى تخطيط لتسويقها وضمان نجاح ذلك التسويق من خلال معادلة محكمة تضمن حقوق المؤلف وحقوق الناشر

في اول حديث له، مع صحيفة عربية أكد زكريا بن مصطفى وزير الثقافة الجديد في تونس لـ القبس بان السياسة الثقافية التونسية تحكمها ثوابت دائمة مستمدة من الارضية العربية الاسلامية لتونس، مع افاق التفاعل والحوار مع الثقافات الاخرى.

وذكر وزير الثقافة بان دور وزارته هو ادارة العملية الثقافية واعطاء الفرص العادلة لكل المثقفين، دون اعتبار لانتماهم السياسي.

ومن جهة اخرى ذكر وزير الثقافة ان وزارته ماضية في الاشراف على مختلف المظاهرات الكبرى التي عرفت بها تونس، وهي تنكب حاليا على وضع هيكلية جديدة تخرج بها الثقافة من مفهومها التقليدي الى افاق المعاصرة الراحية، واضاف بان الوزارة منشغلة بوضع الضمانات المختلفة التي تضمن حقوق وكرامة المبدعين.

وفيما يلي نص الحديث:

● ما هو الجديد الذي ينتظر ان تقدمه وزارتك للثقافة في تونس، هل انتم مستمرين في سياسة المرحلة السابقة ام هناك سياسة جديدة ستعلنونها عنها؟

- تونس بلد مستقر، وسياستنا لا تتغير ثوابتها بتغير المراحل والاشخاص... فالافراد يتناوبون على تحمل المسؤولية، واما الاختيارات الثقافية الاساسية فقد اقرت من خلال الحزب والحكومة، ونحن ماضون في تنفيذها.. والسياسة الثقافية في تونس اقرت منذ بحث وزارة للثقافة مع مطلع الستينات، وثابتت هذه السياسة هي التمسك بذاتنا المبرزة والحفاظ على هويتنا العربية الاسلامية مع التفتح على الحضارات والثقافات الاخرى والتفاعل معها في اطار حوار ثقافي متكافئ كما تعتمد سياستنا على مواكبة تطور العلم والعمل على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها لمرتكزة العمل الثقافي وتحقيق اكثر ما يمكن من الديمقراطية الثقافية باعتبار ان العمل الثقافي ممارسة ذات ابعاد ثقافية انسانية ولا بد ان ينتشله من التهميش لادخاله في الدورة التنموية والشاملة للبلاد.

تلك هي ثوابتنا.. اما متحولتنا فنهم ادوات العمل ووسائل تنفيذ تلك الثوابت واعادة ترتيب الاولويات حسب المستحدثات المرحلية من التأكيد دافعا على ان العملية الثقافية ليست من مشغولات وزارة الثقافة فحسب بقدر ما هي عملية شاملة تشترك فيها مختلف الفئات المثقفة مع اجهزة الوزارة.. وهذه الاخيرة في اعتقادي يتجسد دورها الاساسي في ادارة العمل الثقافي وتمكين اهل القطاع من الابداع كل حسب اختصاصه، دون ان تتدخل الوزارة لصالح طرف مقابل الطرف الاخر.

□□□

وفي الوقت نفسه بدانا بتبرسخ تقاليد ثقافية جديدة تتمثل في تطوير البعد الثقافي واجعله يشمل التثقيف العلمي والبيئي حتى يدخل الانسان التونسي في صلب المعاصرة التكنولوجية التي فرضها التقدم العلمي والتي أصبحت تصبغ حياتنا في شتى وجوهها، كما افسدت اهتماما خاصا بثقافة الطفل على اعتبار ان الطفل هو المستقبل والاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الوطن ثم انطلاقا من النقص الواضح في مجال الاهتمام بثقافة الطفل فلا بد ان من دعم كتاب الطفل واحكام المادة الادبية والعلمية التي تقدم للطفل وتمكين هذا الاخير سواء كان في البيت او في الحضانة او في المدرسة من وسائل تثقيفية جادة تمكنه من النمو والتطور في الطريق السليمة.

□□□

● على ذكر سياسة دعم الانتاج الثقافي، هل هناك تغير في هذه السياسة وماذا طرأ على وضع صندوق التنمية الثقافية؟

- سياسة الوزارة واضحة في هذا المجال فنحن سنواصل دعم الانتاج الثقافي في مختلف مجالاته ولكننا سنكتفي بدعم الجيد من هذا الانتاج ولا يمكن للوزارة ان تدعم

اننا.. فنن وبينا العشق والحنن

الطير الاسود والحنينة

(٢)

في مرة اخرى... يبدو التاريخ مثلا للاصفار

تسدل الاشربة

تسد المناقذ

تنثقف القطارات

تنجم الانهار... تنبع مياهاها

مساحات شاسعة من الصمت،

واجواء عبرتها المواسم المزهرة.

او شبحا ميتا..

او وقتا مصنوعا من الرصاص

موقت على الخطا..

بندول صدى وخلل..

ودقات مطبقة..

يتحرك البندول..

يميل.. يميل

نميل معه..

دون ان ندرك

دون ان نشعر

دون ان ندرك

نضبط ساعاتنا كلها

عليه.

□□□

(٣)

يحط طير

حارج أسود

يمطر اشلاء حنجرة

صرخت حتى الزئيف

حد الدماء..

فيقر..

هكذا يترن:

ان يترك اللحم

والمرء

وحبال الحنجرة

وسرق

القصة والنداء

□□□

الاطفال لا يمكنهم ساعد

(١)

هذا الزمن الميت

يحتاج لن يبدده.. ببذل رياحه

ارضة سماء.. احلامه

فكل ما ياتي بديلا.. مجهولا.. فلا يكون..

رهيبا قد يكون..

لكنه.. لن يكون اعتم.. او اظلم من زمان..

وهي كل ايامه..

للدياب.

ينتقل اللحن خطوة

ويغني افراحه..

«ياخذ الانسان غصنا من اغصان الشجر الملق، هكذا بدون هدف، غر الاحساس بالالف، تعيره مرارة النهر القريب، فيلقي بانفسن الاخضر، مراقبا رحيله مع التيار، ثم مصفيا الى عودة المسكون الذي اخترقه صوت الغصن وهو ينصب الماء.

يعود المسكون الا من خفيف بعيد، ونقة خطوات ضائعة، في خضم افكار لا نهائية».

ينخفض التيار

تخفي رؤوس الاشجار

تخلخل هذه الزاوية

ترتمش الحمى

تنهيا الطليعة

لاستقبال اللحن الخالد

حيث تبدأ أغنية بسيطة

اغنية انسان وحيد مغرور

يتخلل الاف النوافذ المضاءة

والآلآف المواسم الجنيبة بالبقاء

□□□

(٧)

تتصاعد الاغنية

تتحرك الحياة قائمة من كل الجهات

الى بقعة ما

يمصر فيها

انسان وحيد

يقوده..

لحن ما..

وحلم ما

فيصاها

او وراء المر العتم

تتبسط السهول

وتنهز المدن

بانتظار احائه

□□□

روح من نوع لم

(١)

في كل يوم، تزداد الهوة اتساعا، تصلني عن زماني.

من المسؤول عن هذا الفصل النصلي؟

أهي خضرة الافكار وحلمي؟

أم هو توكيدي؟ من ذا الذي يقصيني عن هذا العالم؟

أبحث عن كمال مفقود في كل شيء.. فلا اجده الا في توازن الليل والنهار، في الافق البكر، عندما ينشر احمراره المحلول لذهب وضيا، ينير الوهاد فتتساقط الظلمة، وتكتمل عملية النماء..

(٢)

يعلو الاخضر قامة وبعض قامة،

اتقحم تلاحمه..

تلتقني مئات الاغصان

تلتف حولي..

يلليني الذي

تلتف حولي

القلق جذع ام

تحتضن وليدها

وانا التي لم تكبر

الا بالآلام والسفن

تلك الطفلة المشاغبة

يمهشها كل شيء

ولا تجد شيئا جديدا.

□□□

(٣)

مانا اصنع بهذي الشاعر

تقاجلني.. تتسرب مني

الى..

تتساقط كالافاعي

مني على

تلمعني.. تلتحفني

ليس بالسم

بل بالتوتر..

تأسرني

تدفعني الى احتضان الانسان

والعالم..

بعتمته وضيائه..

انا من هذا العالم

وذاك الانسان مني

ليني.. شريان.. شريحة

خلية من نبي

تسحب ظله الممدود

علي..

□□□

(٤)

مرة اخرى

ياخذني هذا اللهب

وجع جواني

يسحبني الى الداخل..

خيط وحدة

وجدران عرلة

تسورني

تحرني من عالم

يسمح لي الاصوات

عدا صوت الصق

والحقيقة..

□□□

(٥)

لماذا يذخر يومي بالفعاليات، وعند انتهاء

النهار اجد، انني لم افعل شيئا.

يخبر لي انني أسمع كل الاصوات، وفي ثنابا

الليل، اجد انني لم أصغ الا للصدى.

أشعر انني عشت كل سيني، ثم احس انني

يوما واحدا لم احيا.

اوكن كل شيء ملك يميني، ثم اجدي احتضن

الضباب.

اشتعل.. انطفئ.. اتوقد.. واعلم اخيرا: انني

كنت دائما نفسي.. لكنني لم اعش ابدا لنفسي.

□□□

(٦)

أعود الان..

فلا أجد غير دمي

مفنيا وملحنا

الخمر العلق، يسقي في جزائر

المكاسب

دمي..

يا طعام العلق..

قوارير طيب

وكؤوس انخاب

ترفعها الطحالب

□□□

(٧)

«شجرة وحيدة

في صحراء لا تعرف الا

لا توجد

ان تعرف الا ان تستمر..

ولو كان وراءها

أفق وحيد بلا

عابر

قراءة ثانية

ويوح آخر

تتأكد بعدها انها؛

كانت وحدها

وما زالت وحدها.

لؤلؤ السابح

لماذا نحن.. من أجل هيل كل سليمان

لاشألوا عن الكرامة

داخل الشريط الحد ودي

اسرائيل قررت ان تدفع رواتب العاملين في «جيش لبنان الجنوبي» بالدولار: ١٠٠ او ١٥٠ دولارا للعنصر الواحد في الشهر، والترجمة الحسابية والسياسية لهذا القرار، هي ان تل اييب تستطيع بمبلغ اقصاه ثلاثة ملايين دولار في السنة ان تحتل مساحة تبلغ ٦٠٠ كيلومتر مربع.

تستطرد في الترجمة الحسابية: يصبح بالامكان احتلال لبنان بكامله (١٠٥٠٠ كيلومتر مربع) بمبلغ سنوي قدره ٥٠ مليون دولار.

لبنان معروض للبيع، ولنقل لايجار بخمسين مليون دولار سنويا، اي بالمبلغ الذي دفعه تري عربي لايزال شارباه عالقين او معلقين على احد جدران الجاهلية، لمطلقته التي ثبت في الملفات القضائية انها كانت متزوجة من سبعة رجال قبله. والدعوى لاتزال حتى الان في محكمة الاستئناف لان الخمسين مليون دولار، وكما قالت لا تكفيها لشراء احمر الشفاه.

يا سيدتي الشقراء، اعطينا الخمسين مليون دولار، ونحن جاهزون لنصبح شفتيك بالدم على مدى العمر. احمر الشفاه الذي عندنا ليس من صنع ايف سان لوران ولا اليزابيث ارون ولا كوكو شانيل. انه من صنع اصحاب الشفاه الكبيرة والكلام الكبير. هذا قد لا يعجبك كثيرا وانت من هواة الشفاه الضائعة والكلام الضائع...

كل شيء يؤكد بان اسرائيل قررت البقاء الى الابد في الشريط الحدودي. خذوا علما بذلك. وحاولوا ان تكونوا واقعيين وتتكيفوا مع الامر الواقع. انتم ايضا ايها الصغار الذين لا تملكون سوى النفاق السوفيتية، والاحلام الاميركية، لماذا لا تآخذون بعين الاعتبار الصراع العربي - الاسرائيلي قد توقف منذ ان وقف انور السادات على اصابع يديه وذهب هكذا الى القدس المحتلة لكي يقول لتيودور هرتزل: لقد جئت اليك يا سيدي، ممثلا الامة العربية جمعاء، لاعلن اعتزادي عن كل ازعاج سببناه لك طوال هذا القرن. لايقبل هرتزل الاعتذار الا بعد ان يتلقى تعهدا خطيا بمحاكمة الجثث العربية التي سقطت في كل الحروب. ولان اليهودي ولد وفي فمه ملقحة من الوحل واخرى من الذهب، فهو يغباب بتعويضات استثنائية عن كل جثة اسرائيلية سقطت، ضموا كل شعوبكم في الانفاس، واعدا والفيور لكل من يعترض. من يرفض ان يكون وراء الغضبان يستطيع ان يكون تحت الثراب.

ان يتجاوب الصغار مع الدافع صحيح ان الشعارات سقطت مع الجدران، وان الاتهام بها بات من صلاحية عمال التنظيمات، لكن الصحيح ايضا انه لا تزال هناك بعض الآثار على الجدل. لقد تحدثنا كثيرا عن الجدل المشعل وعندما اقتربنا، بادرتا على الفور الى تغيير العبارة: سلما ايها الجدل المحترق.

المقام ارتطمت بالعظام في مفدوشة، في برج البراجنة، في شاتيل، ألم تقل لكم اميركا، بلكنة عربية صافية، ان الصراع العربي - الاسرائيلي قد توقف، وان الصراع العربي - العربي قد بدأ. لكننا ماضين في رسالتنا الخالدة على افضل وجه: البعض مع هذا الفريق والبعض مع ذاك الفريق، كما لو ان هذا الدم غير ذاك الدم. عينا نبحت عن ذلك العقل العربي المظوف بالظن والذي يستمتع باسترخاء راسخ، بسهر زكي التي تتراجع عندما يقاتل الفلسطيني اللبناني؟ اين يكون انها النبذ المحقق. وعندما يصفها بين شفتيه يكتشف انه ياكل الحجارة. ولكن بعد قوت الاوان.

لبنانيون وفلسطينيون، فلسطينيون ولبنانيون، ابتاء البرتقال جميعهم، حفظوا اشعار محمود درويش عن ظهر قلب، حملوا التراب على ظهورهم وطافوا به كل الارض. لكن اسرائيل اعطت الاوامر بتحويل الاشجار الى مشاقق. كل الرؤوس معلقة في العراء. اين تكون فلسطين عندما يقتل الفلسطيني اللبناني؟ اين يكون لبنان عندما يقتل اللبناني الفلسطيني؟

ثم نتكلم جيوبنا. كل الدولارات تصل في مواعيدها. وعندما يسال المدرس احد تلامذته عن حدود الشريط الحدودي يقول له: اذا كنت تريد ما تقوله الاداعة فهو يمتد من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، اما اذا كنت

تريد ما اقله انا فهو يمتد من عدنان الخاشقجي وحتى يعرب بن قحطان. بين الاثنين مسافة من الموت. وتناؤه شهوزاد لانها نسيت ثيابها في غرقه مجهولة.

مرقنا اتفاق ١٧ ايار باضافتنا. وكانت النساء يزغردن كلما اعلن موت بطل. هؤلاء الاسرائيليون لا يخافون الا من العرب الذين يريدون ان يموتوا. لا يخافون ابدا من العرب الذين يريدون ان يعيشوا. وعندما امتشق الفارس العربي الموت مات الاسرائيليون للمرة الاولى، تعرفنا على كعبة الجثة الاسرائيلية، وعندما مضغناها بين اسناننا شعرنا ان لها طعم السلاحف. وكانت التبرقيات تنهال على موشيه دايان: هل لديك فيور كافية لاستضافة هذه الجثث اليهودية؟ واصر الاسرائيليون على الترتيبات. جاءوا ياكياس من الرمل تاكل وتشرب وتقرأ الجرائد ورفعوها لتحمي اصبع الجليل. وكانت اكياس الرمل تثقب بسهولة فيسيل الدم الذي يلون الصار. لا بد اذا للمعقربة اليهودية ان تعمل: لبنانيون يقتلون فلسطينيين، فلسطينيون يقتلون لبنانيين: ها ان الترتيبات الاصنية قامت على اساس «تاريخي». كلنا حراس اسرائيل يا سيدي، هل تسمي لاحد ان يسال ذلك الدم الصلاب بالنجل؟

مستعدون هكذا الى الابد: انتم في مواقعكم ونحن في مواقعنا، واسرائيل في كل المواقع. في عين الحلوة كما في النبطية، الناس يتقايون ذهولهم، والمدافع الاسرائيلية تتنقيا قنابلها باتجاه قرى البقاع الغربي. احياء يتاكلها تاكلها المدافع. ولكن لا مكان في الجرائد لهذه الاخبار الثانوية.

ومن الافضل تخصيص صفحات كاملة لحرب المخيمات، اما ما تبقى من المساحات التي تملأها اخبار التظاهرات في بكين واخبار المحادثات الاميركية - الايرانية، فنتمت تغطيتها باعلانات الملاهي الليلية والمطور والخاصات السري لاكنية وباعلانات الرقصات اللواتي يعطونكم عمرا اضافيا ليلة رأس السنة.

الراقصة كالشمعة تنطفئ في منتصف الليل، وتذهب بكل انطائها الى النصف الاخر من الليل، لماذا لاقول: الى ذلك النصف الاخر من الرجل.

□□□

شالوم...

يبحث بها الينا الجندي الاسرائيلي عبر الشريط الشائك. وتقول «هأرتس» ان ما يجري يؤكد بان احتياطي الكراهية الداية شكل اخيرا يقي صالحا للاستعمال لمدة مائة عام على الاقل. يحتاج الاسرائيليون الى اكثر من هذه المدة كي ينظر العرب الى قصص اميل حبيبي على انها استكمال لمقامات الحريري ويديع الزمان الهمذاني: حدثنا عيسى بن هشام، ثم حدثنا اميل حبيبي... مائة عام كافية لكي يصبح كل واحد منا صندوقا من الكرتون الشارح. هل ترانا نشبه اذن الصناديق الخشبية الفارغة؟

الذين يعيشون داخل الشريط يصرخون: «يا جماعة.. نحن هنا». من زمان ذهب هؤلاء عناء لم نعد



● محمود درويش

تسمع اخبارهم الا بواسطة المراسلين المحليين الذين يكتبون مشاعرهم اكثر مما يكتبون مشاعر الناس... اخبار الشريط تقول ان كل الرجال الذين تتراوح اعمارهم (واقدرهم) ما بين ١٧ عاما والـ ٤٠ عاما الذين يعيشون في لبنان ويعملون في اسرائيل خلال النهار سوف يكونون عليهم ان يعملوا خلال الليل في «جيش لبنان الجنوبي».

نعمل من اجلكم ليل نهار. هكذا يقوم الشباب اللبناني بالعمل في قطف البرتقال الاسرائيلي، ثم يقوم بتوضيحه على افضل وجه. بعد ذلك اما ان يذهب، بصورة مباشرة الى السوق الاوروبية المشتركة، او يذهب، بصورة غير مباشرة الى السوق العربية المشتركة. اما برتقال الجنوب، الذي فيه كعبة الملح وتكبة الدم، فيبقى عالقا في الاشجار، ياكله المطر وتاكله الايام. لا يعرف الجنوبي الى من يرفع شكواه، وموظفو جامعة الدول العربية يستمكون في تامين رواتب آخر الشهر. هل تعرفون كيف يتم توظيف الناس في هذه الجامعة؟

□□□

هذا الجوع الكبير يدفع الناس الى وضع سواعدهم تحت تصرف اسرائيل. حدث هذا في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. والان يحدث في لبنان. عندما ياكل الشرقي العربي الفيلة (جمع فيل) المحشوة بالجغرافية، او يعود مطلوبا من الجائع العربي ان يتمدد فوق رخام الاندلس ويبيكي الملك الذي ضاع... هذه المرة نحن نوقع الاقتصاد هو الذي يقود العالم. هذه المرة نحن نوقع بالاصابع المضرة على ما قاله كارل ماركس، وعندما نعمل في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي نعمل في خدمة



● اميل حبيبي

المستقبل الاسرائيلي. كلنا نعمل ليل نهار من اجل هذا المستقبل. لا احد منا يرجع ضريح انور السادات، ها ان الرجل يتجول بيننا يغليونه الذي كان البعض يجنبو فيه امتدادا «عضويا» لغمه وكان البعض الآخر يجد فيه امتدادا «نفسيا» لافكاره لكن افكار الدخان «وافكار الحشيش» كانت تترجم الى العربية وداثما باللكنة العبرية.

داخل ذلك الشريط الحدودي توجد المفارقة. قتيلا كانت الطرقات تقول الشعر عندما ظهر الفلسطيني بتيابه المرقطة وافكاره المرقطة، وكانت الطرقات توصل الى اخر الذكريات في بحر السبع وفي الناصرة. الان، يحمل كل واحد سلتة ويلتقط اشلاء. احدهم يقول لي: «لاتتصور اي ياس نعيش هناك، للخبز رائحة الياس، للهواء شكل الياس».. ولا استغرب عندما يقول لي ايضا:

«نحن لا نعرف الايام من الايام» فكل الزمن يمضي وتعلقتا بالارض اصبح باقنا. ماذا تعني الارض عندما تكون هكذا كثة لائلة لحوم البشر؟

لا تسالوا عن «الكرامة» في الشريط الحدودي: هل ترانا نسال عن الكرامة في اي مكان اخر؟... ويقول احد المفكرين العرب ان المواطن العربي، لكي يعيش سعيدا، عليه ان يصحر عبارة عن قميص ويطلقون وحذاء. الاضياء الاخرى يجب ان تنتهي. الكتبيرون اخذوا بهذا الكلام ويعيشون، ولكن ماذا دخل ايها المفكر الكريم، يذك الدم الذي التلطخ كن خطوات سيف بن ذي يزن، ولا يزال حتى الان يلتقط كل كلمة لها علاقة بـ «بلاد العرب ووطنها».

الترتيبات الامنية قامت: لكي تاكلوا وتنتشربوا وتعيشوا عتيا. عذكم ان تعملوا ليل نهار من اجل اسرائيل. في النهار تنتجون السكر والمسابير وعصير الفواكه وفي الليل تحرسون الهيكل من الذباب... لقد سقط اتحاق ١٧ ايار ولكن.. على رؤوسنا!!

□□□

المسيحيون في الشريط الحدودي طلبوا اكثر من مرة تدخل السيدة العذراء. في الامكنة الضيقة، كما في الازمنة الضيقة، لا يجسد المرء سوى الصلاة وسيلة لتوسيع المكان وتوسيع الزمان لكن المسيحيين الذين قبل لهم ان تحرير لبنان يبدأ من الجنوب كانوا يسمعون كلاما اخر مفاده ان تحرير فلسطين يبدأ من الجنوب. وبعد البحث والتدقيق تبين ان تحرير اسرائيل يبدأ من الجنوب...

احد المهجرين من شرقي صيدا يقول لي: «لا اعتقد ان احدا من اجدادي تعاطى بالسياسة، استدل على هذا من الارض التي وراثتها عنهم. انها ناعمة ولا يوجد فيها اثر لآي حجر. كانت فيها اشجار غنيقة جدا وظلال غنيقة جدا. وكنا نبيع الجوز واللوز والموز... وعندما دخل التفاح الاميريكي الى حضارتنا الزراعية، بدانا في زراعة التفاح، ولم اكن اقرا الجرائد ابدا ولا اسمع الاخبار في الاداعة ولم اعلق صورة سمير جعجع في منزلي... لكن النار اتت من مكان ما وقضت على كل شيء. لا شك ان الاشجار المينة نقلت الى اجدادي كل الاخبار، ما زالت لنا حيا حتى اشجار اخر. بقيت وعائلتي طويلة في الخيمة. لكنني رحت اعمل واعمل حتى تمكنت من ان استاجر غرفة واحدة، اصبحت من دون احلام ابدا، اذا بقيت الاسرور هكذا، فقد يصبح عديدي منزل مثل منزلي المحترق ويستانا مثل بستانا الميت... لكن هذا قد يحتاج الى الف عام، ولا ادري ما اذا كنت ساعيش كل هذه المدة».

بوتكم ليست لكم. في الشريط الحدودي لا يشعر اي شخص انه يملك الثياب التي تغطي ما تبقى من هيكله العظمي. يوما يقولون له ان المذابح الطائفية ستنتقل الى الشريط. لن تبقى ولن تذر، ويوما يقولون له اسرج حصانك فقد اقترب يوم الثار. وغدا تعود الى بيتك وبيت غيرك. هكذا تتم برجة الغرائز، وعندما ياتي من يسال عن الفد يبرجونه لان هذا ليس من اختصاصه، بل انه من اختصاص اولي الامر...

... واولي الامر ايها السادة هم اولئك الذين يرتدون الثياب الاسرائيلية والاورام الاسرائيلية، ثم يخالون عند الحواجز. يتقاضون «الخوات» عن كل السيارات وكل البضائع.. واحدهم يضحك مرء شديف قد اكتشف انه يملك بعضا من الظور عندما شاهد امرأة حاملا تعبر الحاجز فاوقفها وطلب منها رسما اضافيا عن «حمولتها» وأشار الى بطنها.. وراح بقهقهه، ولا يزال يقهقه حتى الان.

... ثم تاتي اخبار حروب المخيمات. كلنا على حق، وكلنا على باطل!!

□□□

هذا الزمن الفضيض في لبنان لكل شيء. وعندما تستخدم حواسك الخمس دفعة واحدة تكتشف ان الضدعة تستطيع ان تأخذ شكل الثور، بل ان تتبلغ الثور، اليس هذا ما تفعله اسرائيل، لكن الاداعات تبرز ذلك بالقول ان الضدعة لم تكن لتستطيع ان تتبلغ الثور الا بعدما مرقتة اربا اربا.

هل تسالون: «ولكن كيف مرقت الضدعة الثور؟» الرجاء العودة الى مذكرات اي رجل ترعرع في جيوب السادات او في غليونه، كي تكتشفوا ان سقوط مصر كان سقوطنا جميعا.

هل ذهب بعيدا؟ نيتكم تسالون الثراب، الصراخ، البرتقال في جنوب لبنان.

... واخيرا، هل يصلح هذا الكلام لتحقيق صحفي؟!

نبية البرجي

تقافتنا من منظور الكرامة الشخصية

الوعي الاجتماعي الذي يحمل عبئه الكائن البشري اي قدرته في سياق علاقاته بنفسه وبالطبيعة على انتاج واقعه، وبالتالي انتاج ثقافته او ايديولوجيته بالمقدار نفسه.

سنقول انن ليس المطروح هو التساؤل عن الممكن وانما عن العناصر التي تعمق البليقة عليه، وعن اليه هذا الغياب الذي نمارسه عن جسدنا الحقيقي، فحن وفق الاعتقاد التحديتي لحظة في ماضي الغرب. ووفق الاعتقاد التقنيدي لحظة في ماضي المشرق. المهم ان اماننا نموذجين وليس اماننا «نحن» الحاصرة والمهمشة على الصعيد الانساني.

الكرامة الخاصة

متى نتحرر من النمذجة؟ من رؤية المستقبل ليس انطلاقا مما نفعله الان في واقعنا، بل انطلاقا من نماذج جاهزة؟ هذا سؤال مفكر اخر هو «محمد عابد الجابري» في دراسته للخطاب العربي المعاصر. بالاستقلال، ولكن كيف؟ وهل يمكن ان يكون هناك استقلال ثقافي بدون وجود هذه الثقافة؟ وهل توجد هذه وتتج بمعدل عن اعادة انتاج جسدنا؟ اي كل ما هو شان خاص بنا. من تراب وزمن، من سياسة واقتصاد، من اجتماع وعلاق؟

يبدو لنا ان ما نحن بحاجة اليه هو هذا الاحساس بالكلية، كلية السياسي والاقتصادي والثقافي نحن والمحيط نحن والبيئة حيث كل الممكنات، اننا بحاجة كما يذهب الى ذلك الفيلسوف الفنزويلي الى عدة شروط مترابطة: ان نتمتع انفسنا فلا نقتل الاخر ولا نحاول ان نكون على طرازه ولا نقف موقفه من التاريخ، بل ان نسمح بالفتح لكل ما وضعه التاريخ والطبيعة فينا. لنبتدع من ماضي الغرب، ونحاول ان نجد منابع اخرى للخلق والتصور.

الا يعني هذا اننا نستعيد كرامتنا حقا؟ واننا بذلك نساعد الاخرين على تحقيق كرامتهم الخاصة حين نذكر ان املاء حياتنا وحياة الاخرين لا يمكن بلوغه الا من خلال كرامة جميع الافراد والشعوب؟

ان مثل هذه الكرامة هي التي تجعل كل انسان قادرا على تأمل واقعه الخاص وفهمه والتفكير بالحلول الملائمة له، فالثروة الحقيقية ماديا وروحيا هي القدرة على الخلق وهي شرط كل المعارف والثقافات وهي التي تجعل منا اخيرا جديريين بالاعمال الكبيرة.

محمد الاسعد

أناس الشئاء بيواجهون أناس الجسد

هل هو مسار واحد؟

ان الاطروحات الواهية في الوطن العربي لا تناقش الجوهر اي العلاقات المتكونة بيننا وبين مركز الهميمة بوصفها ظاهرة تاريخية، ولا تقيم تلازما بين عزجين متلازمين بالضرورة، المعجز عن انتاج الواقع، والعجز عن انتاج الثقافة، فكل شيء يبدو مطمئنا الا من نقص في حسن الادارة هنا او هدر للموارد هناك، او عدم اخذ باسباب العلم في مكان آخر. وكان هناك ثمة بان التفاوت الصارخ بين العالم المعاصر وبيننا ليس الا نتيجة سبق زمني. فقد سيقنا الغرب خطوات او اميالا ولكننا ملتصمون اننا نركض في المسار نفسه. وما دام الامر كذلك فان المطلوب هو بالضببطما فعله الغرب في الماضي. وهذا هو التباين ممكن الانقباس، ذلك لان مثل هذه الثقافة هي ثقافة الاخر بدون واقعه وموؤز الاخر بدون جسده. او بعبارة اخرى هذه هي الثقافة التي حلت محل ما كان ممكنا في قلب واقمنا. وهي بالتالي الواقع الوهمي الذي ان يتجسد الا في نهاية مطلقة دائما مهما تسارعت خطواتنا.

فنحن حقيقة لا نركض في المسار نفسه حتى لو

حدد الفيلسوف الفنزويلي «أرنالدوايسته» طبيعة المواجهة بين الغرب والعالم الثالث على اساس من تمييز بين ثقافة من ساهم «أناس الشئاء» وثقافة اناس الجسد. ولاحظ هذا الفيلسوف ان العلاقة التاريخية بين الجماعتين قد تميزت بهيمية ثقافة اناس الشئاء هؤلاء بكل مركزاتها من منطق فاعل وعقلانية وحياة رمزية. وستتمكن هذ الثقافة من ترتيب عالم وهمي يلائم قياسها هي، ولن تكون له الا فرضية واحدة هي مساره الخاص، ولا فضاء واحدا هو مكان وجودها. وليس ثمة الا طريق واحدة الى المستقبل هي التي سلكتها وما زالت، وليس ثمة الا بعد انساني واحد.

والمشكلة في سلم القيم هذا او معه، انه بهيميته المتوسعة يلتهم الخيارات الممكنة لدى شعوب العالم الثالث: خيارات الانفصال والتعدد والغنى الشخصي. اي انه يلتهم الكرامة الشخصية بما هي قدرة على انتاج الواقع والثقافة الخاصين بشعب من الشعوب. ويتحول بفعل منطق الهميمة الى عائق كبير يستدخل تشوها حادا يمس ماضي وحاضر ومستقبل هذه الشعوب.

فحين تتحول الهميمة الاقتصادية والسياسية والتدخل بشتي انواعه الى منطق طبيعي وموضوعي ومحديد لمصانع قائمة في العالم الثالث، تتجلى سلطة هذا النوع من سلم القيم في ثقافة انتاج الريادة بدون ان تمي انها كذلك.

هذا التحليل الذي يطرحه احد مفكري العالم الثالث يستنهض في الحقيقة احد المطالب الازمنة في الثقافة العربية، هو مطلب الاستقلال والابداع تاسيسا على ان لكل شعب ان ينتج ثقافته او واقته بمقدار متساو مع تنمية ممكناته الطبيعية.

فقبل قرن مضى كان مثل هذا المطالب محرك نهوض، ومحور انشطة. وكان حامل دلالة ضخمة تحولت الى ايقاع عام مذميت في شتى الظواهرات، في وقت كان فيه المجتمع العربي ما زال قادرا على صناعة اوابنيه وشعراؤه وعسكرييه، رغم الزحف المتقطع لاناس الشتاء بمنطق القوة والمركزية والاستعلاء والوحدانية. الا ان المارقة الواهية هي انه مع استئباب الامر لهذا الزحف ووصوله الى اعماق الخلايا، لم يعد محرك النهوض ذاك معلبا مع ان المفترض ان ينسجم مقادرد اللطم مع تعاطف الخطر. وان تتجلى الحاجة في ذروه الافتقار.

هل يمكن القول باننا بحاجة الى «هوية» او ان ثقافتنا في «ازمة» ليكون الاستنهاض كافيا؟

عروس الخليج تحفل بعيدها

.. ودمت يا صانع السلام

توقفت طويلا أمام النطق السامي الذي وجهه سمو أمير البلاد المفدى إلى المواطنين، بعد انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت الحبيبة.

وعندما قال سموه «وددت لو اني اصافحكم فردا فردا» احسنا ان سمو القائد الولد يتحدث بمشاعرنا بقدر ما يتحدث بمشاعره ولسنا كيف يتوحد القائد بشعبه، وكيف يتوحد الشعب بالقائد .. وكيف تتصنع الفوارق بين الحاكم والمحكوم.

ان شحنة الثقة التي زرعها سموه في نفوسنا، بنطقه السامي، ستظل صالحة للاستعمال لمدة مائة عام على الاقل .. ونحن لسنا بحاجة لما هو اكثر من هذه المدة لتتضافر خلالها سواعدنا مع ساعد اميرنا الكريمه لبناء كويت العز والحضارة والمستقبل، وحماية وطننا وشعبنا من كل مكروه.

ان العالم الاسلامي بأسره ينظر بالتقدير إلى المكانة التي تحتلها الكويت، والجهود التي بذلها اميرنا المفدى لجمع كلمة المسلمين وابقاها الحروب بينهم.

واحال ان الفتاة العربية التي صرخت مستنجدة «وامعصمناه» عندما وقعت في اسر الاعداء، فجندها المسلمون جيشا لانقاذها .. ان تجد مبررا لكي تستنجد في عهد سمو اميرنا، جابر العثرات، فالاسلام والعقل والامان متوفرة تحت جانحه .. ودمت .. يا صانع السلام.

ما حيلتي وهم يسلبون مني فرجي وسعادتي وهنائي..
ما حيلتي.. وما العمل وأنا اراهم يسلبونها امامي
ولا استطع شيئا...

اميرة اللحام

تذكروا أيامي الجميلة

لا استطع شيئا.. سوى الألم.. سوى الحزن.. أتألم ولا من يبالي بياني
ما حيلتي.. وما العمل وأنا اراهم يسلبونها امامي
ولا استطع شيئا...

لا استطع شيئا.. سوى الألم.. سوى الحزن.. أتألم ولا من يبالي بياني
ما حيلتي.. وما العمل وأنا اراهم يسلبونها امامي
ولا استطع شيئا...

بين المسلمين ومخوتين

تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ -

يصبح العالم الاسلامي مركز التجاذب لاختلاف القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية. وهو أشد عوالم الأرض تفرقا وتشتتا ونشازعا ذاتيا فغلبا ورهيبا. وتأتي حرب الخليج كأكبر رموز هذا الواقع الكارثي. وهو رمز يريد ان يخلو الى محور دائم النمو يعيد ترتيب العلاقات بين دول وشعوب العالم الاسلامي على اساسه، وحسب منطق الحق والخلاف والعميل. لذلك كان لا بد ان يتغير المشهد الاسلامي. وكان مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت دعوة هادئة وعميقة لمشروع التغيير. وأول بؤاده هو استيعاب مشاكل العالم الاسلامي وبؤره الالهية الاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط، واستراتيجية الحضارة الشمولية، وتحريره ما أمكن من الاستيعاب لمخاور الصراع الدولي التقليدي.

ليس كالمشروع التغيير في الباميرل. ولا يمكن لاية قمة ان تنجزه. ولكنها يمكن ان تضع على سكة. تنقل له الطريق اليه، وترفعه نحو غاياته الأولى. ويجيء افطار الحريق الخليجي بابا إلى نصر العالم الاسلامي المنشود.

لقد جعلت قمة الكويت هذا الهم مركزا ثابتا لها. نجحت في اعطائه الاولوية من كل شيء في التحليل والتعليل، وفي التفعيل والتدبير لخطة عمل. كما طرحت تحديا لقومية اسلامية حقيقية، ومكنا لباحثات استقلال اسلامي جديد.

فتحت قمة الكويت الصراع وسبعا وشاسعا لادخال العامل الاسلامي عنصرا جديدا فعلا، وجعله عنصرا عاملا دوليا يصارع سواء، من بقية العوامل الدولية المؤثرة والمختلة للتأثير والتفعل. يتحداها وينافرها، وي طرح مشروع استقلاله مقابل استقلاله وتدخلها واستئثارها.

ولا شك ان (دولية) الاسلام لتحقيق عندما يتحرر من كونه مجرد موضوع للصراع الدولي الاجنبي ويتحول الى احد عوامل هذا الصراع الاساسية. عندئذ تصير لقمة الدولية اجنبي ومطالبات اخرى تعيد الى مسرح الاحداث فعالية العالم الثالث التي كان لها ذات يوم بريق مستقل زاهر، لكنها سارت مع الاسف تحول الخمول والانراض. فالعالم الثالث الجديد، جسده الاسلام، الذي قلبه العروبة بمرافقتها الحضارية، وهدتها المعاصرة. هنا يتحول العالم الثالث من مخلوقة نظرية الى حركة تاريخية، من مستنوع للتخلف وتطورات السلبية العنيفة ومداحه الذاتية واستبداداته وانطاعياته العفائية، الى مشروع حرية حقيقية لشعوب مظلومة، عندما ترفع الظلم عن داتها وتمنعه في الوقت نفسه عن ظالمها.

فالعالم الثالث هو مشروع التغيير للعالم كله عندما يتمكن فعلا من تغيير ذاته. ليس هذا الكلام شاعريا. مقدما قبل ان ثورة العبد تساهم في إلغاء علاقة السيد والعبد. كذلك مادام يتزك صراع الاقوياء حول ضعف العالم الثالث، وشيوعه الاسلام والعربية بخاصة، فان الغاء العنصرية كقوة كبرى تابعة، وتحويلها الى قوة منافرة لغيرها سوف يعيد في وضع نهاية لتاريخ العنصرية، يضع حدا لتاريخ عبودية الامم والشعوب، بعد ان زالت عبودية الافراد منذ عصور. ويشرع في رسم صورة مختلفة لاستراتيجية المستقبل بعد ان تتغير علاقات الامم فيما بينها، من السيادة والعبودية، من التفوق والتفعية، الى المتناظرة والمائلة المتبادلة بين المتناظرين والمتماثلين.

يقع ان عبد الهامش واستنهاض العالم ثالثة بكل ما حملته من دعوة وعهود لاشائنية جديدة عابدة، يقع البدء على اسلم هذا العالم وعبره من جديد. وليس هذا ايضا بالكلام الشاعري في هذه الخطب - بالذات من عصر الكارثة الجديد - على الزمن العالمي كله. فاذا كان ثمة من صوحة حقيقية لاسلام في هذا العصر، فليكن ذلك هو اتجاهها وتلك هي رسالتها. اتجاه نحو الغاء الحرب يالغاء اسبابها في سيطرة قانون السيد والعبد. ورسالة في اعادة اللحمة بين العدالة والحضارة.

هل اختلف المشهد الاسلامي ان بين ما قبل وما بعد القمة الاسلامية العربية في الكويت. سوف يظل الجواب مغلغا الى حين تتضح الرهانات الكبرى التي بشرت بها، في اغلاق بؤرة كبرى لنش الحرب والاسلام والاشائنية، مفتوحة ومسبوحة من سيول الدماء العربية والاسلامية في الخليج المنكوب. هذا الاتجاه سيظل مرهونا بدوره بتغيير استراتيجية العلاقات العاقلة بين قطبي الاقليمية والدولية، واسترجاع مركز المرجعية والفرق الى داخل الكيان العربي والاسلامي.

لقد أثبت التضامن العربي في حده الأدنى انه يمكن ان يولف رقيق عمل قبايا لتوجيه التآخي العربي الاسلامي في وقت واحد نحو هدف استرجاع مركز المرجعية والفرق الى داخل الكيان العربي والاسلامي. اما اذا استمرق العرب في انفراد الى موقله الأصلي، والى اصحابه الشرعيين... اما اذا استمرق العرب في انفراد الى موقله الأصلي، والى اصحابه الشرعيين... اما اذا استمرق العرب في انفراد الى موقله الأصلي، والى اصحابه الشرعيين...

ولكن حرب الخليج هي الاختراق الخطر للمعقل العربي والاسلامي في عقر داره. هي التواجد الصهيوني ما وراء خطوط الدفاع العربية والاسلامية والامثالية وهو العهد لعودة الاستعمار التقليدي الى ما وراء الدناك، تحت كياب سماسرة السلاح والخدرات ومسوقي الهمجيات الدلاخلاقية والداحضارية.

وبالتالي ليس ثمة صوحة اسلامية يمكن للصهيونية ان توظفها ضد الاسلام الا عندما تكون هذه الصوحة مزيفة في اصل بجمتها، ومحرقة اللغة والمضمون. هكذا يطالب العرب انفسهم بخاصة بعد قمة الكويت ان يتقدموا نموذج الاسلام المعصري الصحيح ليهذبوا به الضالاج المزيلة.

والا عجز العرب او تعطلوا في ابداع الاصل، في اطلاق صوحة جذرية لاسلام العربي فلن تقتضي استقلالية ايجابية للعالم ثالثة الجديدة. وسوف تظل الاستراتيجيات العالمية قاضية على مصادر التهيئات، ومستخدمة لها في شتى الافراس ما عدا حربة معصية لعروبة اسبوية، واسبوية عربية.

في عيدك ايها الوطن الشامخ نشعر بالفرح والخير والاعتزاز ونحن نراكَ تسير في طريق التقدم والازدهار بفضل شبابك المخلصين.

في عيدك يا كويتنا سنزدان منازلك وشوارعك وجسورك ومدارسك باعلامك ذات الالوان الاربعة الزاهية.

في عيدك ايها الوطن المفدى سنهتف ونشند ليجفلك الله من كل الاشوار والحادقين. في عيدك ايها الوطن الطيب سنتردي احلى حلة لتكون لسؤلوة الخليج.

نعم يا كويت الحب والاخاء يا ارض الابهاء والاجداد نحتفل بعيدك السادس والعشرين ونحن اسرة واحدة مناسكة في وجه كل الطامعين.

نعم يا كويتنا باذن الله سنكون دائما في اعيادك لان شعبك الوفي الطيب يحب الخير لكل العرب والمسلمين.

حفظك الله يا وطني من كل الاشوار والتبقي رايتك خفاقة باذن الله.

بدر سعود الرباية



اتذكرني

اتذكرني انا الانسانة التي احببتها من كل قلبك كان الامل هو طريق حبنا.. لقد احببتني كثيرا كما يحب الانسان ارضه بل اكثر من ذلك.. كنت تقول لي اياك ان يقتحم الياس طريقك كنت تقول لي نقاع لي بالامل فهو طريق الحب والسعادة ومضت سنين طويلة ومازال حبنا يكر مع الامل كنت تحبني وتخاف علي من الهواء كنت تحمل لي السعادة وتقدها لي وتقول هذه السعادة لا تستحقها الا انسانة مثلك كنت تزج في طريقنا الزهور حتى تكبر مع حبنا وفجأة تحول حبك الى حزن عميق داخل قلبي.

فلم اجدك كما كنت كل يوم بحثت في كل مكان سالت كل انسان تراه عيني فلم اجدك لثماد رحلت وتركتني وحيدة بلا حب ولا امل لقد كنت كل شيء في حياتي ولكن رحلت وتركت معي السعادة التي لم استطع حملها وحدي فهل ستعود لكي تحملها معا ام انك لن تعود ابدا.

هاتف

حماة سلام

قناة في عمر الزهور تبليغ من العمر خمسة وعشرين ربيعا... ربيعا متجددا على من الأيام والمصور.. بكاد عبيره يفي بهجة وسروا على العالم اجمع.. رزقه الله الله ابناء اوفياء احتضنتهم بصدورها الحنون.. وغرست في نفوسهم كل معاني الحب والاخلاص والتضحية والوفاء.. ضحت بكل ما تملك لكي تجلب الانتماسة على شفاهم، والسعادة الى قلوبهم.

وكبر الابهاء.. وكبرت الامال والاحلام.. فكانوا لها نعم الابهاء.. الذين ساروا على نهج قويم وصراط مستقيم ليرسلوا النور للملايين من الفقراء والمساكين في مختلف دول العالم الاسلامي في ابتغاء لمرضاة الله دائما وابدا.. هؤلاء الابهاء احضنوها كما يحضن مصراعا الحار لولائهم السعيدة.. وظلوا تحت اجنحتهم العريقة ليمحوها الدفء والسلام.. تلك اللؤلؤة القيمة عمر الله قلبها بالاباء.. وافعم نفسها بالسلام.. وجعل في عينها بريقا من نور لا امد له..

لذا كانت محبلا للادان.. فاستقبلت الكثير من الاجناس والاصناف.. فسلمتهم برعايتها سنينا طويلا ولم تكف بذلك.. فقد تبثتكم عن طيب خاطر.. لحملوا اسها الغالي...

فمنهم من حفظ وصان ومنهم من حقد وخان.. ايام عصيبة مرت عليها من اتاس لم تقصر في حقوقهم سوى انها ضمتهم منذ نعومة اظفارهم.. حتى كبروا وبرزت مخالبهم واثابهم التي حاولت ان تخدش سلامها وان تشوه جمالها وتدمر قلبها الصادق.

فكيف لقلب الام ان يصدق خيانة الابهاء !!؟

واي كلام قاس يجدي مع من نكر الجميل.. فلو غصنا في اعماق البحار لما التمسنا ولو حتى على حرف واحد يعني بحق ما قاموا به جفاة القلوب..

آه عليك يا امي الحنون اعرف شعورك الان..

فكلبك ينظر لما..

وعيناك تدمعان دما..

ونفسك تترقق اس..

ولكن لا تبالي وتحرني.. فاجرك عند الله .. والله عز وجل لا يطلع كيد الظالمين.. حفظك الله وعاك يا كويت فلتست الا حمامة سلام في عالم لا يعرف طريقا للسلام...

سعاد

كيف اشكو

ان سادت الاحزان
او طال الالم
ذكر ربي بختوبتي
بنتشلي من العدم
قد رايت الطير يشدو
اغنيات ناعامت
تسمع من فيه صمم
ورابت الورد يزهو بانفسام
فيه للكتب شفاء من سقم

تبحث عن عينيكَ
تضع مني الخطي
تجانبيني احلام الكرى
بمايتيني ليل ساكن ضيع فيه دنائي
ولا محجب سوى رجع الصدى

اطعرت قناديل المشق يا فتاة عجيبة
عبرت مناهات الحلم
وسكنت عمق الذاكرة
يا بضمي قهر.. ولا بحر ولا افق
ولا ابري غير عينيكَ سكي

مثير وشاد

بلادي الحبيبة ان ماضيك المشرق، ماضي الاجداد كله فخر وعزيمة حيث كانت داخل السور، كان اجداننا يصارعون البحر واهواله من اجل لقمة العيش الكريمة، نعم اجداننا الذين حضروا بايديهم وجوههم السمير كويت الحاضر والمستقبل، نعم كان ماضي الكويت جميلا حيث الحب والشائف والترامح يعيشون اسرة واحدة رغم صعوبة العيش، وها نحن نعيش في كويت الحضارة والتقدم نعيش والحمد لله اسرة واحدة كلها حب وترامح وتواصل.

نعم يمجز قلبي ايها الوطن ان يصك لك الام والاب والحب الذي يخفق في الوجدان وتقل الكويت ترعاها عيون الخالق من كل الاشوار والحادقين.

وتقل الكويت وهم يرفعون اعلامك ذات الالوان الاربعة الزاهية، نعم سيهتفون جميعا بان الكويت هي بيتهم الاسر باذن الله بقيادة جابر الحب والخير وولي عهده سعد الخير وشعبهم الوفي الطيب. نعم يا وطني الشامخ سننثر الزهور والورد على ارضك.

عيدك يا بلادي هو عيد كل العرب والمسلمين الذي يعيشون في هذا العالم لانك دائما تسعين في طريق الخير والسلام.

نعم يا كويتنا الابية فانت قلبنا النابض بدمائنا نرويه وبارواحنا نغدي ارضك ضد كل الحاقدين والاشوار.

حنين وشوق في السفر

«كويت» الشوق ناض من الفؤاد
وسرقت الشفاف من البعاد
احن اليك مهما طال بعدي
ايها دار المحبة والوداد
احن الى المدائن والحواري
واقفك الحواضر والبوادي
احن الى الصفاة الى حويل
احن لاهل دارات الرقاد
احن الى الديار وساكنيها
الى من اكرونا في الوفاة
احن الى المطبة والشقايا
ومن فيها الديار من العباد
احن الى «الربطية» في هواها
احن «لطورها» والمستقاد
وارجو الله ان يحمي ديارا
لها في القلب مرفوع العباد
شدت الرحل، ملتصبا مصيفا
وطيفك في الخيال بكل «وادي»
وهذا القلب لا يقوى فرقا
فقد حشرت عيوني من رقاد
ويستقم حالنا بالبعد شوقا
ويضي النفس «تكرار السهاد»
يشد النفس نحوك حبل ود
فيجمل خافقي، ابدا، ينادي:
«احبك يا كويت بكل قلبي
فداك نفوسا من كل عاد
فداك المال والابناء منا،
فداك الروح، يا خير البلاد»

محمد سعيد قاسم

نعم اجملك

بعد جهدي الكبير لاكتشفك ما زلت حتى هذه الساعة اجهلك نعم اجهلك واعترف بهذا.. فعا لك مجهول حقا.. فكما اكتشفت بك شيئا، اكتشف بالوقت نفسه انني اجهلك.. فباين انت يا دنيا من اكتشافات العلماء والادباء والفلاسفة.. فمالك سر لم يكتشفه احد حتى الان.. فهو مرعب ومخيف يخفي نفسه بقاء اسود، فكيف احيا اذا وانا وتر حساس بفرائك بعالمك.. نعم هذه الساعة قرت اعيش بهذا الجود.

قطعا لا غير.

(عازفة العود - كيفان)

ولنا مع الايام حكاية

عندما يمرت الحب يا صغيري في قلوب البش.. تسمى الحياة مظلمة كقطعة من الليل تبت فيها رياح الغشاء حتى لا تبقي شيئا من ابي شيء.

وستشرق على الدنيا غابة ولبدة.. هي المحب..
يخوض في غمارها ذئاب لا تترع الجوع حدا

وتصبح حكاية واي حكاية
تصميم حزن على لسان الشراء وقصة لن يعرف القصاصون لها نهاية
عندما يموت الحب يا صغيري
ستعود مراكب الاحزان بعد ان رحلت لتروى في قلوبنا من جديد
ويستقيت خوفنا بخوف والخوف يجز الخوف الى ان يتزعمنا الرغبة.
وحينها تصبح لنا يا ضارية كهؤلاء.. اتسمعي.. كهؤلاء!!

لا قيد يسكنها ولا قضيان سجن تاسرها خلفها

سعد موسى عقله



هذيان

تحملي على اجنحة الفرح
تسامري حتى اشراقه الصبح
وتكون بلسمًا وشفاء لكل جرحي

لكن تنمو في قلبي غابات الشك
تغلظني ذكريات.. شيع يسكن اقبية القفرة
المزروعة ظلمًا في صغري

أهجر الى المجهول
أحمل كل اترابي الى زمن لا يعرف طعما للفقر
الى عينيك ايميني وطني
يا شجيرة النظرات.. أعطفك الف مرة لغة الفجر
تتقاذني الترفعة
أجري خلف نظراتي الهاربة مني



كيف لاتتذكرين

اتذكرين...؟ تذكرين.. يوم اتيتك اشكو ما حل بي من سهر، وما فعل الهوى بحالي.. كنت تنصتين لحديثي وشكوني.
جنتك والدمع يملأ الجفون، ويفسل غبار البعد والفرقة عن وجنتي فكنت اقوى مني.. اقوى من القدر.. اقوى من كل شيء يالمنسية لي، تتخسرين مستهزئة.. كنت انتظر حديثك.. وكان حديثك لا يقدم ولا يؤخر سوى كلمات كالطارق تدخل لانني كالتهمام تصيب اعتزاز نفسي، وتبتدر حقيقة تدميني...!

لا املك فلاملة بعيدة عنك.. الهيبه هيبه انسان وجوهك الداخل من فنة الشيطان.. ان لم اذ فحت نوافذ قلبك لي وجعلتني ادخل بلا استئذان وهذا الزمن اذ فيه بي نفسي الشقية واذا حاولت يا روجي ان تسي الماضي فهذا يوم عيد، فاحتفلي يا دموعي وارفعي يا ضوئي وزغريدي يا شجونتي.. فتقول ان اشكو لامة مرة اخرى.. لا اشكو ابدا بكيفتي ان احيا لحظة صدق حتى لو كانت لحظة ألم.. فهذا في رصدي محبتي وعمري بكيفتي الدهر باكملها.

اتذكرين.. يوم تعانين من عذابك، تبكين ثم تشكين.. فتجديني الوحيد الذي يسمع عذابك وعذابك، تبكين ثم تشكين.. فتجديني الوحيد الذي يسمع عذابك وعذابك ثم ارجع لصدري لاشيك تبب الايام وعناد المستن.. هل تذكرين حين وصلنا آخر الدرب.. واهلكتنا المسر وكندا نالاس شيطان النهاية، فارتمينا اسيرين للموج والنفار والتبار ولمية الاقدار وقلنا انتهيينا، فسارعت وجعلت قلبي زورقا يحملك.. وذاتي شراعا توصلك الى بر الامان وشاطان المحي.

انت تعرفين.. حقا ولكنك تتجاهلين وتهملين حقيقة هذه التضحية والان تبتهدين عني.. تحزين فهذا من شيمتك لانك دائما وابدا تتكرين الجميل..

نوري الهاجري

وطن نبع الأحضان

.. في داخلي اعاصير مدمرة، ويركان تائر لا يهدأ.. وفي قلبي لوعة واسى واحزان لا يحوها الزمان.

وتسألني نجوم الليل: لم هذا الحزن؟ فاجيب: انني ومنذ ولادتي لم انعم بالحبية الرغبة فمشردة قد وجدت نفسي على وجه هذه الدنيا بلا ارض تضمنني اليها وتوجد علي بحانها.. اتجول هنا وهناك كالكائنه، ابحث عن طريق للوصول اليها ولكن كل الطرق مسدودة فلا بد من ابراز الهوية وهويتي غير معترف بها.. فمالذا افعل..

ايها القدر لقد بنيت من دور المشردة الغربية في هذه الدنيا بينما احتفظت لنفسك، ايها القدر بدور القراصنة المتجول وانا لا اظن منك هذا الدور، ولكن اعطني الامان والاستقرار.. واعيد الي وطني الذي حرمتني منه منذ ولادتي..

سعاء سعيد صبح

الكتابة.. ومقاييس الجمال

الكتابة الحقيقية هي التي تسبق الاحداث، وتتنبأ بها .. اما الكتابة التقليدية فهي تأتي لتلحل الخير بعد وقوعه.. والكتاب .. قيل هذا وذاك، جزء من الشعب، يعيش الحس، ويستلهم حاسته السابعة، ويفكر بصوت عال على الورق .. يكشف الاوراق قبل ان تطرح على الطاولة .. تماما كالقائد العسكري الذي يكشف خطة العدو، ويبطلها قبل تنفيذها.

ولكن هناك نوعا من الكتابة لا ادري كيف اصفه.. سوى بالاعلام الفاشل الذي يجر الجريدة الى وسيلة للف السوتويتش والخبز.. لا للقرعة والتفكير.

والا .. فماذا بين القارئ العربي من مقاييس ملكة جمال الكون الفنزويلية .. التي تتصلع وتصبح اصفارا اذا قيست بحجم طفل فلسطيني يموت في شاتيل وبرج البراجنة.. وماذا ييم القارئ العربي من ازياء باريس ما دامت الفتاة العراقية تموت على الجبهة وهي ترتدي الكاكي، بعد ان احترقت كل الملابس الاوروبية قبل ان تحرقها القاذف وماذا ييم القارئ العربي ان يعرف مقاييس بطل كمال الاجسام طالما ان الاجساد المحلية هي التي تقايل على الحدود.. وماذا ييمنا من يزل فضل ابداعها وروعها في احاء المعمورة، التي تستخدمها طالما ان وجهها سيظل غريبا يشبه وجه امة الحرب المجوز .. وطالما ان وجه زوجها سيظل اشبه بوجه احبب نوتردام ..

محمد ذك. عيد عمار

تخرج عن كل العادات الموروثة

تخرج عن كل العادات الموروثة
والناخرة فينا سوسا حتى المظلم
توقف في هذا الهذيان

تسعل في اللهجة
وتزج في قلبي املا مشرقا
عاشق في ليل الهوى الكثيرات
واكابر ان لا احد منهم
ييسيني ولهم تلك المينين
هي ند لكل اثاث هذا العالم
وفي كل الايمان
انكي تورتني ابهجاة

قلبي.. ورموز المشق في ثنايا هذا الليل
وأرضة الذكري
والنضوء الخافت
من على نواصي الالم
أنا وقلبي ساهران باكيان

أحلم بامرأة ليست كباقي النساء
تفرز جديتها عند الفجر
تحرق في وجه الشمس
تلمحني حبا وولاء لا يتنهيان

تأتي من خلف برائن القمر المهيئ في كل مكان
قمرًا بكلا
تنتجج اوتة كالبروق الاحمر

معلومات جديدة

عن قصة قديمة «٥٨»

اسرائيل تخطف قنبلة ذرية ١٥

مستشار بالكونغرس

يكشف سر

القرصنة الإسرائيلية

عندما جرت عملية اغتيال على حسن سلامة، كان زفي زامير، رئيس الموساد، في الترويج، للاشراف على عملية الاغتيال، فقد جرت العادة ان يتواجد رؤساء الموساد في مسرح الحدث، عند تنفيذ مهمة كبيرة، لكي يستأثروا بالمجد، ويقال انه لولا وجودهم، لما تمت العملية بهذه الدقة.

وقبل تنفيذ العملية بايام، وصل زفي زامير الى الترويج حيث امضى يوم السبت في نزل عادي على بعد ٤٠ ميلا الى الجنوب من ليلهايم. وعندما علم من رئيس فريق الاغتيال جورج مانر ان العملية نفذت، خرج من الفندق واتجه الى اوسلو، حيث التقى بمانر. ولم يعلم الموساد ان رجاله قتلوا الرجل الخطا الا يوم الاثنين، عندما صدرت الصحف تحمل انباء الحدث (لا تصدر الصحف يوم الاحد في الترويج) ومما زاد الطين بلة بالنسبة لزفي زامير انه علم ان اربعة من اعضاء فريق الاغتيال وقبوا في قبضة الشرطة.

وكان المعلنان اللذان نفذوا عملية اغتيال احمد بوشيتي (وهما انقليبي وتامارا) قد هربا. وباقى رفاقهم يخبثون في اوسلو يعتزمون الهرب واحدا واحدا وبشكل فرادي. وكان واضحا انهم في خطر، وقد طلب زفي زامير منهم الاستمرار في الاختفاء الى ان يسوي هو المشكلة.

ولم يكن باستطاعة زفي زامير، ولا باستطاعة اسرائيل الاتصال بشكل مباشر بالسلطات الترويجية لان هذا مناه الاعتراف بشكل رسمي، ان الاشخاص المحتجزين عملاء للموساد. ولكن، بما ان العلاقات بين اسرائيل والترويج كانت دائما ودية، فقد رأى زفي زامير ان الاتصال عن طريق طرف ثالث قد يؤدي الى نتيجة، ولذلك طلب من محام دانمركي اسمه ايزي فويغيل وهو عضو بارز في الأقلية اليهودية في الدانمرك بالتوجه الى ليلهايم.. وقد توجه ايزي بالفعل، وطلب مقابلة المسؤولين.. ولكنهم رفضوا استقباله.

واذا كان زفي زامير بحاجة الى اثبات بان السلطات الترويجية لن تتفاهى عن الجريمة التي ارتكبت على ارضها، فقد جاء هذا الاثبات في اليوم التالي عندما اعترف دان ايريبيل ان اثنين من الفريق يقمان في شقة تابعة للشرطة الاسرائيلية. فقد قامت الشرطة الترويجية بمداهمة الشقة متجاهلة ادعاءات السفارة حول الحصانة الدبلوماسية، واعتقلت زفي شتاينبيرغ وميخائيل دورف. وعندما ذهب السفير الاسرائيلي الى وزارة الخارجية للاحتجاج على ذلك لم يستمع اليه احد، وقد ارسلت اسرائيل مستشارا قانونيا بارزا من تل ابيب الى اوسلو، لكي تعطى وزنا لاحتجاج سفيرها، ولكن وزارة الخارجية الترويجية لم تتردد عن موقفها.

ولم يعد هناك ادنى شك بان الترويج تعزز تقديم كل من تثبت علاقته باغتيال احمد بوشيتي الى المحاكمة، ولذلك، قرر زفي زامير، وجورج مانر ان الوقت قد حان لكي يعودوا الى تل ابيب، فعاد، وكذلك فعل باقي اعضاء فريق الاغتيال الذين تمكنوا من الهرب. ولكن الموساد لا يستطيع ان يترك الامور تسير على عواصفها.. فقد كانت الامور، في امثلة اخرى في أوروبا، تتطور بما يوجب بان واحدا من الذين تم اعتقالهم، على الاقل كشف العديد من الاسرار، وان شبكة الموساد في أوروبا، باسرها، معرضة للكشف.

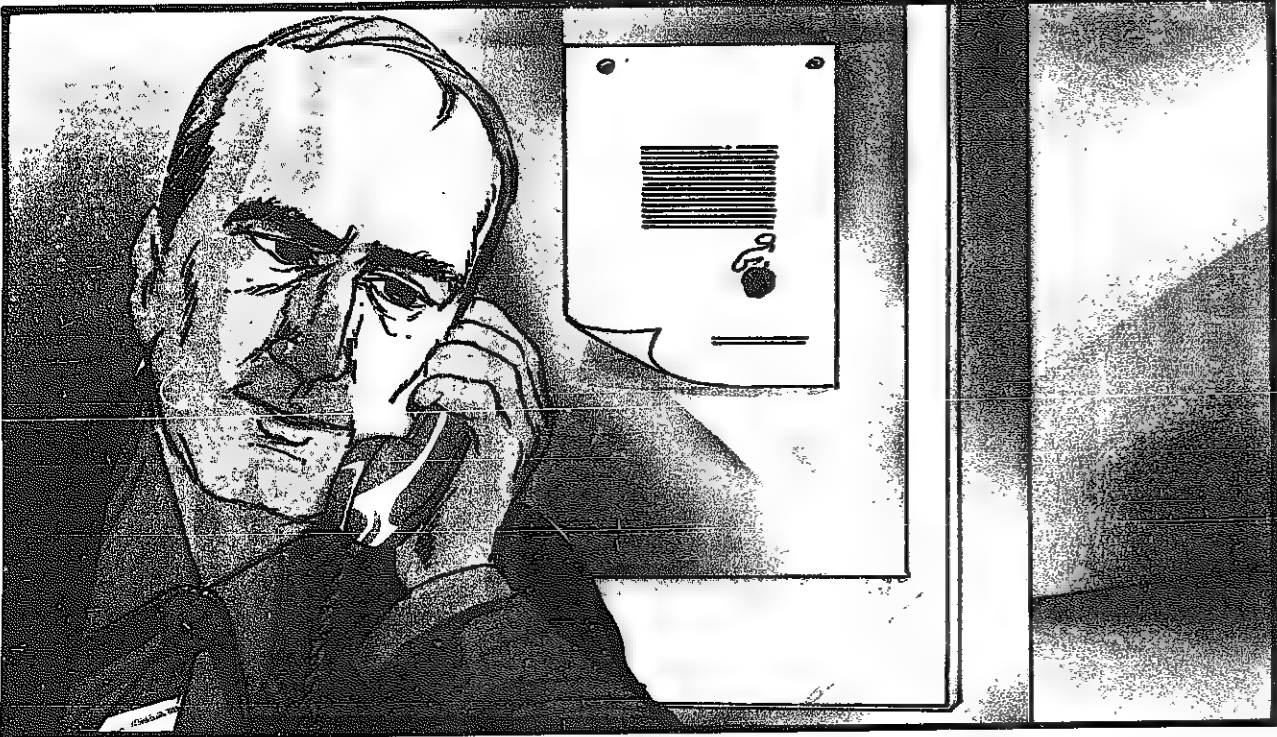
وكانت الاعترافات التي يتم الكشف عنها في عملية ليلهايم، تنقل يوميا بالتلصق من مقر المخابرات الترويجية الى مكابرات الدول الأوروبية الاخرى، وكانت شمية مكافحة الجاسوسية الفرنسية من اكثر اجمرة المخابرات الأوروبية اهتماما بهذه الاعترافات.. فقد كان الفرنسيون يشعرون بالظيق من عمليات القتل والنسف التي جرت في بلادهم، بسبب النزاع العربي الاسرائيلي، فون ان تتمكن الشرطة الفرنسية من ايقاف هذه العمليات او ادل الممسولين عنها، ولذلك فان الاعترافات التي ادلى دان ايريبيل بها عن شبكة الموساد في فرنسا كانت ذات اهمية كبيرة وهكذا فانه عندما اقترحت مائيل انيستاد السفرا الى باريس لمتابعة قضية ليلهايم استقبل اقتراحها بالترحاب.

وتمكن مائيل، من المعلومات التي حصلت عليها من اعترافات ايريبيل، من ان تداهم برفقة رجلين من شمية مكافحة التجسس الفرنسية، عددا من الشقق التي يستأجرها الموساد.. وقد اكتشفت مائيل ان الموساد يشير الى الشقق ليس بمناوئها وانما باسماء السبيمات القريبة منها.. وقد بلغ عدد الشقق التي داهمتها ثلثي شقق يستخدمها الموساد لسكن عملائه، او لاختباتهم.. وفي احدى هذه الشقق عثرت مائيل على اجهزة ومعدات التجسس المتطورة التي يستخدمها الموساد في عملياته.

والا اهم من ذلك ان مائيل عثرت على عدة ادلة تربط

في صباح ١٩٧٢ تبسط الشرطة الترويجية عميل الموساد دان ايريبيل بتهمة المشاركة في قتل فاضل معفي مغربي في ليلهايم اسمه احمد بوشيتي وهو يظن انه على حرس سلامة. احد المسؤولين في فرع روى التحقيقات التي أجريته معه، اعترف دان انه عضو في فريق الاعتبارات الأربع للموساد، لم تشكله بأمر من رئيس الوزراء في ذلك الحين، طولاً سألته لتصفية زعماء الثورة الفلسطينية.

وفي التحقيق ايضا.. كشف دان الكثير من اسرار الموساد، من بينها أكبر عملية قرصنة في التاريخ بدأتها اساطيل في بلجيكا حيث منزقت البواخر سيرينبورغ.. التي كان من المفروض ان تنقل شحنة من اليورانيوم الى إيطاليا.. فسرقت السراويل سحبة لصالح القنبلة الذرية.



واستقبل شولزن بيار بوميل بآداب ولكنه اصر على عدم الكشف عن اسم عميل شركة اسمره، وقال انه لا يعرف مكان وجود اليورانيوم في الوقت الحاضر.. وطلب بوميل الكشف على مستودعات الشركة، فاذن شولزن له بذلك.

ولم تكن الزيارة مجرد مضيقه للوقت.. فقد شاهد بوميل شاحنة تصل الى مستودعات الشركة وهي تنقل ٢١٢ كلغ من اليورانيوم لم تكن شركة اسمره بحاجة الى موافقة وكالة الطاقة النووية لاستيرادها.. باعتبار ان الكمية قليلة.. ومع ذلك اثار بوميل زريبة حولها.. وفي اليوم التالي اعادت شركة اسمره اليورانيوم الى الشركة التي صدرته.

ورأت وكالة الطاقة النووية الأوروبية ان المفتاح الحقيقي لكشف اللغز يكمن في يد فرانسيكو سرتوريو مدير شركة سايبا.. فالشركة الإيطالية لم تابه حتى بالرد على استفسارات الوكالة، واذا فعلت، فان ادارة البريد الإيطالية اشاعت الرسائل.. وهكذا، ففي نوفمبر ١٩٦٩، بعد عام كامل من اختفاء اليورانيوم، سافر بوميل الى ميلانو.. ليكتشف ان مستودعات شركة سايبا المتواضعة لا تستطيع استيعاب ٢٠٠ طن من اليورانيوم.. ومع ذلك فان هذه المستودعات تحتوي على ملفات.. وقد طلب بوميل مراجعة الملفات وذلك لان سيرتوريو، على ما يبدو، يجد صعوبة في تذكر اي شيء له علاقة بصقعة اليورانيوم.. فوافق سيرتوريو، ولم يابه حتى بمراجعة بطاقة الوكالة التي يحملها بوميل بشكل دائم معه.

وكشفت الملفات رسالة مهمة تتعلق بالموضوع ارسلها هيربرت شولزن، باسم شركة اسمره، ومؤرخة في ٢ ديسمبر ١٩٦٩.. وهو اليوم الذي سرقت فيه شحنة اليورانيوم، عبر البحر، الى تل ابيب وتقول الرسالة ان شركة اسمره مضطرة لغاء الصفقة، وان شحنة اليورانيوم لم تصل الى إيطاليا للمعالجة.

وادت هذه الرسالة الى انماش ذاكرة سيرتوريو.. وقال انه بالفعل عقد صفقة مع شركة اسمره، وعند الغاء الشحنة دفعت شركة اسمره غرامة مقدارها ٨٥٠٠ جنيهه استرليني كتعويض.. وقال انه لا يعرف ما حدث لليورانيوم، انه يأمل الا يكون قد وقع في ايدي المصحات.

وعاد بوميل الى بروكسيل واعترفت الوكالة بهزيمتها ولم يخف جاشيا، مدير الوكالة، ذوله من اوساط التي نفذت الخطة بها.. وعقدت الوكالة اجتماعا سريا قررت فيه اطلاق ملف بلديات، والتغطية على العملية بأسرها.. لم يتم ابراع البرلمان الأوروبي الذي يفترض ان الوكالة تابعة له، بسرقة اليورانيوم.. وقال احد الاعضاء.. لو ابلغنا البرلمان الأوروبي لبدت اجراءاتنا الامنية مجرد مهزلة.

وكانت السلطات الترويجية، بالطبع، تفجر قضية سرقة اليورانيوم في محاميات جريمة ليلهايم.. ومع ذلك فان الصمت ظل مطبقا حول هذه العملية الى صيف عام ١٩٧٦ عندما بدأت الاشاعات تتدور في اوساط الكونغرس الاميركي حول الصفقة.. فقد سمع بول ليفنثال المستشار القانوني للجنة العمليات الحكومية التابعة للكونغرس ان اسرائيل حصلت على الوسائل اللازمة لصنع القنبلة النووية.. ولم تكن الاشاعات التي تتدور في ذلك الحين لها ما يدعمها، باستثناء ان اسرائيل حصلت على كمية كبيرة من اليورانيوم عن طريق أوروبا.. اما كيف، ومتى، فقد ظل ذلك لغزا قرر ليفنثال ان يحله. وكان ليفنثال يشعر بالقلق من مخاطر انتشار الاسلحة النووية، وفي نهاية عام ١٩٧٦ استقال من وظيفته الحكومية وانشا بواسطة منحة تلقاها من مؤسسة فورد، مكتباً في جادة ماساشوسيتس في واشنطن لالبحاث، لكي يكتب كتابا عن قصور الرقابة النووية.. ومما لا شك به ان حصول اسرائيل على اليورانيوم يوفر دعما كبيرا لاطروحة ليفنثال.. ولذلك بدأ.. حقق لذلك باصرا.. وفي مارس ١٩٧٧ عثر على الدليل الاكيد بعد لقاء صمنته الصفد مع بيلكس اوبوزييه، احد المسؤولين في وكالة الطاقة النووية الأوروبية.

وحيث ان اوبوزييه صادق على العقد بين شركة اسمره والشركة العامة للتدخين فانه يعرف الكثير عن عملية بلديات.. كما انه يعرف ان الوكالة قررت التغطية على العملية.. وعندما كان يزور الولايات المتحدة في رحلة عمل، لم يجد حرجا للحدث مع ليفنثال بصراحة عما يعتبره «فصلا من فصول التاريخ النووي».. ولم يكن يعلم ان ليفنثال سيسبغل ذلك بشكل علني.. ولكن يبدو ان اوبوزييه اساء تقدير اهتمام ليفنثال بمنع انتشار الأسلحة النووية وتصميمه على اعلان العبر التي حصل عليها من عملية بلديات.

عمال البريد الايطاليين اعلاوا الاضراب، ولكن ما لم تستطع وكالة الطاقة النووية ايجاد تفسير له، عدم وصول رد من شركة اسمره.. ففي تلك الفترة من المفروض ان تكون شركة اسمره قد تلقت اليورانيوم، بعد معالجته من شركة سايبا.. وان المفروض ان ترسل اشعارا بذلك الى الوكالة.. ولذلك قرر البيروغيسور جاشيا ان الاوان قد ان للتحقيق.

ونظرا لاضراب عمال البريد في إيطاليا، اضطرت الوكالة للاتصال بشركة سايبا عن طريق الهاتف.. ولم تؤد المكالمة الوحيدة الى اي شيء.. فقد كانت الشركة غامضة في ردها على سؤال للوكالة فيما اذا كانت قد عاجلت اليورانيوم وارسلته الى ألمانيا.. كما كانت غامضة في ردها على سؤال حول مكان وجود اليورانيوم.. وعندما انتهت المكالمة لم تتمكن الوكالة من معرفة فيما اذا كانت شركة سايبا قد تسلمت اليورانيوم ام لا.

واتصلت الوكالة بعد ذلك بشركة اسمره، فكان كل ما حصلت عليه، ردا على استئلتها المباشرة هو: اجابات غامضة.. وقالت شركة اسمره انها لا تجد اي مبرر لالحاح الوكالة في استفساراتها.. فقد اشترت شركة اسمره اليورانيوم بناء على تعليمات عميل.. وقال العميل انه يرغب في شحن اليورانيوم الى شركة سايبا.. ولكنه غير رايه بعد ذلك.. ومنذ ذلك الحين لم تعد لشركة اسمره علاقة بالقضية.

وكان السؤال الذي طرحته الوكالة بعد ذلك ويشكل مباشر هو: من هو العميل؟

وعندما جاء الجواب، جاء من شركة استشارات قانونية بارزة في العاصمة الألمانية بون كلنتها شركة اسمره بالقضية.. وقد ذكرت الشركة الاستشارية ان قوانين وكالة الطاقة النووية تكفل سرية المعاملات التجارية.. وعلى هذا الاساس فان اسم العميل الذي استوليت له شركة اسمره الصفقة سر لا يجوز الكشف عنه، ولا يجوز للوكالة ان تتابعه عنه.

ولم يكن باستطاعة البيروغيسور انريكو جاشيا ورجاله مواجهة شركة اسمره والشركة الاستشارية، والاسلح الوحيد الذي كان بين ايديهم هو: المطالبة باعادة اليورانيوم وحيث ان شركة اسمره لا تمتلك اليورانيوم، وترفض الكشف عن عميلها الذي استورده، فان الوكالة لم تستطع ان تتصرف.. بل انها لا تمتلك السلطة للمطالبة باجراء تحقيق بالقضية.. فندمنا شكلت الوكالة قررت الدول التي شاركت في تأسيسها عدم منحها اية سلطات في كل دولة من الدول المشاركة فيها.

وهذا على الاساس، فان كل ما تستطيع الوكالة فعله هو الاستمرار في الاستفسار بينما أعهد بالتحقيق الى جهات اخرى.. وفي يوليو ١٩٦٩ ابلغت الوكالة الدول الاعضاء باخفاء اليورانيوم وطلبت من بلجيكا وألمانيا وإيطاليا التحقيق في القضية بشكل منفرد.. وقد جرت هذه التحقيقات بدرجة متفاوتة من الحماس.

وتصرت الجهات الامنية في بلجيكا وإيطاليا تحقيقاتها على معرفة فيما اذا كان اليورانيوم قد وقع بايدي عصابات ارهابية داخل حدودها وبعد ان تبين ان شحنة اليورانيوم غادرت ميناء أنتويرب، ولم تصل الى جنوا، تخلوا عن الاستمرار في التحقيق.. بل ان السلطات البلجيكية مع مارسيل هايبن وجوزيف فيرلهوست من شركة النقل البلجيكية زيفلر الذين قابلوا بحارة سيرينبورغ «ا».

اما الشرطة الألمانية الفرنسية فقد كانت اكر حماسا، فبالاضافة الى التحقيقات التي اجرتها حول اليورانيوم، اجرت تحقيقات حول شركة اسمره، وصاحبها هيربرت شولزن وهيربرت شارف، ولكن المخابرات الألمانية لا تمتلك اية سلطة لاجبار شركة اسمره لكشف اسم عميلها.. كما انها لم تحصل على اي دليل بان اليورانيوم موجود في ألمانيا.. او ان احدا من الذين شاركوا في عملية بلديات تجاوز القوانين الألمانية.. وفي هذه الدول فان المخابرات الألمانية لم تابه بالجهة التي تم تصدير اليورانيوم اليها.

اما وكالة الطاقة النووية الأوروبية فانها كانت تصر على معرفة مصدر صفقة اليورانيوم، ولكن البيروغيسور جاشيا لم يجرؤ حتى على الاستفسار من السلطات التي اجرت التحقيقات عن النتيجة التي توصلت اليها.. وكل ما كان يأمل به هو الاستمرار في البحث على أمل ان يتوصل الى حل اللغز، وقد اختار لهذه المهمة مساعدا فرنسيا له اسمه بيير بوميل، وطار بيير بوميل الى ألمانيا لزيارة شركة اسمره وهو لا يتمتع بآية سلطة الا السلطة التي يصنع بها المواطن الألماني العادي على اراض ألمانيا.. وفي ذلك الحين كانت الشركة قد تلقت مكانتها من فيسيبان الى سكان اخر بعد ميلين عن منزل هيربرت شولزن.

يطلب بتقارير يومية عن تطورات التحقيق.. يضاف الى ذلك ان وايكو كان يلتقي يوميا مع رولف جارمان رئيس مجموعة إي، ومع غوتار هارستاد، رئيس المخابرات، الى جانب ان وايكو يتفهم رغبة الشرطة في تضمن صحيفة الاتهام البواعث التي دفعت المجرمين الى ارتكاب الجريمة.. كما كان يدرك ان المخابرات الترويجية لا تريد ان تسيء الى علاقاتها مع الموساد.. وفي النهاية، انتهج وايكو اسلوبا رأى انه يرضي كل الاطراف، وهو: ان يضمن صحيفة الاتهام الشواهد الخاصة بجريمة القتل، وان يستبعد عنها كمية كبيرة من المعلومات حول عمليات الموساد في الخارج (حفاظا على الامن العالمي).

ومع ذلك، فان الشواهد (الخاصة بجريمة القتل) ظلت تنطوي على مخاطر للموساد.. وعندما مثل ايريبيل ورفاقه الخمسة امام المحكمة في اوسلو في ٧ يناير ١٩٧٤ توصل الادعاء العام والدفاع الى تفاهم غير عادي ازال قلق الموساد هو، عندما يتطرق الحديث في المحكمة الى قضايا حساسة مثل زيارة مائيل الى باريس، تخلى المحكمة من الجمهور.. وكان ايريبيل صريحا انهاء المحاكمة، كما كان صريحا في التحقيقات، وعندما اعلن الرقم السري للموساد، أعلنت الجلسة سرية، وظلت سرية حتى انتهاء القضية.

ولم يذكر في المحاكمة اعتراف ايريبيل بان السفينة سيرينبورغ «ا» نقلت اليورانيوم الى اسرئيل.. فقد قرأ وايكو التقرير المختصر الذي اعده رافلو عن الاعتراف ولكنه لم يدرك ابعاده. اما المخابرات الترويجية التي اطلعت على التقرير فقد ادركت اهميته، ولكنها لم تخبر وايكو بذلك.. وظلت اسرار عمليات بلديات وسرقة اليورانيوم الى اسرائيل مدفونة في ملفات ليلهايم.. ولجأت المحكمة الترويجية الى الرأفة مع المتهمين.. فشكت على ابراهام غير وسيلفا ورافائيل بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف، وعلى ايريبيل بالسجن لمدة خمس سنوات، بتهمة القتل والتجسس.. وهذه الاحكام تقل عن الحد الأدنى من العقوبة التي يفرضها القانون الترويجي.. اما ماريان غلادنيكوف فقد حكم عليها بالسجن لمدة سنتين ونصف، وفينكتور زيشتاين ستة واحدة واخل سبيل ميخائيل دورف.. وكانت العقوبات بالنسبة لهؤلاء جميعا رمزية، اذ ان العقو قد سلهم.. وعاد دان ايريبيل الى اسرائيل بعد ١٩ شهرا، ليتحقق بعمله السابق مع شركة اوسبيم.. وليقيم في منزله الذي بناه مؤخرا.. وبعد عملية سرقة اليورانيوم سر عقد كامل قبل ان يعرف الناس ان ٢٠٠ طن من اليورانيوم اختفت من أوروبا.. ان تعتمد المسؤولين في أوروبا القطعية على هذا الموضوع ان القضية مرجحة بالنسبة لهم.

ومنذ البداية، مرت فترة طويلة قبل ان تكتشف وكالة الطاقة النووية الأوروبية ان صفقة اليورانيوم تعرضت للسرقة، وبعد سبعة اشهر من حدوث الحادث تاكدت الوكالة من حادث السرقة، دون ان تمتلك اية فكرة او اي دليل حول المكان الذي اتجهت اليه.

واول اشارة الى ان شيئا ما قد حدث جاءت بعد شهرين من مغادرة السفينة سيرينبورغ «ا» لميناء انتويرب في ذلك الصباح البارء من نوفمبر ١٩٦٨.. فموجب اجراءات وكالة الطاقة النووية الأوروبية ينبغي على شركة سايبا (شركة الدهان الإيطالية التي استولدت اليورانيوم) ان ترسل اشعارا بانها استلمت اليورانيوم قبل ١٥ يناير ١٩٦٩، ولكن الشركة لم تفعل ذلك.. وبدأ المسؤولين في وكالة الطاقة النووية للترويجية ان هناك واحدا من تفسيرين لما حدث، اما ان التمارك الإيطالية احتجزت صفقة اليورانيوم، او ان شركة سايبا لا تعرف الاجراءات، ولذلك تباطأت في التبليغ.. وفي ٢١ يناير ١٩٦٩ ارسلت الوكالة تذكيرا الى شركة سايبا مطالباها باسماار باستلام الصفقة، كما كتبت الى شركة اسمره شيمي في فيسيبان تذكرها بانه ينبغي عليها هي ايضا ان تقدم تقريرا حول استلامها للشحنة، ولكن الشريكتين لم تردا.

ومر شهران قبل ان تتحرك وكالة الطاقة النووية الأوروبية مرة ثانية، ولم تكن شركة سايبا قد ارسلت اشعارا بالاستلام.. واهيئت القضية الى مدير المراقبة في وكالة الطاقة النووية الأوروبية.. وهو ايطالي اسمه انريكو جاشيا كان استادا في احدى الجامعات، وقد تسلم عمله في الوكالة قبل فترة وجيزة.. ولذلك لم تتساوره الفظون بسبب عدم وصول رد من شركة سايبا، وعزا الامر الى عدم كفاءة لوائح البريد الإيطالية.

وفي منتصف ابريل اثيرت القضية مرة اخرى، وبدا عدم وصول رد من شركة سايبا وكان له ما يبرره، اذ ان

وكالة الطاقة النووية

الأوروبية تكتم

لأوبلاغنا

البرلمان الأوروبي

لبدت اجراءاتنا

الأمنية مجرد مهزلة

انهم الشدرة الحقيقية ..

والعصب الرئيسي في الاقتصاد

ينفرد الاردن بعدد من السمات قلما وجد لها مثل في اي من الاقطار العربية. فعلاوة على صغر مساحته وندرة مواردها شهدت البلاد ظروفا سياسية قاسية نجمت عن كونها خط الدفاع الاول في وجه العدو الصهيوني ورغم هذه الظروف الصعبة حقق الاردن قفزات نمو كمي وتنوع قلما وجد لها نظير بين دول العالم الثالث.

ومما لا ريب فيه، ان زخم العمل التنموي في الاردن، ما كان له ان يتحقق لولا تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشكلت في مجموعها عناصر قوة للاقتصاد كانت قادرة على الحد من اثار عناصر الضعف فيه. وبعبارة اخرى، فان الانسان الاردني الذي قال فيه الملك حسين بانه «اغلى ما نملك» كان حقا عصب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن. ومن خلال الاردنيين العاملين في الخارج ونحوياتهم امكن حشد اكبر مصدر للدخل النقدية التي جاوزت في مجموعها الثلاثة مليارات من الدنانير الاردنية خلال العقدين المنتهين عام ١٩٨٥ (الحوالات الرسمية فقط). فيما يلي .. دراسة عن مساهمة طيور الاردن المهاجرة في دعم الاقتصاد الاردني:

نسبة الشباب مرتفعة جدا في الاردن

الطيور المهاجرة

تدين بديانات اخرى.

٢ - بلغ عدد السكان الذين يحملون الجنسية الاردنية ٢,٠٤٤,٠٢٧ نسمة او ما نسبته ٩٥,٥٪ من مجموع السكان، ويحمل السكان الباقون جنسيات اخرى غير الاردنية.

٣ - بلغ عدد السكان الفلسطينيين في المناطق الحضرية ١,٢٦٦,٦٥٥ نسمة او ما نسبته ٧٠٪ تقريبا من اجمالي عدد السكان، في حين تشكل النسبة الباقية سكان المناطق الريفية.

وتعتبر القوى العاملة في الاردن القوة الرئيسية، فعلاوة على الدور الذي تلعبه في ميدان التطوير الاقتصادي والاجتماعي الداخلي، فقد كانت مصدر قوة للاقتصاد الوطني من خلال تلك الاعمال التي يقوم بها الاردنيون العاملون في الخارج وما نتج عنها من تدفق الحوالات التي اصحت اكبر مصدر لدخل للعمال الاجانب في البلاد، وقد بلغ اجمالي الحوالات الواردة للاردن عن طريق الجهاز المصرفي ١,٩٨٤,٠٠٠ حوالي ٤٧٥ مليون دينار، كما بلغ اجمالي الحوالات الواردة خلال العامين الماضيين ١,٩٨٤ - ١٩٨٥ ما يزيد على ٢,٧ مليار دينار اردني.

وتد شهد سوق العمل الاردني تغيرات ملحوظة خلال العقود الثلاثة الماضية واكثرت مراحل التطور الاقتصادي الذي شهدته البلاد. ومن أبرز هذه التغيرات تعايش الاردن مع معدل بطالة يقارب ٨٪ خلال حقبة الستينات وانحسار هذه البطالة وادخل الاقتصاد في مرحلة التشغيل الكامل خلال فترة الانتعاش الاقتصادي في السبعينات، وعودة البطالة الى حوالي ٧ - ٩٪ خلال فترة التراجع الاقتصادي منذ عام ١٩٧٤، كما يلاحظ ايضا حصول تحول في نمط الاستخدام يعكس زيادة الازمة النسبية للعمالة في قطاع الصناعة والخدمات على حساب تزايد الازمة النسبية للعمالة في قطاع الزراعة. وتتشير احصاءات وزارة العمل الاردنية الى ان حجم القوة العاملة الاردنية قد بلغ خلال عام ١٩٨٤ حوالي (٤٤٢) ألف عامل يشكلون بذلك حوالي ١٦٪ من عدد السكان. واستثناء عمال الخدمات الاجتماعية والدفاع والانشطة غير المصنعة التي استحوذت في مجموعها على حوالي ٥٠٪ من حجم القوى العاملة، فقد حظي قطاع الانشطة وحوالي ١٢٪ من القوة العاملة تلاه قطاع التجارة (١٠٪) فالصناعة (٨٪)، النقل، والمواصلات (٨٪)، ثم الزراعة (٧٪). وفيما يلي توزيع القوة العاملة الاردنية حسب النشاط الاقتصادي لعام ١٩٧٩

١٩٧٩	١٩٨٤	النسبة
٤٧,٣٣٣	١١,٥١٥	٢٤,٠٠٠
٣١,٦٥١	٨,٦٦١	٢٧,١٨١
٢,٧٧٨	٦,٧٧٨	٢٧,٧٧٨
١٣,٠٤٧	١٣,٠٤٧	١٣,٠٤٧
٢٧,٦٦١	١٠,٣٠٣	١٠,٣٠٣
٣٦,٢٤٣	٧,٢١٢	١٩,٨١٨
٧,٨٤٨	٢,١٠١	٢,١٠١
١٧١,٤٧١	٤٦,٧٧٩	٢٧,٧٧٩
٣٧,٠٩٩	٤٤,٧٧٠	١٠,٠٠٠

اما عن القوة العاملة الاردنية المهاجرة للعمل خارج الاردن وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، فقد تميزت بارتفاع مستواها العلمي والفني بالمقارنة مع العمالة الوافدة الى الاردن خاصة في فترات الانتعاش الاقتصادي التي شهدت نقصا في اليد العاملة الاردنية.

وتشير احصاءات وزارة العمل الاردنية الى ان حجم القوة العاملة الاردنية في الخارج قد بلغ (٣٥٠,٠٠٠) نسمة خلال عام ١٩٨٣ وانضم اليهم حوالي ثمانية الاف شخص خلال عام ١٩٨٤ ونسبة القوى العاملة العربية حوالي ٢٧,١٥٠ نسمة من اجمالي القوة العاملة الاردنية في الخارج منهم ما يعادل ١٦٠ ألفا في السعودية و٨٠ ألفا في الكويت و١٠٠ ألف في الإمارات و٧,٥٥٠ في قطر و١٦ ألفا في دول عربية اخرى.

وبالنظر الى التنشيط الدولي للمهن يمكن توزيع القوى العاملة الاردنية في الخارج لعام ١٩٨٤ كما يلي:

١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠	٨,٥٢٠

ويلاحظ ان المستوى المهني للعمالة الوافدة بالمقارنة مع العمالة الاردنية في الخارج، يمكن ملاحظة التباين الواضح في المستوى المهني للعمالة المهاجرة مع العمالة الوافدة حيث تستحوذ المهن التي تتطلب مهارات فنية وكتابية على حوالي ٥٠٪ من العمالة الاردنية المهاجرة في حين تستحوذ قطاعات الخدمات والزراعة على حوالي ٤٨٪ من العمالة الوافدة.

وما تقدم، ندين لنا ان سوق العمل الاردني قد تميز منذ بداية الانتعاش الاقتصادي في المنطقة العربية بوجود تباين بين العمالة الوطنية المهاجرة والعمالة غير الاردنية الوافدة، وهذا الامر افضى لوجود تباين في التدرجات المهنية الداخلية والخارجية من البلاد بشكل رسمي وغير رسمي. وقيل الشروع

تمت جذور هجرة القوى العاملة الاردنية الى الخارج الى تكة فلسطين عام ١٩٤٨ وما تبعها من فقدان اعداد كبيرة من العمال الفلسطينيين لمصادر عيشهم في فلسطين، ولجؤهم الى امانة شرق الاردن التي توحدت عام ١٩٥٠ مع ما بقي من فلسطين (الضفة الغربية لنهج الاردن) لتشكيل ذلك المملكة الاردنية الهاشمية.

ولقد كان من المتصور على بلد كالاردن بموارده المحدودة انذاك، مالية كانت ام طبيعية ام اقتصادية، ان يستوعب تلك الاعداد الكبيرة من المهاجرين الفلسطينيين وان يوفر فرص العمل للقادرين منهم على ذلك. وللأسف على حجم المشكلة، تكفي الإشارة الى ان عدد سكان المملكة المقدّر لعام ١٩٤٩ هو ١,٢ مليون نسمة، شكلت القوة العاملة ما نسبته ٢٢,٥٪ اي ٢٦٠ ألف شخص اي قرابة ٢٪ من مجموع القوى العاملة. وتشير تقديرات وكالة الفتوح الموكلة برعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين الى وجود حوالي ١٠٠ ألف عاطل عن العمل بين الفلسطينيين المهاجرين يشكلون بذلك ٦,٢٪ من اجمالي البطالة المسجلة في المملكة عام ١٩٤٩.

واذا هذا الاختلال الهيكلي في واقع سوق العمل الاردني خلال العامين الاولين من تكة فلسطين وما رافقه من تذبذب كبير في معدلات الاجور المدفوعة، كان من الطبيعي ان تسعى اعداد كبيرة من القوى العاملة للبحث عن فرص عمل في خارج البلاد سواء في الدول العربية المجاورة، او في دول اوروبية، والاميركتين، ونظرا لعدم توفر الاحصاءات الدقيقة في اولى مراحل انشاء المملكة، لم يكن ممكنا تقدير حجم القوى العاملة المهاجرة الى عام ١٩٦١ حين اجري التعداد الاول للسكان الذي دل على وجود حوالي ٦٣ ألف عامل اردني في الخارج.

وحيث لم تقم الجهود التنموية في عهدي الخمسينات والستينات الى تصحيح ذلك الخلل الجوهري في سوق العمل الاردني، فقد استمرت حركة انتقال اليد العاملة الاردنية الى الخارج بشكل شبه منتظم يحكمها في ذلك قوى العرض والطلب. ومن الجدير بالذكر ان دولة الكويت كانت حط انظار النسبة العظمى من اليد العاملة المهاجرة لدرجة ان تزايد عدد عمالها في الكويت كان يشكل تهديدا لاضطراب الكيان الصهيوني في احواله الضفة بشكل نهائي.

ونظرا لتفاقم الازمة المستمرة من حجم العمالة المهاجرة سنويا منذ عام ١٩٦٧، واستنادا الى ارقام التعداد المتوفرة منذ بداية الثمانينات، يمكن القول بان عدد العمال الاردنيين المهاجرين لوطيهم بحثا عن فرص عمل في الخارج يقدر بحوالي ٨ - ١٢ ألف عامل سنويا خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٧٣.

ومع بداية التخطيط الفعلي لتنمية الاقتصاد الاردني عام ١٩٧٣، الذي شهد بداية تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية (١٩٧٣ - ١٩٧٥) ازداد الطلب على اليد العاملة خاصة وان الخطة استهدفت ايجاد ٧٠ ألف فرصة عمل جديدة في البلاد. وقد تزامن ذلك مع تزايد الموارد المالية للدول العربية النفطية المجاورة وما رافقه من بروز فجوة في الاجور السائدة في هذه الدول بالمقارنة مع تلك السائدة في الاردن. وقد اضفى ذلك الى خلق طلب جديد على اليد العاملة في تلك الدول مما شكل عنصر جذب جديدا لليد العاملة الاردنية.

ومنذ عام ١٩٧٦، بدأ اختلال في سوق العمل الاردني من نوع اخر ومما سبب ذلك الاختلال استسكان خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٥، ومرد ذلك ان خطة التنمية الخمسية الاولى (١٩٧٦ - ١٩٨٠) قدوت بحاجات الاردن لليد العاملة الجديدة بحوالي ١١٠ ألف عامل، واقترب ذلك ايضا باستمرار مرحلة الانتعاش الاقتصادي في المنطقة العربية وما رافقه من استمرار الطلب على اليد العاملة العربية ومن بينها الاردنية. وهنا نجد ان سوق العمل الاردني الذي كان يعاني تاريخيا من فائض عرض للقوى العاملة اصبح قاصرا عن سد حاجة السوق المحلية من اليد العاملة الوطنية وخاصة في قطاعات الانشاءات والزراعة والخدمات، وشرع في استقطاب اليد العاملة العربية والاجنبية لسد النقص الحاصل في عرض العمال. وقد وصل حجم العمالة الوافدة للاردن عام ١٩٨٤، حوالي ١٥٣,٦ ألف عامل.

تشير تقديرات عام ١٩٨٤ الى ان عدد سكان الضفة الشرقية للاردن يبلغ حوالي ٢,٦ مليون نسمة، بالإضافة الى حوالي مليون نسمة يعيشون في الضفة الغربية المحتلة. كما يبلغ معدل النمو السكاني في الاردن حوالي ٤٪ وهو من اعلى معدلات النمو السكاني في الدول النامية. ويصير المجتمع الاردني قريبا حيث تقدر نسبة السكان دون سن الخامسة عشرة بحوالي ٥٠,٢٪ من اجمالي السكان و٧٥٪ من هم دون سن الثلاثين. ويتركز عيش اكثر من ٩٠٪ من سكان الضفة الشرقية في حوالي ١٠٪ من مساحتها، وتشكل المدن الحضرية النسبة العظمى من مساحة البلاد. وتستقطب المدن الرئيسية المتواجدة في مرتفعات الاردن الشمالية والوسطى معظم سكان الاردن، لا تتجمع به هذه المناطق من مدنات هطول للأمطار ويوم احياء السطحية اللازمة للزراعة.

ومن واقع نتائج تعداد السكان والمساكن للضفة الشرقية لعام ١٩٧٩ يمكن تبين بعض الملامح السكانية التي يمكن اجمالها بالاتي:

١ - بلغ عدد السكان المسلمين ٢,٠٣٦,٤٠٧ نسمة او ما نسبته ٩٥,٥٪ من مجموع السكان البالغ ٢,١٣٩,٩٩٩ نسمة، ويشكل السكان المسيحيون النسبة الباقية تقريبا عدا ٣,٤٦٧ نسمة

بقلم: د. علي قنديل شحادة

بتحليل احوال واتجاهات هذه التحويلات تلخص بالجدول التالي واقع سوق العمل الاردني كما هو في عام ١٩٨٤.

سوق العمل الاردني في عام ١٩٨٤	العمالة	العمالة	العمالة	العمالة	العمالة
١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
١٥٤,٠٠٠	٢٥٨,٠٠٠	٤٤٢,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠

وكانت حجوم واتجاهات حالات الاردنيين العاملين في الخارج انعكاسا لعدة اسباب وظواهر اهمها تذبذب اعداد العمالة المهاجرة للفترة التي سبقت ارتفاع اسعار النفط في الخليج العربي، وللاوضاع الاقتصادية التي عاشتها دول المنطقة في النصف الثاني من عقد السبعينات. كما لا تغفل في الواقع الاقتصادي الاردني وضاعة الفرص الاستثمارية المتاحة في اوائل عهد الاردن بالتنمية كاحد الحوادث لحجم واتجاهات التحويلات علاوة على الظروف السياسية التي اقترعت رأس المال ومدخرات العاملين خلال اواخر الستينات واول السبعينات.

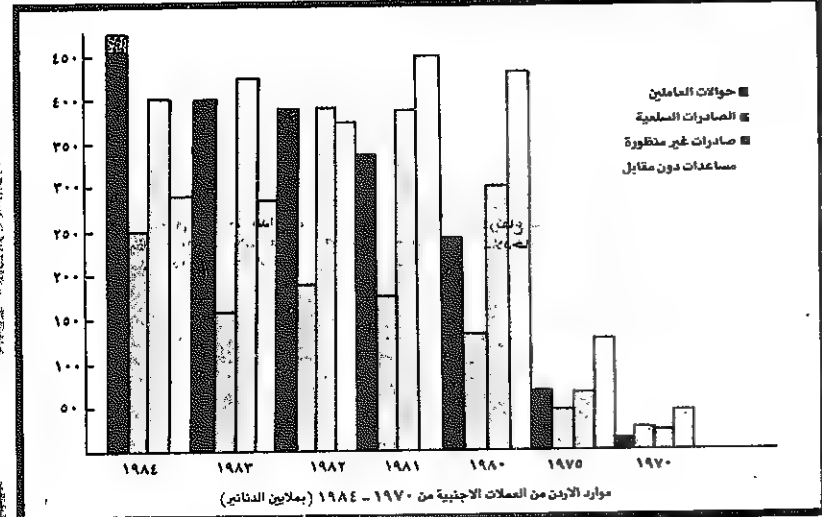
وتشير البيانات الاحصائية المتوفرة الى ان حالات الاردنيين العاملين في الخارج قد بقيت دون العشرة ملايين دينار سنويا في معظم سنوات الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٣. وقد حققت هذه التحويلات اول قفزاتها الكمية بعد ارتفاع اسعار النفط في المنطقة العربية والتي اطلقت العنان لتحقيق من الانتعاش الاقتصادي الذي لزمه الطلب الكلي على السلع الانتاجية والاستهلاكية وعناصر الانتاج ومن بينها اليد العاملة. ومع بداية مرحلة تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي في مطلع الثمانينات والتي آثرت ظلها على المنطقة العربية وبشكل خاص الدول النفطية، اظهرت تحولات العاملين معدلات نمو متناقصة تنسب في كثير من جوانبها الصورة المعاكسة قبل السبعينات.

ولقد تطلعت الاجتهادات في الاردن حول اهمية التحويلات غير الرسمية بالنسبة الى مجموع التحويلات الواردة عن طريق الجهاز المصرفي وان كانت تجمع بان هذه التحويلات تقارب ٣٠ - ٥٠٪ من مجموع التحويلات المسجلة. ولعل افضل التقديرات الواردة في هذا الجدل المركزي الذي اثير في اواخر الستينات في احدى منشورات البنك المركزي الاردني حول تحولات الاردنيين وتأثيرها على الاقتصاد الاردني، بعنوان تحولات الاردنيين وتأثيرها على الاقتصاد الاردني لتساعيل زغلول.

ومن واقع هذه الدراسة، يخلص الباحث الى ان قيمة التحويلات المسجلة في ميزان المدفوعات الاردني خلال الفترة ١٩٧٨ - ١٩٨١ تقارب حوالي ٧٦١ فقط من اجمالي التحويلات الواردة الى المملكة، وهذا يعني ان حوالي ثلث التحويلات يرد عن غير طريق الجهاز المصرفي.

١ - التحويلات السلبية: وتقدر بواقع ١٠٪ من اجمالي التحويلات الرسمية السلبية وذلك استنادا الى بعض الدراسات الممنوعة من قبل صندوق النقد الدولي وعن تحولات اليكسكانيين المتفرقين.

٢ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.



٣ - المبالغ التي تدخل مع المغرب أثناء عودته لزيارة الوطن او يرسله عن طريق الصقلاء. وقد تم اعتماد نسبة ٢٠٪ من اجمالي التحويلات الرسمية كتقدير لهذه المبالغ وذلك استنادا الى دراسات اخرى عن الاردن.

٤ - اجور النقل، وتشكل في غالبيتها ايرادات مؤسسة الخطوط الجوية الاردنية (عاليه) وقدرت بواقع ١٠٪ من حصة بند اجور النقل الاخرى المسجل في ميزان المدفوعات الاردني، وذلك نتيجة استخدام الاردنيين العاملين في الخارج لهذه الخطوط في تنقلهم من وإلى وطنهم.

٥ - الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى المتأتية للحكومة من جراء ادخال المقتربين لسلع عينية. وقدرت على اساس ١٠٪ من قيمة التحويلات المقيمة المقدرة وذلك استنادا بنسبة ايرادات الحكومة من الجمارك من اجمالي مستوردات المملكة خلال الفترة ١٩٧٨ - ١٩٨١ وبالبالفة في المتوسط ٨ - ١٠٪ تقريبا.

٦ - الرسوم الجمركية على دخول سيارات المقتربين الشخصية للاردن (اصدار ارقام ادخال موقت او جمرك نقطة العبور البري) وقد اخذت بياناتها الفعلية من دائرة الجمارك ووزارة المالية الاردنية، وبلغت حوالي ١٥٠ مليون دينار عام ١٩٨٢.

٧ - وانظر الى الفرضيات المذكورة اعلاه وطرق احتسابها، ليصل الى الاعتقاد بان الباحث قد اخذ جانب الحفظ في تقدير الحوالات غير الرسمية، وخاصة بالنسبة للمبالغ التي يتلقاها الاردنيون أثناء عودتهم لزيارة الاهل خلال العطلة الصيفية السنوية، وكذلك بالنسبة ليد اجور النقل، وعليه فان احدى تقديرات لحجم التحويلات غير الرسمية بالنسبة لاجمالي التحويلات الواردة للاردن بالطريق الرسمي هو ٢٧٠٪، واعتل تقدير هو في حدود ٥٠٪.

وعليه فان اجمالي التحويلات التي دخلت الاردن خلال الفترة ١٩٦٤ - ١٩٨٥ بالبيانات الرسمية يقارب ٣,١ مليار دينار اردني، علاوة على حوالي ١,٥ مليار دينار تمثل تقديرات التحويلات الواردة بطرق اخرى غير قنوات الجهاز المصرفي. ومن دراسة نسبة التحويلات الى الدخل القومي للاحفظان التحويلات شكلت ما يعادل ٢٣٪ من معدل الدخل القومي للفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٤، كما شكلت خلال الفترة نفسها ٣٦٪

١ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

٢ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

٣ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

٤ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

٥ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

٦ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

٧ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

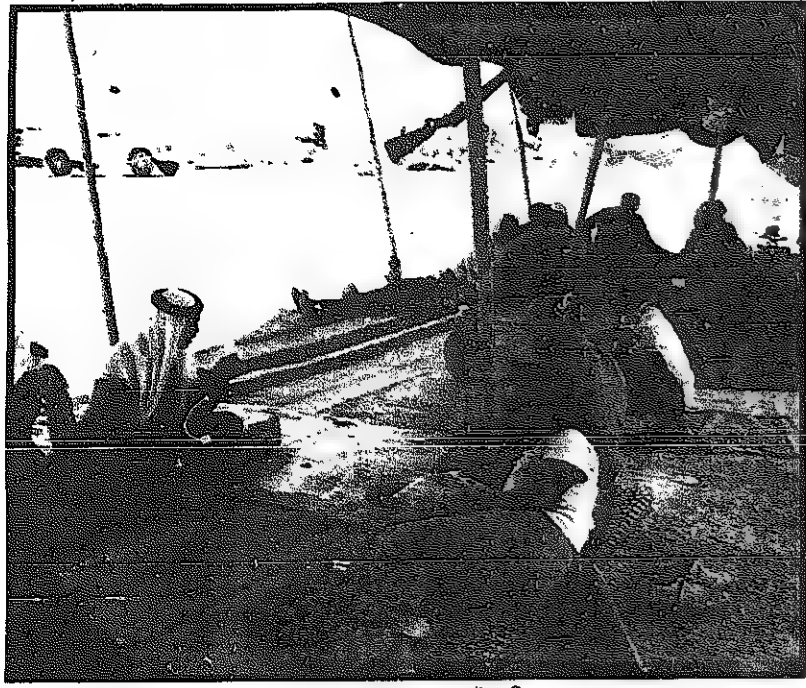
٨ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

٩ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

١٠ - المبالغ التي يتلقاها الاردنيون العاملون في الخارج لدى تباينهم للاردن: والتي في تقديرها السلبي المستخدم في اعداد الدخل المحلي، ميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القاطنين في الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي ليأخذ في الحسبان التغيرات في الرقعة القياسية لتكاليف المعيشة.

أشـار التحولات على الاوضاع الاقتصادية في الاردن

زيادة الاستهلاك والاجور.. وارتفاع التضخم



عمال اردنيون - في صوره الاسنجره

احتياطات المملكة المسبب الرئيسي في تفسير التغير في عرض النقد في الاردن حسبما ورد في عدة دراسات متقدمة حول الموضوع. ومن خلال تقاعل السوق النقدي مع سوق السلع والخدمات يمكن تفسير ارتباط التحويلات المباشر وغير المباشر بمعدلات التضخم.

٨- ومن دراسات اخرى حول التضخم في الاردن ومسبباته تبين ان هناك حوالي ٤٠٪ من التضخم في الاردن كانت بسبب المستوردات «تضخم مستورد» نتج عن زيادة اسعار المستوردات في الدول الاوروبية واميركا التي عمدت الى زيادة اسعار صادراتها الى الدول النامية بحجة الزيادة في اسعار النفط والمواد الاولية التي تصدرها هذه الدول. ولما كانت الدول النامية في معظم مستورداتها تتلقى السعر Price Taker ولا تفرضه، ولا بد ان تنعكس اسعار مستورداتها على التضخم المحلي. وهذه الظاهرة صدف على الاردن كونه احدى هذه الدول النامية.

اما الجزء الاخر من التضخم، فنفسره المتغيرات النقدية كما أسلفنا والتضخم الاجري كما سيرد ذكره لاحقا.

٩- اما عن علاقة التحويلات بالاجور المحلية فيمكن استنتاجها مباشرة من حقيقتين رئيسيتين هما: (أ) كانت التحويلات تتأثر مباشرة لزيادة الطلب على اليد العاملة الاردنية من خارج الاردن. ولم يرافق ذلك الطلب بتجاوب محلي من العرض، الامر الذي خلق فجوة وظل في سوق العمل الاردني تحيز بقدرة العرض عن الطلب وهذا افضى الى تزايد الاجور المحلية.

(ب) وفي سبيل الحد من الآثار السلبية الناجمة عن فوارق الاجور بين الدول العربية النفطية والاردن وحتى في داخل سوق العمل الاردني، ولتحد من الآثار السلبية ايضا الناجمة عن سرعة دوران العامل داخل السوق الاردني، كان لا بد للحكومة من ان تعيد النظر في معدلات الاجور السائدة حيث عمدت الى خفضها اكثر من مرة خلال فترة السبعينات وساعدها على ذلك تدفق المساعدات العربية المخصصة لدعم الموازنة.

ورغم عدم توفر الارقام القياسية للاجور في الاردن سواء الشاملة منها او القطاعية، الا ان الشواهد على ارتفاع الاجور كثيرة ومنها:

١- بلغت نسبة المشربين من العاملين في قطاع الانشاءات حوالي ٧٥٪ من مجموع العاملين في هذا القطاع خلال عام ١٩٧٥م، واقترب ذلك بارتفاع في اجور عمال المياضة في هذا القطاع خلال النصف الثاني من السبعينات بحوالي ٢٠٪.

٢- اشارت تقديرات الدائرة الاقتصادية في الجمعية العلمية الملكية الاردنية الى ان معدل الاجور قد ارتفع خلال عام ١٩٧٦ بنسبة ٢٤٪ و١٧٪ خلال عام ١٩٧٧، وحوالي ١٢٪ عام ١٩٧٨.

٣- وفي دراسه ميدانية على تسع شركات صناعية اردنية في مدينة عمان، تبين ان احر العامل الواحد تضاعف ثلاث مرات خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠، حيث ارتفع من حوالي ٣٠ دينارا شهريا عام ١٩٧٠ الى حوالي ٩٠ دينارا عام ١٩٨٠.

٤- ونتيجة للنمو الكبير في القوة العاملة الاردنية للاجور وما رافقها من خلل فيكون في اوضاع سوق العمل الاردني بدأت الكثير من فعاليات القطاع الخاص الاردني (قطاع الانشاءات، المصارف، قطاع الصناعة) تعاني من مشاكل عديدة انعكست على كلفة اليد العاملة لديها

وجودة الانتاج وتدني التنافسية، كما رافقها ارتفاع في معدل دوران العمل السعودي. وفي دراسة قامت بها وزارة العمل الاردنية حول دوران العمل في قطاعات الخدمات والانتاج، تبين ان سرعة دوران العمل قد زادت من حوالي ٢٥٪ عام ١٩٧٢ الى ٣٩٪ عام ١٩٧٦. كما زاد دوران العمل بالنسبة للاثلاث بمعدل يزيد بنسبة ٦٠٪ عن معدل دوران العمل بالنسبة لعمال الذكور.

تغير في الاستثمار بحوالي نصف وحدة (نصف دينار). ٢- ان اذلال بعض التقييمات المستقلة الاخرى كالائتمان المصري وتعرض مؤسسات الاقراض المتخصصة ضمن المعادلة لم يؤثر على صحة النتائج وان كان عامل التحويلات قد انخفض من ٥٢,٢٪ الى ٢٠,٢٪.

٣- وبغض النظر عن النتائج الحسابية واساليب القياس الكمي التي قد لا تتروق لتعدد من الفارسين وحتى الاقتصاديين منهم في ايمانهم هذه، فالواقع بلا شك يؤكد حقيقة ارتباط التحويلات بالاستثمار وذلك ان اوجه التصرف بهذه التحويلات هو اما لتغطية نفقات المعيشة (الاستهلاك) او للاستثمار المالي او للاستثمار المادي المباشر، وفي كلا الحالتين الاولى والثانية، لا بد وان تولد هذه التوظيفات الى الاستثمار المباشر لاستنتاج السلع والخدمات في السوق المحلي، او توفيرها من السوق الدولي عن طريق المستوردات.

٤- وبالنظر الى حسابات الدخل القومي الاردني نجد ان حجم الاستثمار الكلي في المملكة قد ارتفع من ٢٥,٢ مليون دينار عام ١٩٧٠ الى ٥٤,٨ مليون دينار عام ١٩٨١ ثم هبط الى ٤٨٠ مليون دينار عام ١٩٨٤. وفي المقابل ارتفعت التحويلات خلال الاعوام المذكورة من ٥,٥ مليون دينار الى ٣٤,٩ مليون دينار عام ١٩٨٥. وفي هذا دلالة واضحة على سر المتغيرين في الاتجاه نفسه.

٥- كما تشير حسابات الدخل القومي في الاردن الى تنامي الاستثمار الخاص بمعدلات متقاربة مع معدلات نمو التحويلات فقد نما الاستثمار من ١٥٢,٨ مليون دينار عام ١٩٧٠ الى ١٩٩,٨ مليون دينار عام ١٩٧٤ والى ١٠٧١,٥ مليون دينار عام ١٩٨١ ثم وصل ١٣٩٧ مليون دينار عام ١٩٨٤. وهذه الفترات الثلاث هي التي شهدت البداية المتواضعة لنمو التحويلات (١٩٧٠-١٩٧٤) ثم التنامي السريع (١٩٧٥-١٩٨١) ثم التنامي بمعدلات متناقضة (١٩٨٢-١٩٨٤).

٦- وباستخدام العلاقة التقليدية بين الاستثمار والدخل القومي في نماذج الاقتصاد الكلي يظهر لنا ان الفترة قيد الدرس قد اكدت وجود ارتباط قوي بين الاستثمار والدخل القومي كما تنعكس المعادلة التالية: الاستثمار الكلي = ١٦,٥ + ٠,٧٣ (الدخل القومي)، الامر الذي يشير الى ان الدخل المحلي للاستهلاك يعادل ٧٣,٠٪ وهذه ضمن الحدود التقليدية في الدول النامية.

ومن خلال حقيقة ارتباط التحويلات المهم بالدخل القومي نظرا لكونها احدى ابرز مكوناته عند وصول الدخل من الاستثمار في الخارج، فلا شك ان التحويلات تكون قد حققت نموا عاليا جدا في حقبة السبعينات التي شهدت ايضا نموا متصاعدا في التحويلات. كما شهدت الفترة ذاتها تزايدا في معدلات التضخم زادت على ١٠٠٪ ولا شك ان التحويلات قد اسهمت اذ ذاك في زيادة الاستهلاك كجزء من الطلب الكلي، ولكنها ايضا اسهمت من خلال الجهاز المصرفي في نمو عرض النقود بمعدلات مرتفعة بحيث افسح الصو في عرض النقد اثر من النمو في عرض السلع والخدمات الامر الذي افضى الى تضاعف هذه العوامل مجتمعة لخلق ما يسمى بتضخم الطلب ولا ريب ان هذه النتائج ترضي عددا من الاقتصاديين الذين يرون ان التضخم ظاهرة نقدية في العديد من الدول النامية والمتقدمة.

٧- اما بالنسبة لعلاقة التحويلات بالاسعار فيمكن بيان اثرها دون الحاجة الى استخدام اساليب القياس الكمي وذلك من خلال البحث في اسباب التضخم في الاردن.

وهنا يرى المتتبع لمجريات الامور في الاقتصاد الاردني ان عرض النقد (مفهومه الضيق ونساي النقد لسي الجهور مضاهيا اليه البودائع تحت الطلب) قد حقق معدلات نمو عالية جدا في حقبة السبعينات التي شهدت ايضا نموا متصاعدا في التحويلات. كما شهدت الفترة ذاتها تزايدا في معدلات التضخم زادت على ١٠٠٪ ولا شك ان التحويلات قد اسهمت اذ ذاك في زيادة الاستهلاك كجزء من الطلب الكلي، ولكنها ايضا اسهمت من خلال الجهاز المصرفي في نمو عرض النقود بمعدلات مرتفعة بحيث افسح الصو في عرض النقد اثر من النمو في عرض السلع والخدمات الامر الذي افضى الى تضاعف هذه العوامل مجتمعة لخلق ما يسمى بتضخم الطلب ولا ريب ان هذه النتائج ترضي عددا من الاقتصاديين الذين يرون ان التضخم ظاهرة نقدية في العديد من الدول النامية والمتقدمة.

وفي واقع الامر، كانت التحويلات كجزء مهم من

تركزت ظاهرة انتقال اليد العاملة الاردنية للخارج عددا من الآثار الاقتصادية والاجتماعية كان العديد منها ايجابيا والبعض الثقيل منها سلبيا، الا انه ما من شك في ان الآثار ايجابية تفوق السلبية. وتدفع التحويلات النقدية والعينية على الاردن بصفته هو ابرز هذه الآثار ايجابية حيث اسهمت ولا شك في تقوية احتياطيات الاردن من العملات الاجنبية ومن ثم حسنت اوضاع ميزان المدفوعات الاردني. كما اسهمت في رفع معدلات الانتاج المحلي في البلاد ومن ثم مستويات المعيشة للمواطن الاردني. ولما كانت التحويلات من ابرز العناصر التي تؤثر على عرض النقد ايضا من خلال تمكن فعاليات الجهاز المصرفي على منح المزيد من الائتمان، فقد اسهمت في زيادة الطلب الكلي في البلاد سواء على المنتجات المحلية او المستوردة، الامر الذي جعلها تلعب دورا في خلق الضغوط التضخمية بلوغها الناتجة عن الطلب Demand Pull والناتجة عن انقل Cost Push.

□□□

ومن المعلوم ان توفر الاحتياطيات الاجنبية لدى الدول النامية عموما يعتبر عنصر قوة لاقتصادياتها ويحمل في طياته العديد من الجوانب ايجابية التي يمكن ذكر أهمها كما يلي:

(أ) في ظل غياب القوة الاقتصادية القادرة على دعم عملة البلد الوطنية كما هي حال الدول المتقدمة، يعتبر المركز القوي لاحتياطيات الدولة من العملات الاجنبية، خير ضمان لقوة العملة وثبات سعر صرفها.

(ب) كما ان توفر مركز جيد وتنميا مستمرا لاحتياطيات الدولة يفضي بالضرورة الى تحسن في وضع ميزان المدفوعات من خلال تخفيض المعجز المنتظر في ظل غياب هذه الاحتياطيات.

(ج) وحيث يكون وضع ميزان المدفوعات قويا والاحتياطيات متنامية، تتضاعف هذه العوامل مع قوة العملة الوطنية على جذب المزيد من التحويلات للبلاد وتساعد في خلق مناخ استثماري افضل يسهم في جلب الرساميل الاجنبية ويوصل على الحد من اي توجهات لهروب رأس المال الوطني للخارج بحثا عن فرص استثمار افضل واكثر ضمانا.

(د) ومن خلال التحويلات المتدفقة عبر الجهاز المصرفي في اي بلد، تزداد قدرة البنوك التجارية بشكل خاص على خلق الودائع الائتمانية الامر الذي يزيد من عرض النقود والطلب الكلي.

ولقد كان الوضع الاردني خير تجسيد لهذه النتائج وخير مثال يشهد على صحتها. فقد اسهمت التحويلات في دعم احتياطيات الاردن وتحسين اوضاع ميزان المدفوعات وتمكين الدينار الاردني من المحافظة على استقرار نسبي وقابلية للتحويل بالمقارنة مع معظم العملات العربية. كما كان نتيجة هذه العوامل مجتمعة ان حظي الاردن بمناخ استثماري جيد واستقرار اقتصادي شكلت عناصر جذب للمزيد من التحويلات والاستثمارات الرأسمالية العربية والاجنبية، وحالت دون توجه رأس المال الوطني للخارج، وهذا ما يؤكد انهيار الاردن لسياسة متحررة في الرقابة على العملات الاجنبية منذ امد طويل.

وبالنظر الى المصادر المختلفة لموارد المملكة من العملات الاجنبية، يلاحظ ان تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج تحتل اهمية بارزة بين تلك الموارد. فبعد ان كانت التحويلات اقل الموارد اهمية في حقبة الستينات واول السبعينات بدأت اهميتها تزداد حتى احتلت المركز الاول عام ١٩٨٤، وتلحق في ذلك بعد الصادرات غير المنقورة ثم المساعدات العربية للمساعدة لدعم الموازنة ثم ايرادات المملكة من الصادرات السلعية الوطنية، واخيرا كان بعد الفروض وبخلاف الاردن من استثماراته في الخارج.

وحيث ان احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية ما هي الا ارسدة نهاية العام المتراكمة لدى البنك المركزي والبنوك التجارية بعد اخذ مختلف انواع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة عن طريق البنك المركزي والبنوك التجارية، نورد مقارنة مبسطة لمدخلات التغير في كل من احتياطي المملكة وتحويلات العاملين في الخارج.

وبالنظر الى اتجاهات التغير في كل من التحويلات واحتياطي العملات الاجنبية، دون الاشارة الى احتساب عامل الارتباط بين هذين المتغيرين، يظهر وجود ارتباط جيد في معظم السنوات، حيث ان زيادة التحويلات تفضي الى تركز موجودات البنوك التجارية من العملات الاجنبية التي تستخدمها اما لتغطية التزاماتها الخارجية او تحويلها الى البنك المركزي وفقا لتعليمات النافذة، او تبقى لديها بشكل حسابات غير مقيمة للعملات الاجنبية.

□□□

وتشكل تحويلات العاملين بقطاعها (الواردة والصادرة او الداخلة والاربعية) احد ابرز عناصر ميزان المدفوعات ميزان المدفوعات الاردني ويضاهيها حتى هذا الميزان وفرا دائما، كما حقق ميزان المدفوعات احيانا فوارق تقديرا في معظم السنوات، واستوعبت التحويلات ايضا نسبة مرتفعة من المعجز السنوي في الميزان التجاري. ولا شك اننا نلتصق بوضع ميزان المدفوعات الاردني على اقتراض عدم تفرغ التحويلات فخان الفاقد الذي يضم به في معظم السنوات لا يمكن ان يتحقق، ويكل تأكيد ليقابل الى عجز مزمن.

علاقة التحويلات ببؤد ميزان المدفوعات الرئيسية (بملايين الدينار)

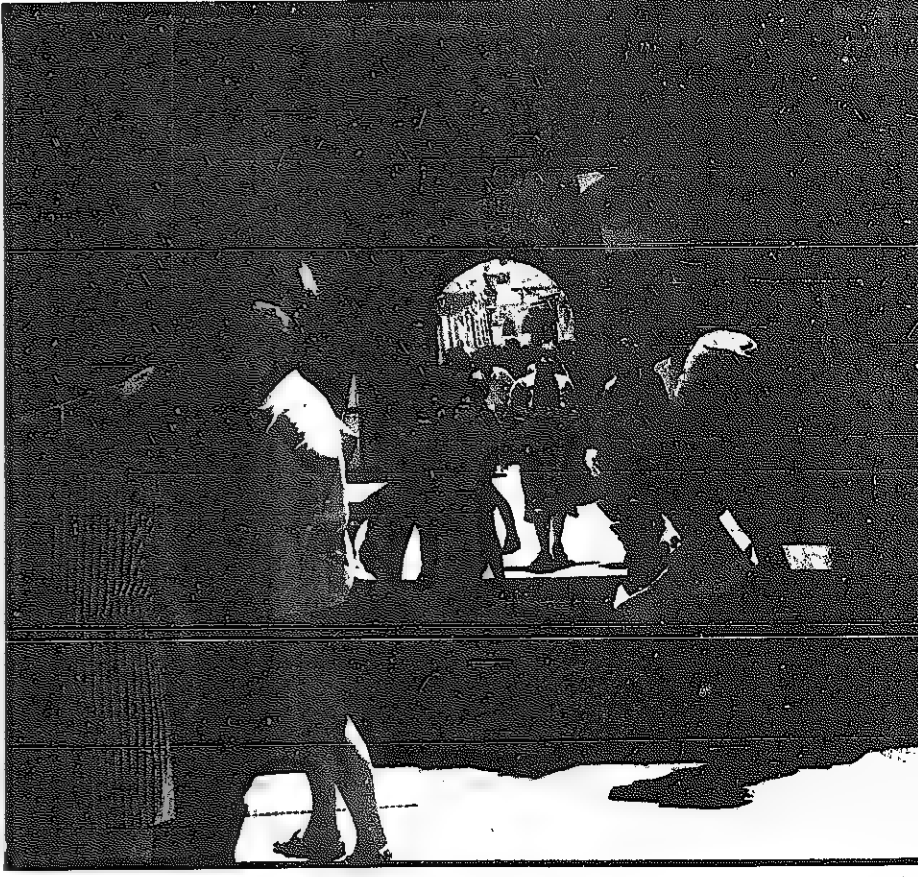
البيد/السنة	١٩٨٠	١٩٨٢	١٩٨٤
١) تحويلات العاملين	٢٣٦,٦٨	٣٨١,٨٧	٤٧٥,٠٠
٢) المعجز	٥٤٣,٣٤	٨٧٦,٥٩	٧٧٨,٥٣
٣) ميزان المدفوعات	٢٥٦,٢٦	٣٨٥,٠٣	٤١٨,٤٥
٤) الوضع النقدي	١٠٦,٣١	١١٨,٣٦	٦٣,٤٦
٥) نسبة التحويلات	٢٤٣,٦	٢٤٣,٦	٦١,٠
٦) وضع ميزان المدفوعات	١٣٠,٢٢ -	٤٤٣,٧ -	٥٢٨,٤٦ -

ولعبت التحويلات دورا بارزا في التطورات التي حدثت على متغيرات اقتصادية عديدة أبرزها الاستثمار والاستهلاك ومعدلات التضخم والاجور. ومن خلال وفاءه القوي للتزايد في دخول المواطنين النقدية، اسهمت التحويلات في زيادة الطلب الكلي ومن ثم المستوردات. وقد تم اختيار وقياس اثر التحويلات على المتغيرات اذ ذكر في الاردن خلال فترة ازدهارها ١٩٧٠ - ١٩٨١ وذلك باستخدام التحويلات الكلية والصافية (بعد استبعاد التحويلات الذاتية الى الضفة الغربية) على اساس كونها متغيرا مستقلا ومتغيرا، وبلاشتراك مع متغيرات مستقلة اخرى (الائتمان المصري، المساعدات الاجنبية، الفروض الاجنبية وغيرها) في حين كانت المتغيرات الاقتصادية قيد البحث هي المتغيرات التابعة. وقد اظهرت النتائج قوة تأثير التحويلات على هذه المتغيرات اذ كانت المعادلات الناتجة مقبولة من الناحية الاحصائية ومستقرة وتخلو من الارتباط الداخلي بين المتغيرات المستقلة.

ويمكن اجمال نتائج الاختبارات العملية المشار اليها كما يلي:

١- امكن التوصل الى معادلة الاستثمار التالية: استثمار = ١٦,٦٢ + ٠,٥٢ (التحويلات الكلية) + ٠,٣٤ (المساعدات الخارجية) + ٠,٠٩ (الفروض الاجنبية).

وهذه المعادلة تشير الى ان تغير التحويلات بوحدة واحدة (دينار) ينع بزيادة ٠,٥٢ في الاستثمار الاخرى ثابتة. يقول الى



سجيات

المهاجرة

وفي واقع الامر، تطبي هذه التقديرات صورة تقريبية لما قد يكون عليه الحال، غير انها تجانب الصواب اذا ما تجاهلت حقيقة ان الاحتلال الاسرائيلي قد خلق واقعا اقتصاديا جديدا وسخا استثماريا غير مستقر ولا يرضع على تدفق التحويلات للضفة الغربية لغرض الاستثمار وان كل ما يتدفق على الضفة من تحويلات ابناء العاملين في الخارج هو فقط لمساعدة الاهل هناك على نفقات معيشتهم اليومية. اما التحويلات المصدرة لغرض استثمارية، فغالبا ما يجري تحويلها في الضفة الشرقية بصورة ودائع لدى الجهاز المصرفي في الضفة الشرقية، او يجري تحويلها في مجالات الاستثمار المتاحة.

ومن النقاط الواجب النظر اليها ان زخم التحويلات الموجه نحو الاستثمار كان سمة النصف الثاني من السبعينات نظرا لارتفاع بدائل العاملين في الخارج وارتفاع الميل الحدي للاستثمار في الضفة الغربية. ولما قبل تلك الحقيقة، فالواقع يشير الى ان التحويلات كانت في معظمها تتجه لتغطية نفقات المعيشة وهذه الظاهرة تصدق على التحويلات الواردة للمملكة بصفته.

□□□

ويمكن الاخذ بالفرضيات التالية على اساس انها اقرب ما تكون لحقيقة الوضع بشأن ما يصل الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة عبر الاردن:

١- الفرض بان ٣٠٪ من قيمة الحوالات الواردة ضمن ميزان المدفوعات الاردني يخص بشكل مبدئي سكان الضفة الغربية المحتلة.

٢- الافتراض بان كل التحويلات الذاتية الى الضفة الغربية قبل عام ١٩٧٥ هي لغرض تغطية نفقات تكاليف المعيشة وليس فيها اي شيء يذكر لغايات الاستثمار وذلك نظرا لانخفاض معدل مدخلات العاملين في الخارج قبل بداية الثورة النفطية في دول الخليج العربي.

٣- وبخاضة سنة ١٩٧٥ كاساس لحساب تيار التحويلات الذاتية الى الضفة الغربية يمكن اضافة معدل نمو سنوي عليها قدره ٧,٠٪ لتغطية التزايد الحاصل في تزايد المعيشة في الضفة (نظرا لارتفاع معدلات التضخم السائدة في اسرائيل والتي تنعكس بالضرورة على اوضاع اقتصادية في الضفة الغربية)، ولتنعكس ايضا تزايد معدلات ابناء الضفة العاملين في الخارج هربا من ظروف العيش القاسية في الضفة بعد الاحتلال.

٤- الفرض بعدم وجود تدفقات نقدية الى الضفة لغرض الاستثمار، وانما يتم تحويل المداخيل الفائضة عن الحاجات الاستهلاكية للاهل في الضفة الغربية عبر قنوات الاستثمار المختلفة المتاحة في الضفة الشرقية (جهاز مالية ومصرفية ومشروعات انتاجية).

وبناء على ذلك يمكن وضع الجدول التالي المبين لتوزيع الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة للمملكة خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٠:

وعلاوة على ما سبق ايشاحه في الفرضيات بشأن تقدير نصيب الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة للمملكة، يجدر بنا التنويه الى الملاحظات والاستنتاجات التالية:

١- في سبيل معرفة حجم التحويلات الواردة للمملكة، على الباحث الا يخل نصيب الضفة الغربية من اجمالي التحويلات من جهة، وصا في ما يتبقى في الضفة الغربية بعد ان يعاد توزيع جزء منها في الضفة الشرقية نظرا لظروف الاستثمار غير الواتية في الضفة الغربية نتيجة ظروف الاحتلال التي تعيش في ظلها الضفة الغربية.

٢- ولكي يكون تحصيل الآثار الناجمة عن التحويلات على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية صحيحا فالاجور يتاخذ صا في نصيب الضفة الشرقية من هذه التحويلات فقط وليس اجمالي التحويلات، وذلك ان حسابات الدخل القومي والحسابات المصرفية عموما هي للضفة الشرقية فقط بعد عام ١٩٦٧. اما الركون الى اجمالي التحويلات فلا شك سيعطي نتائج غير دقيقة تميل الى اظهار العلاقات الاقتصادية القوي ما هي عليه في واقع الامر.

٣- بالنظر الى بند صا في السهو والخفا في ميزان المدفوعات الاردني في السنوات الاخيرة بشكل خاص والتي اظهر فيها وضع الميزان عجزا مستمرا كان بعد السهو والخفا في الجانب المدين (وهذا يدل انا على كون تقديرات الجانب المدين (التدفقات النقدية الداخلة) اكثر مما يجب، او ان تقديرات الجانب المدين (التدفقات النقدية الخارجة) هم، اقل مما يجب، او بسبب المعاملين معا. ولا شك ان تجاهل تقديرات التحويلات الذاتية الى الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة للمملكة يفسر جانبا رئيسيا من بند صا في السهو والخفا في ميزان المدفوعات حيث انه يجعل فعلا تقديرات الجانب المدين اقل من اكثر مما يجب و/او الجانب المدين اقل مما يجب.

٤ - لا تزال الضفة الشرقية تستحوذ على ما نسبته ٨٠٪ تقريبا من اجمالي التحويلات الرسمية الواردة للمملكة عبر الجهاز المصرفي في الاردن وذلك خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٨٤.

ولا شك ان استفادة الاردن من هذه اليد العاملة الوافدة في تغطية احتياجاته من خدمات هؤلاء العمال، قد رافقها بروز تيار مائس من تدفق التحويلات خارج الاردن. وقد تزايدت مبالغ هذه التحويلات مع تزايد اعداد العمال الوافدين حيث ارتفعت من حوالي ١٥ مليون دينار عام ١٩٧٧ الى ٩٨ مليون دينار عام ١٩٨٤.

ولا شك ان الحوالات الصادرة تنامت بشكل سنوي مطرد نظرا لتنامي اعداد الاجانب العاملين في الاردن وليس بسبب زيادة معدلات اجورهم او وجود تزايد في معدل الادخار لديهم (الميل الحدي للادخار). ويمكن اعتبار هذه الزيادة ضمن حدود مقبولة لانها تقل في المتوسط عن معدل نمو التحويلات الواردة من الاردنيين العاملين في الخارج، وهذا افضى الى استمرار وجود معدل نمو ملحوظ في صافي تحويلات العاملين، يضاف الى ذلك ان التحويلات الصادرة جاءت نتيجة استفاد العاملين للمعالة والاجنبية لملء العجز (فاقد الطلب) في قطاعات الانشاءات والخدمات والزراعة. وهذا لا يشكل تهديدا رئيسيا للمعالة الاردنية في الخارج في حالة رغبتها العودة والاستقرار في الوطن سواء بصورة اختيارية او بسبب تدهور ظروف سوق العمل في الدول المضيفة لهم. وما يؤكد هذه الفرضية ان التصديق الفني للمعالة الاردنية في الخارج يختلف عن ذلك التصديق للمعالة الوافدة حيث يندرج معظم الاردنيين العاملين في الخارج ضمن فئات الفئتين.

□□□

ومن المعلوم ان كلمة «الاردنيين» تعني كل من يحصل الجنسية الاردنية ارضا كان ام فلسطينيا. ومن المعلوم ايضا ان العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ قد افضى الى وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ذلك الوقت. ومن الظروف التي استجبت اثر احداث عام ١٩٦٧ بروز ما يسمى بـ «سياسة الجسر المفتوحة» حيث تسنى للاردن من خلالها استمرار تقديم الدعم المالي المباشر لصمود الاهل في الضفة الغربية، وغير المباشر من خلال تمكن الاهل هناك من تسويق غالبية انتاجهم المحلي في الضفة الشرقية. وهذا ما يشهد بوجود شائش مستمر في ميزان تجارة الضفة الغربية مع الضفة الشرقية.

وبالنسبة لاسرائيل، ساعدت سياسة الجسر المفتوحة على بقاء العديد من مواطني الضفة الغربية العاملين في الخارج في كل التحليل السابق قد ربط اجمالي التحويلات او صافيها (بعد خصم التحويلات الصادرة) بمعدل من المتغيرات الاقتصادية التي تمكس واقع الضفة الشرقية فقط نظرا لاستحالة ايجاد الارقام الصحيحة عن مجريات الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية بعد عام ١٩٦٧.

وفي سبيل تقدير نصيب الضفة الغربية من تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج، تم اعداد بعض الدراسات التي ركزت في الغالب على اعتبار ان ثلث التحويلات الاقتصادية التي نصيب الضفة الغربية انطلاقا من حقيقة كون العاملين من ابناء الضفة الغربية يشكلون حوالي ثلث مجموع الاردنيين العاملين في الخارج، او ان عدد سكان الضفة الغربية يعادل تقريبا ثلث سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

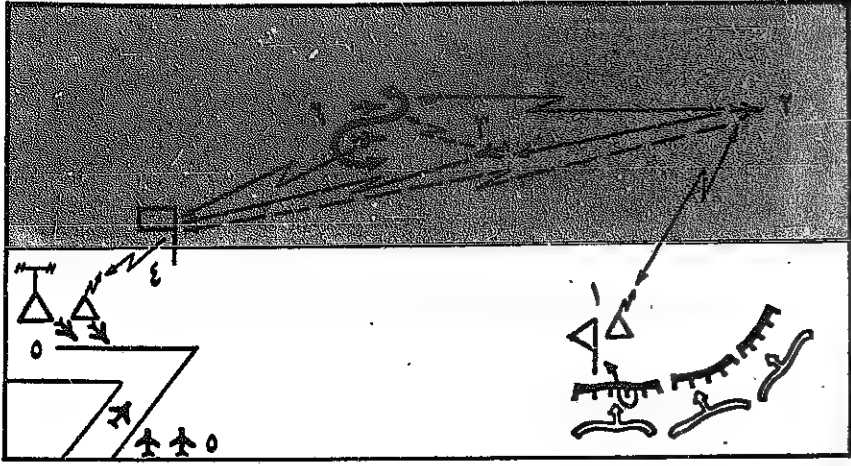
سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.

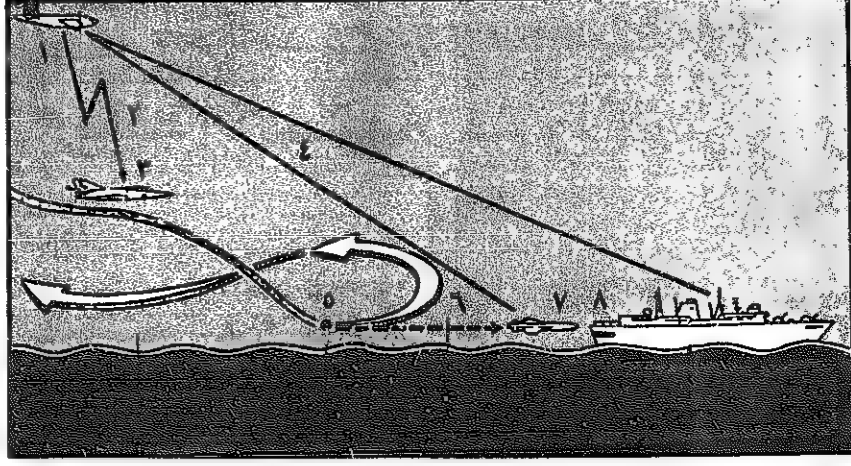
سكان المملكة بصفته.

سكان المملكة بصفته.



الشكل: مخطط تنظيم طلب طائرات الدعم الجوي المباشر، بصورة سريعة:

١ - مقر قيادة قائد كتيبة، ٢ - موجه طائرات امامي، ٣ - طائرة محولة، ٤ - مقر قيادة للوحدات المناوبة، ٥ - طائرات مناوبة في المطار، ٦ - طائرات في منطقة المناوبة في الجو.



الشكل: مخطط النفاة «شيفيلد» وهي تهاجم من قبل الطيران الاجتيني:

١ - طائرات الدورية P2H «نيتون»، ٢ - خط الاتصال اللاسلكي، ٣ - الطيران الضارب «سوبر اينتندر»، ٤ - شعاع الرادار المحمول على طائرة P2H «نيتون»، ٥ - نقطة إطلاق الصاروخ المضاد للسفن، ٦ - عودة الطائرة الضاربة بعد ضربها الهدف، ٧ - الصاروخ المضاد للسفن «كرويسيت»، ٨ - النفاة البريطانية «شيفيلد».

مفاهيم جديدة لاستخدام العمليات

من أجل منع وصول احتياطات العدو الى ممرات المتلا الزلت في ليلة ٧ أكتوبر قوات مصرية بالحوامات في مؤخرة العدو، استطاع الانزال الرابع تفجير الجيوب النقط الاسرائيلي.

كل ذلك، يثبت ان السيطرة الجوية حتى ولو كانت مؤقتة، وفي منطقة محدودة تؤمن تنفيذ الانشطار، والاعمال التالية للمشاة، وظروفا ملائمة لعمل الطيران الصديق، وتقديم الدعم المباشر للمشاة، وتنبع طائرات العدو الافتتاحية من توجيه ضرباتها. في مثل هذه الظروف تتزايد بصورة محسوسة أهمية تنظيم التعاون بين الطيران والقوات البرية. وكما جرى في سني الحرب الماضية كانت القوات الاميركية في فيتنام تقيم مقرات قيادة جوية في قطعات القوات البرية وكانت توجه نحو الاهداف المحطات اللاسلكية الارضية والطائرات الخاصة المخصصة لذلك.

ان الاستخدام الواسع للديابات والوسائل المضادة لها في الحرب الحديثة، قد حدد ضرورة ولادة الطيران المتقدم لدعم القوات. من أجل منع تأثير وسائل الدفاع الجوي الخفيفة بنجاح، تطالب الامم بزيادة طائرة مصدحة في بعض اجزائها المهمة مزودة بصواريخ عالية الدقة «جو-سطح» ذات مدى اطلاق يزيد عن المدي الذي تنبئه وسائل الدفاع الجوي للقوات.

كان ظهور الطائرة A7-D في الولايات المتحدة، ثم A-10 وطائرات الاقلاق والهبوط العمودي «هاريير» كطائرات اقتحام، قد حدد استخدام الاعمال القتالية اثناء الدعم الجوي للمشاة. الا ان تصميم الطائرات القتالية لم يؤمن تنفيذ مهام دعم القوات بصورة كاملة في ارض الحركة في منطقة الدخيلة، وخاصة في تدمير الاهداف المدركة. اخذت تطوير بقوة، الحوامات التي استخدمت في الحروب الحديثة كواسطة انزال، واصبحت تقوم باعمال الدعم الناري للقوات، وسعت عمليات الانزال البحري. كان للطيران في الحرب الحديثة، وخاصة في تدمير الاهداف المدركة، دورا هاما في منطقة الدفاع الجوي المعادي.

كان للاستخدام العريض للحوامات، وتعاون وثيق مع القوات البرية، تأثير كبير على تشكيل عمل القوات البرية. ظهرت مشكلة انشاء «الاحاطة العمودية» لتجميعات قوات العدو. اصحت لعمليات المتحركة جوا الشكل الغالب لاعمال القتالية للقوات في فيتنام. لذلك شكلت المجموعات القتالية المتحركة جوا، مؤلفة من كتيبة الى كتيبة مشاة، ومن كتيبة طائرات من الجيش الجوي. لأول مرة شكلت في القوات البرية الاميركية في فيتنام الفرقة المتحركة جوا - الاولى، تتألف من ٤٢٤ حوامات.

ثم اخذت الولايات المتحدة تشكل قطعات وتشكيلات مد خاصة. تشكلت القوات المتحركة جوا، وتطوير طيران الاقتحام، وحوامات النقل والانزال الجوي، وتصميم الاسلحة عالية الدقة، واستخدام وسائل الحرب الالكترونية، واندخال منظومات القيادة المؤتمتة للقوات، والاسلحة، تغييرات جذرية في فن الحرب. ظهرت في الولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي مهامهم الضربات الصديقة، والعمليات الجوية - الارضية، والنضال ضد الانساق الثانية، وتبني هذه المفاهيم جميعها تدمير القوات المعادية في الوقت نفسه في عمق العملية كلها يقوي القوات المتحركة، والطيران التكتيكي الجيبي، والانزلات الجوية، والبحرية.

في جميع الحروب الحديثة كانت هناك اتجاهات لايصال منظومات قيادة الطيران والدفاع الجوي المعادي، الامر الذي اسرع في تطوير وسائل الحرب الالكترونية وطرائق استخدامها. وتحتل الحرب الالكترونية من نوع من انواع التامين الى جزء لا يتجزأ من الاعمال القتالية

يرى الاختصاصيون، والمخبرون العسكريون في الشرق والغرب، ان استخدام القوى الجوية في الحروب الحديثة، يتميز بعدد من القواعد المستنتجة من خبرات هذه الحروب:

اولا: يجب من أجل خوض العمليات الحديثة بنجاح، وخاصة في بداية الحرب، تأمين جاذبية قتالية عالية للطائرات من أجل صد هجمات العدو على اليابسة وفي الجو، والبحر.

يجب حتى في الاعمال القتالية الاستراتيجية التي يقوم بها العدو، العمل حسب حالة مدعة مسبقة، تسمح بصد هجمات الكتلة مع وسائل الدفاع الجوي، والانتقال الى الاعمال الفعالة لانتزاع زمام السيطرة الجوية، ودعم القوات البرية والبحرية.

ثانيا: اثبتت خبرات الصراع على السيطرة الجوية انه من تحقن في ذلك يجب: اقامة تعاون وثيق، ومستمر بين الطيران وقوى وسائل قوات الدفاع الجوي، والقوى البحرية، تأمين زج الطيران المقاتل الصديق في المعركة الجوية، بصورة مطابقة، لصد هجمات القوات الجوية الضخمة المعادية. الاحتفاظ الدائم باحتياطيات من أجل تنفيذ الجيود في المعارك الجوية.

ثالثا: تتوقف فعالية الدعم الجوي على قيام تجميع القوات، وحجوم المهام المنددة، وتعاونها الوثيق مع الطيران، وقوى الاسطول، والدفاع الجوي.

من الضروري ان يكون في قوام قطعات ووحدات الطيران طائرات اقتحام وحوامات الدعم الناري المباشر.

رابعا: في الحروب المحلية تطورت الحرب الالكترونية بصورة سريعة أصبحت تؤثر على مصير سير الاعمال القتالية الجوية. يكون النجاح حليف الجاسد الذي يستطيع ان يبطل بصورة ناجحة وسائل الاستطلاع، ويصدورها وكذلك وسائل القيادة ووسائل الضرب الالكترونية لدى العدو، وفي الوقت نفسه التمكن من حماية وسائل الحرب الالكترونية، ومكشوسات القيادة والاستطلاع الصديقة من تأثيرات الدفاع الجوي، والانتقال الى الالكتروني المعادية، ومن وسائل التدمير.

ارجو ان تكون قد اثبتا في هذا المقال على دراسة بعض مسائل الاستخدام القتالي للقوى الجوية في الحروب الحديثة والاقليمية، والدروس المستفادة منها.

المحقق باسم استوطنة

الجوية. بينت مجلة الدفاع الدولي في العدد السادس لعام ١٩٨٤ ان طرائق خرق الدفاع الجوي لانت تطورا. لقد تخصصت في تحديد مسبق لاحتياطات مرائب الصواريخ م/ط ومقرات القيادة، بدقة كبيرة مع متابعة مستمرة لحركات الطيران، مع الاستخدام الشديد لوسائل الحرب الالكترونية. مكنت الوسائل الجديدة القوى الجوية الاسرائيلية من توجيه ضربات فعالة الى قواعد الصواريخ م/ط كان لاستخدام الطائرات المقاتلة المختلفة، والصواريخ «جو-جو» عالية الدقة وطائرات الكشف والانداز المبكر والقيادة، من اصابة الطائرات وهي في المراحل المبكرة، ومنعها من الوصول الى منطقة اعمال قواتها البرية، اي انها تمكنت من انتزاع السيطرة الجوية، عن طريق القضاء المتتابع في البداية على تجميعات الدفاع الجوي، وتدمير الطائرات في الجو بعد ذلك، ولكن لمدة قصيرة من الزمن.

نستخلص من حرب لبنان عام ١٩٨٢ التي لم تنته فصولها بعد ان العدو الاسرائيلي مازال يسيطر على جزء من جنوب لبنان: «ان استخدام الاسلحة الجوية عالية الدقة لتدمير قواعد الصواريخ م/ط والطائرات في الجو، من في النصر وقت، وباقل قوى ممكنة من تحقيق نتائج عملياتية كبيرة».

في حرب فولكلاند لعام ١٩٨٢، ثبت، حسب رأي الاختصاصيين، انه اثناء النضال لكسب السيطرة الجوية، وفي البحر في منطقة عمليات الانزال البحري. كان للطيران البحري المتقدم على الحملات، وبصورة خاصة طائرات الانزال العمودي دورا مهما. كانت الطائرات العمودية «سي هاريير» قد اسقطت ٣٦ طائرة ارجنتينية مقاتلة مقابل ٨ طائرات ارجنتينية.

الخبرة المستفادة من هذه الحروب تتركز في سرعة تجهيز السفن الالكترونية التجارية الخاصة بالنقل البحري لاستيعاب طائرات الاقلاق العمودي «سي هاريير»، وتأمين انشطارها في الاقلاق والهبوط العمودي. من لتحليل الاعمال القتالية في منطقة فولكلاند (جزر المالوين) تتوصل الى استنتاج: انه من أجل التنفيذ الناجح لمهام الدفاع الجوي، يجب ان يكون ضمن قوام السفن طائرات الكشف المبكر والانداز المبكر للاهداف الطائرة على ارتفاعات منخفضة. ان عدم توفرها لدى الكتلرا، امكن الطيران ارجنتيني من الوصول بصورة مفاجئة الى منطقة السفن الالكترونية، والطيران على ارتفاع منخفض للوصول الى الاهداف، وتدمير السفن، والطائرات الالكترونية.

لقد اكثت احدثات فولكلاند، ضرورة استخدام طيران النقل العسكري ليس من أجل نقل الجنود، والحملات، والاعادة الى مسافات بعيدة فحسب، بل لعادة ملء جميع الطائرات بالوقود في الجو، الامر الذي يوجب تجهيزها بالاجهزة اللازمة لذلك استخدمت في هذه الحرب على نطاق واسع الحوامات لانزال البحري من السفن الى الشواطئ من أجل احتلال، وتحضير مساحات كافية لاقلاق والهبوط العمودي «سي هاريير» البحرية المقلمة من السفن البريطانية. ان تحويل هذه الطائرات من طائرات محمولة على السفن الى طائرات برية، عزز حيويتها، وأمن التعاون الوثيق مع قوات الانزال البحري.

الدعم الجوي للقوات: يعتبر الدعم الجوي للقوات مهمة عملياتية اعظم خطرا، من تحقيق السيطرة الجوية. توصل الاختصاصيون انشاء تحليل خبرات الحروب الحديثة الى استنتاج انه في المستوى الحديث من تطوير وسائل الهجوم الجوي، والصواريخ م/ط والصواريخ ارض-ارض، تتزايد هذه المهام، مثلا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ قامت القوات السورية بتجهيز جوي، ومدممي للهجوم لتحرير الجولان، تحولت بعده الفرق والقوات الى الهجوم. سبق التهديد الجوي ضربات الصواريخ الكتنيكية في مطار رامات الميدي، واغراض اخرى مهمة في هضبة الجولان. رغم التحسين القوي لهذه المرتفعات كانت فرق المشاة في صباح ١٧ أكتوبر قد وصلت الى منطقة القنيطرة واصبحت على بعد يراوح ٤-٥ كم عنها. في الوقت نفسه كانت القوات المصرية بعد تهديد جوي ومدممي، وتحت دعم الطائرات المصرية تقوم بالاحتكام لقناة السويس وعيوها. في بداية التهديد الجوي، وجهت ضربات صاروخية الى مطار المسس والى محطة الطاقة الكهربائية الاسرائيلية.

جدول طرائق انتزاع زمام السيطرة الجوية الرئيسية في الحربي الحروب المحلية ١٩٥٠-١٩٨٢

الطريقة الأساسية لانتزاع زمام السيطرة الجوية	الحروب المحلية ١٩٥٠-١٩٨٢	الحروب العالمية ١٩١٤-١٩١٨
تدمير الطائرات في الجو	في الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣	حرب فيتنام ١٩٦٤-١٩٧٣
تدمير الطائرات في المطارات	في الحرب العربية ١٩٦٧-١٩٧٣	الحرب العالمية ١٩١٤-١٩١٨
تدمير قوات الدفاع الجوي والصواريخ ووسائل قيادتها	حرب ليبسار ١٩٨٢	حرب ليبسار ١٩١٨
تدمير الطائرات في الجو	الحرب الالكترونية ١٩٨٢-١٩٨٣	الحرب الالكترونية ١٩٨٢-١٩٨٣

كثيرة لزيادة التغطية بالطيران المقاتل، ولبناء المخابى الاسستية المسلحة للطائرات.

في الحقيقة - لو استقرنا عورات الحروب المحددة الاخيرة في السبعينات والثمانينات - لرأينا قناعة باهمية سرعة استعادة القوى الجوية لقدرتها القتالية، واعتبارها مشكلة مركبة، لان ذلك يعني، استمواض ما وقع من خسارة في الطائرات، والركب الطائر (طوائف الطائرات)، واستعادة القطاعات المخربة من مهام الطائرات، وغيرها من الاغراض المهمة في المطارات في الوقت نفسه.

كان تعويض التجميعات الجوية في الوقت المناسب، بالطائرات عوضا عن المدمرة في الحروب المحدودة يتحقق عن طريق الدول الحليفة الاخرى. وكان ذلك يتم اما بطائراتها من الدولة الحليفة الى الدولة المقاتلة ذاتها، او بوسائل النقل الجوي والبحري على حد سواء. مثلا قامت الولايات المتحدة جسرا جوييا لتقديم الاعددة الجوية لاسرائيل عام ١٩٦٣، اقترع الذي نتى في تحسين وسائل النقل الجوي الجوي الجديدة، ولكن مشكلة استمواض طائرات نقل جوي ضخمة جديدة، ولكن مشكلة استمواض الركب الطائر قد كانت اكثر تعقيدا، ان عمدت اسرائيل الى استخدام «المرتزقة» والمتوسطين اليهود الجانبي استعراض خسارتها باليارين، وحتى انها استخدمت طيارين من حلف شمالي الاطلسي.

امكن تعويض شبكة المطارات في الحروب المحدودة، والمحلية عن طريق سرعة اصحاب مهام الطائرات المخربة، فقد عمدت الجيوش العربية، والجيوش الاخرى في الشرق والغرب الى تشكيل مفاز خاصة بالاصلاح السريع كما شكلت احتياطيات من مواد البناء، وخاصة بالاختلاط الاسستية سريعة التماسك، ويسرعة نقل الطائرات من المطارات المخربة الى المطارات الصالحة، بواسطة الحوامات، بالإضافة الى ذلك رآي معظم المظفرين الجويين ان افضل طريقة لحل هذه المشكلة، تكمن في الاستخدام الاقصى للاوتوماتيات وفي تشكيل المطارات السريعة، والمطارات الكاذبة، وبإيجاد التجهيزات الخاصة، والادوات التي تؤمن سرعة اقلاع الطائرات من المهابط المدمرة مثل الجسور الفولاذية الصغيرة، والصنابير الفولاذية السميكة، سهلة التركيب، والتي تتحمل اوزان الطائرات المقلدة.

السيطرة الجوية دور حاسم لخوض جميع انواع القوات المسلحة الحرب بنجاح في جميع العمليات. هكذا افادتنا خبرات الحرب المحدودة.

ولكن انتزاع زمامها، يتوقف الى حد كبير على شروط بداية الاعمال القتالية، وخوضها في مسرح الاعمال القتالية، وعلى مستويات تطور اعادة القتال، ووسائل الدفاع الجوي. مثلا في الحرب الكورية لعب الطيران المقاتل دورا كبيرا في السيطرة الجوية. ولكن منذ الحرب البينامية والحروب التي بعدها تراجع دور الطيران المقاتل في تحقيق السيطرة الجوية، وحلت محلها قوات الدفاع الجوي (الصاروخي). يمكن تحليل ذلك ان معظم المعارك الجوية، ومعارك الدفاع الجوي كانت تنشب فوق اراضي الدولة، التي تتعرض للعدوان الهجومي. وكانت الوساطة الرئيسية في يد الدولة المحتلة، لكسب السيطرة الجوية، الطائرات المقاتلة، والقوى الجوية الضاربة.

الطريقة الرئيسية في الصراع لانتزاع زمام السيطرة الجوية من جانب المهاجم، كانت في تدمير الطائرات وهي جالسة في مطاراتها، وفي الجو، وتدمير الصواريخ م/ط، ومحطات الرادار، ووسائل القيادة كمن للصراع في سبيل انتزاع زمام السيطرة الجوية في كل حرب محلية، خصامتها الخاصة به، التي تحددها الشروط التي تتم بها.

في الحرب الكورية: عام ١٩٥٠-١٩٥٣ كان الصراع على السيطرة الجوية يتم في مجرى المعارك الجوية. لأول مرة في التاريخ تتشارك في معركة جوية واحدة ٢٠٠-٣٠٠ طائرة من ثلاثة من الجانبين.

في بداية الحرب كانت الطائرات المقاتلة تنزع في المعركة على انساق بما يعادل ٤٠-٥٠ بالمائة، وكانت الطائرات الضاربة تغلبها. وقد اثبتت على المعارك الجوية الاحتياطيات، وجهها في الوقت المناسب. كان احتياط الطلمات الجوية الرئيسية، يتحقق، بالاعمال النشطة والحاسمة التي تؤذيها الطائرات المقاتلة لدى الجانب المدافع، الذي يوقع كبير خسارة ممكنة في صفوف عدوه، الامر الذي كان ييسر الجيوشين الاميركان ينجحون عن تنفيذ المهام القتالية المسندة اليهم.

في الحرب الفيتنامية: رغم التفوق الاميركي الساحق في القوى الجوية، فقد وقعت في صفوفها خسائر فادحة. فقد جوبهت الطائرات الاميركية بقوات الدفاع الجوي الصاروخية المقاومة، وبافضل انواع المقاتلات الجوية في العالم في ذلك الحين. في هذه الحرب اثبت الدفاع الجوي كفاءة دوره وتمازجه من حيث القوى والوسائل على حد سواء، وضرورة استخدام الطيران المقاتل، وقوات الصواريخ م/ط، بصورة مستقلة.

خرج الاختصاصيون باستنتاج مهم في هذه الحرب. انه من أجل كسب السيطرة الجوية، يجب القضاء، ليس فقط على التجميع الجوي، بل وايضا على تجميع الدعام الجوي، وبإبطال وسائل الرادار. حددوا متطلبات البنية المعمليانية - التكتيكية لسيران في الضربات الكتفية. من أجل كبل هذه الضربات بنجاح، يوجب تشكيل نسق خرق قوى لمنظومات الدفاع الجوي اطلاق عليه اسم «نطاق التامين» وعدة اساق ضاربة.

كان لاستخدام اجهزة الحرب الالكترونية في الطائرات، تأثير كبير على ترتيب قتال الطيران، فقد أصبحت اكثر كثافة، حتى انه في الحالات المعاكسة كان يتعدى الابطال الفعال لمنظومات قيادة قواعد الصواريخ م/ط لذلك فقد ظهر في البنية المعمليانية - التكتيكية للقوى الجوية عنصر جديد هي الطائرات الخاصة بالحرب الالكترونية التي تحمل وسائل الحرب الالكترونية الاولى، والتي تؤمن عمل

في الاربعين عاما الماضية، نشبت حروب، محدودة في مختلف أنحاء العالم، استخدمت فيها احدث انواع وسائل الصراح المسلح، وكان اهمها الطيران. وكانت الوساطة النارية، بعيدة المدى، وعالية المناورة الوحيدة في رأي في بعض الظروف الخاصة مثل الصحاري، والجبال، والفياب.

بالنسبة اليها - معشر العرب - لا بد لنا من دراسة متأنية لخبرات المستفادة من هذه الحروب، سيما وان اربعة حروب منها وقعت في منطقتنا، ومازالت الحرب العراقية - الايرانية مستمرة الاوار. ان دراسة معمقة لاستخدام الطيران يمكننا من الوقوف على جميع عواملها، التي تؤثر على اعداد نظرية استخدامها في القوى الجوية، وفي العمليات الحديثة.

نقص من ذلك كله، دراسة مسائل، جاهزة الطيران، وتأمين حيويته، وتحقيق السيطرة الجوية، والدعم القتالي للقوات البرية، والبحرية، وشن الحرب الالكترونية، كما بدت لنا في الحروب المحلية، المحدودة التي نشبت بعد الحرب العالمية الثانية.

الجاهزة العالمية للطيران: من اهم مبادئ الاستخدام القتالي للطيران في الظروف الحديثة.

الدولة التي كانت قواتها الجوية في وضع الجاهزية القتالية، كان عامل المفاجأة في العدوان يقد كل تأثير له. وبالعكس في الجاهزية القتالية المنخفضة، كانت القوى الجوية تنمى بخسارات فادحة، وكانت تمكن العدو المحتدي من السيطرة الجوية على سماء المعركة.

ففي الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ كانت تحشدات القوى الجوية المصرية، من حيث الكم والنوع على حد سواء، لا تقل عن الاسرائيلية في شيء. الا ان العدوان الاسرائيلي الغادر على القوات الجوية المصرية اوقع خسائر فادحة، في هذه التجميعات. وانا ارجع السبب الى انخفاض جاهزية الطيران المصري للقتال، في صد الهجمات الجوية المفاجئة الكثيرة، وعدم الاهتمام بتسوية الطائرات، والمطارات في امكان تغطيتها، فقد كانت جميع قطعات القوى الجوية المصرية موجودة في المطارات في وضعية حالة السلم حتى بداية العدوان الاسرائيلي، ويعود السبب في ذلك ايضا الى ضعف جاهزية منظومة القيادة المصرية.

هكذا نجد ان الانذار عن قيام الطيران الاسرائيلي بتوجيه الضربة الجوية الى انساق البنية المعمليانية - التكتيكية في صباح يوم الخامس من يونيو عام ١٩٦٧، الذي كان يجب ان يعطى الى المطارات الامامية، قد اعطى الى مطارات اخرى موجودة غريها، ولم يصل الانذار الى المطارات الامامية الا بعد ٢٥-٣٠ دقيقة، اي مباشرة قبل وصول طائرات النسخ الثاني الاسرائيلي المهاجم.

يتعين علينا ان نفصل ما قامت به القوى الجوية الاسرائيلية، المحتدية، من أجل تحقيق فكرة الهجوم على الطيران المصري، قامت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية، باستطلاع دقيق ومفصل، لانتشار العمليات للطيرن المصري، الذي لم يتم مع الاسف عمليا، وللحصول على امكان مرائب الصواريخ المضادة للطائرات، والمدمية المضادة للطائرات (م/ط) ومحطات الرادار، والاركانات المصرية، وعقد الاتصال، وغريها، ولم يغفل الانذار، وقامت ايضا باعمال التسوية المعمليانية. واستخدمت اسرائيل الحيلة والخديعة، فقد حافظت على نظامها الاعتيادي زمن السلم في المطارات، وضع منها باتا طيران الطائرات القتالية في الحدود الدولية، أضفت ذلك بمبادرة قيادة القوى الجوية المصرية، ومكن اسرائيل من تحقيق ضربتها المفاجئة للطيران المصري.

من ذلك نستنتج ان من اهم عوامل الجاهزية القتالية للتجميعات الجوية مركزية القيادة، والتعاون المعملياني، والمناورة بالقوى الجوية في الوقت المناسب، مع استخدام المطارات المجردة مسبقا في جميع اراضي الدول المتحالفة مع بعضها البعض اثناء صد العدوان.

ان عدم حسمية هذه المسائل، كانت له نتائج لا يمكن تلافها، بالإضافة الى ان خلة استخدام القوى الجوية المصرية، لم تكن متسقة مع خطة عمل القوات البرية والقوى البحرية المصرية.

لقد مكن ذلك اسرائيل من الافلات من العقاب، ونمتي بذلك من الضربة الجوابية عام ١٩٦٧، ومن تحشيد قواها الجوية لضرب القوى الجوية المصرية والسورية على حد سواء.

اما أمر تحقيق حيوية التجميعات الجوية، واستعادة قدرتها القتالية بسرعة، فقد اثبتت خبرات القتال، أهمية الحيوية على تعزيز مصير الحرب بالكامل. لقد تحدث المخبرون العسكريون مطولا في الشرق والغرب على حد سواء، واتفقوا انها تتحقق بطريقتين:

- الطريقة الاولى: تتأسس على الجاهزية القتالية العالية، التي يمكن تامينها عند الضرورة بالتحصل من الوقت تحت ثقل الضربة في الوقت المناسب، والاستيلاء على زمام المبادرة.

- الطريقة الثانية: وتتخلص في البحث عن طرائق زيادة حماية الطائرات، ووسائل القيادة، والمطارات بالكامل، ضد التدمير بأسلحة الطائرات، والصواريخ بما في ذلك الاسلحة عالية الدقة.

في حرب فيتنام استخدمت مثلا طرائق مختلفة لتأمين حيوية الطائرات، بما ان الطائرات الاميركية كانت توجه ضرباتها الى المطارات في دواء الليل على الغلب. كانت القوات الفيتنامية، تنشر طائراتها في المطارات قبل هبوط الاطلاق، وقد جهزت المطارات بصلاريه تحصى هذه الطائرات من القنابل المتشظية.

بعد حرب عام ١٩٦٧ العربية - الاسرائيلية، اخذت الدول العربية ايضا تقيم في مطاراتها مخابى اسستية مسلحة للطائرات، الامر الذي زاد من حيوية الطيران العربي الى حد بعيد، بعد استخدام وسائل التدمير الاعتيادية، لذلك لم تكن لطيران الجوية الاسرائيلية الى المطارات المصرية ذات نتائج تذكر في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، حيث لم تعدد الخسائر ٢-٣٪ من الطائرات الموجودة على الارض. وقد استطلعت من ذلك الامر دول حلف شمالي الاطلسي، وحلف معاهدة وارسو، حيث قامت بتعزيز منظومات الدفاع الجوي الرقعي، ونفذت تدابير

قصصا وشخصيات

مغدوشة تدخل لعبة التجكازب السياسي



● مقاتلون فلسطينيون أثناء انسحابهم من مغدوشة

فتح: سنعود اذا انكشث أمل ولن نقف عند حد

بالقول: «لكل حادث حديث».

حركة «أمل» والتنظيم الشعبي الناصري.

وقالت هذه المصادر ان ما جرى في مغدوشة لا يقدم ولا يؤخر، فالملطوب، حسب هذه المصادر ان ينسحب الفلسطينيون فعليا من مغدوشة، وخاصة من محيط مطعم «صاريا» وان تعود أمل الى مواقعها ونقاط تواجدنا السابقة.

وعن مصدر بنود المبادرة، تقول هذه المصادر ان «أمل» غير معنية بما جرى طالما ان الانسحاب لم يجر فعليا والذي هو مجرد محاولة لانقاذ الحل مضونه كسبل للوقت.

وهل ستتخذ حركة أمل خطوة فك الحصار عن المخيمات؟ تجيب مصادر أمل على هذا التساؤل



● قوات «التنظيم الشعبي الناصري» تدخل البلدة

لم يكد المسؤول الفلسطيني ينهي حديثه حتى هدرت في سماء المنطقة اصوات الطائرات الحربية الاسرائيلية التي زرعت التوتر ودفعت بالمسؤولين الى اعطاء الاوامر لانقاذ اقصى حالات الحيطة والحذر مخافة شن الطائرات الاسرائيلية غارات مفاجئة أثناء عملية الانسحاب.

غادر المسؤول الفلسطيني بصحبة ضباط ميدانيين الموقع وقال لنا: اذهب الى «أمل» واسأله عن موقفها فربما نسع ما يهني استنك!

بعد الانسحاب الفلسطيني من مغدوشة، بدأت مسألة اخرى مهمة تطغى على اهتمام المسؤولين في صيدا وهي اعادة الحياة الطبيعية الى البلدة الجارة لصيدا، هذا اذا لم تطرا تطورات غير مناسبة.

وقد بدأت تجري اتصالات بين ممثلين عن اهالي البلدة وفعاليات صيدا وعلى رأسها المهندس مصطفى سعد الذي بلغ على عودة اهالي مغدوشة الى منازلهم بعد الانتهاء من الامور العسكرية المتفق عليها.

وفي هذا الاطار بدأ وفد من اهالي مغدوشة سلسلة لقاءات ونشاطات مع المعنيين لبحث السبل الالة الى عودة مبكرة للاهالي.. وقد قال احد اعضاء الوفد لـ «القيس» ان الاهالي لا يحلمون بالعودة الى ديارهم فقط بل انهم يصرّون على هذا الامر اصرارهم على حياتهم.

وبالنسبة الى الدمار الذي لحق بباحية البلدة يقول عضو الوفد المدفوشي ان الاهالي مستعدون لعمل المستحيل بغية العودة حتى وان اضطرهم الامر للمسكن بين الانقاض شرط ان يتوافر الامان والطمانية وينتهي الصراع.

هل تخرج مغدوشة من نار الحرب؟

سؤال قند لا تجيب عليه خطوة الانسحاب الفلسطيني في مغدوشة. واذا كان جيش العسكر قد خمد، فان غبار المواقف السياسية والتصريحات بدأ يتكثف فوق مغدوشة.. التي تنتظر.

مغدوشة - بشار عبدالله

رئيس الأركان الاسرائيلي الجديد أنس في الغيوبسة الشقية

شومرون لن يستخدم البخبال محل الطائرات

البحر يساهم في الحرب... وهيرشمان حذيرة لردع العرب

ان اسرائيل، قال الكولونيل المتقاعد ايمانويل بجوم ان الجيش الاسرائيلي دخل في «الغيبوبة الشرقية»، فهذا الجنرال الذي نزع من العراق من يملك الفرصة نفسها التي يتحجج الجنرالات البيض، وهي «الفرصة الخارقة» التي تتبرح التفاسل الديناميكي بين العملية الدبلوماسية التي تبقى في اذهار ايدي داخل العقل اليهودي وبين العملية التكنولوجية التي تبلورت في الغرب وتكرت انعكاساتها على كل من عاشوا في ظلها.

كان موشيه ليفي عبارة عن صندوق خشبي يخزن كل المعلومات التي يفترض ان يخزنها ضابط نموذجي، لكنه كان يفقد الابداع، دون شك. ولهذا قيل انه الجنرال الوحيد الذي لم يلتصق اسمه بالحرائق. ولعل جذوره الشرقية جعلته يتمتع بنوع من «الخلج الثقيل»، فلقد رحل الشمر عن رأسه في وقت مبكر، ولسبب لا يمت بصلة على الإطلاق الى الذكاء أخرق، كما انه حافظ على افقه الادب، كما لو انه بوجهه القوي بريد ان يؤكد وجود ذلك النموذج اليهودي الشهير الذي طالما شكل مادة تارة لرسامي الكاريكاتور الغربيين في بدايات هذا القرن.

لم يكن بالرجل الذي يحمل افكارا جذرية بالاهتمام، لكنه مضبوط تماما وينفذ الاوامر، كل الاوامر، دون اي اعتراض، حتى قيل ان الجيش الاسرائيلي يضم فصيلتين من الضباط: فصيلة الفيلة وفصيلة النمر، وموشيه ليفي يزع بالطيح فيقيل الفيلة لا تكونه ثقل الحركة، فعلى العكس من ذلك، انه الضابط الذي اظهر براعة استثنائية في تحمل اقسى الظروف، بل لكونه يعتقد الكثير من التوقد الذهني، هذا فضلا عن ضعف الشخصية امام الرؤساء، وهو نقبض سلفه الجنرال رافائيل ايتان الذي كان يناقش اوبيل شارون وموشيه اريئز بصوت عال، ولم يكن يتوقع عن شتم وزير الدفاع غيباسيا، امام الضباط، فقط لكي يثقل احد هؤلاء الضباط الشخصية الى «المرسال اليه»، والمعروف ان شارون كان يتحاشى اثاره الصدام مع ايتان الذي كان يعرف جيدا ان تمكن القنرات في شخصيته (أي شخصية شارون). ولانه لم يكن بإمكانه الاثنتين «ينصبا» في خندق واحد، فقد رفض رئيس الأركان السابق الالتحاق بحزب حبروت. على الرغم من علاقته الوثيقة بمؤسس الحزب مناحيم بيغن، بل انضم الى فريق أكثر تطرفا، فقد اصبح احد اركان حزب «تحياء» (النهضة) الذي يترغمه يوفال شيما. وبالعالم فقد وصل الى الكنيست على لائحة هذا الحزب، ولكن ليختلط بعد حين مع تديمان، وانما بسبب «الراس المذوق» ولا يزال وضعه عالقاً حتى الآن.

عاش دان شومرون رئيسا لأركان. لقد انتهت الغيبوبة الشرقية اذا. ولم يصل امر دروري الذي بلغ به السلف الى حد القول ذات يوم، وكان قائدا لـ «عملية سلامة الجليل»: ان نحتاج الى استخدام الديابات كي يهرب الفلسطينيون، يكفي ان يسموا سمالي، لكن الرعب ما لبث ان استبد به عندما انقض احد المقاتلين قرب مقلد خلدو بقذيفته الصاروخية على احدى الاليات، فقتل نائب رئيس الأركان يگونيل آدم والذي كان يعتبر من ألمع ضباط الجيش الاسرائيلي.

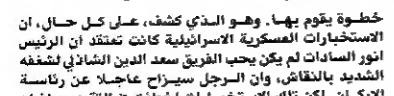
والملاحظ ان ليفي كان يدعم ترشيح دروري بسبب الكراهية العميقة بينه وبين شومرون الذي يختلف وايضا في اسلوب العمل وفي الرؤية ايضا، حتى انه نقل عن هذا الأخير قوله ذات مرة لمراسل مجلة فرنسية عسكرية انه «اذا اعتدنا البرنامج الذي اقترحه الجنرال ليفي لتطوير الجيش الاسرائيلي، فلا شك أننا سنستخدم البغال محل الطائرات». كان الكلام بالغا فيه، بالطبع، فالجنرال موشيه ليفي يعتقد ان سلاح المدرعات قد يتحول ذات يوم الى نقطة ضعف في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، خلافا للحرب الذين يعملون على تعزيز هذا السلاح بصورة فعالة للغاية، وبمباراة اخرى، يفترض ان تعطي الاولوية للاندلاع المرفوع (أي سلاح الجو)، بل يفترض اقامة توازن جيوي بين مختلف الاسلحة.

ولكن ان المفيدور بخال الذي ترك قيادة القطاع الشمالي ليطابع في الولايات المتحدة دورة دراسية لؤله لتسلم رئاسة الأركان؟ يبدو انه اختلى هناك ليعمل خبيرا في احد المعاهد الاستراتيجية، وكان قد تردد انه انشد عشيقه رافعة له، لمة امرأة تساوي الحرب، ولكن لا معلومات اخيرة حول وضع الرجل.

بعض اللحظات يفقد تفكيره كليا، ولا يعود مستعدا حتى لسماع نصيحة بالغة الهمية من احد مساعديه. وفي الحالة الاسرائيلية يبدو هذا الوضع دقيقا للغاية لكون أي خطأ يمكن تناديه قد يؤدي الى حدوث الكارثة الكاملة.

ويعتقد دان شومرون انه يملك الامكانيات اللازمة لتفادري كل هذه القنرات. وهو يعترف بان «نقطة الضعف» هي وراء المكان البشري، ولولا هذه النقطة لكان الانسان مخلوقا آخر. وهنا تكمن عبقريته هذا المكان: ان يكشفت نقطة الضعف في شخصيته ويعمل على محاصرتها بحيث تنقد أي قدرة على التأثير في نقاط القوة.

والان سادا، بالنسبة الى المستقبل، ورئيس الأركان الاسرائيلي الجديد سيتسلم مهامه في ابريل المقبل؟ انه المومن دوما بالذراع الحديدية في أي مكان من الارض العربية المحتلة، فلا مجال للتساهل مع أي طرف، ولكن اذا كان يعطي جنوب لبنان اهمية ثانوية لكونه منطقة لا تدخل في الرهان اليهودي الحقيقي الا في وقت متأخر جدا (كان يستعمل الشمار المعروف: ارضت يا اسرائيل من القرات الى النيل)، فان الضفة الغربية هي شغله الشاغل، ولا بد من تدابير أكثر فعالية لارغام الضعف العربي على التنازح الهادئ مع القوة الاسرائيلية. وهذه ذروة التنهية. والواقع انه ليس بالامر المستحيل ان يفكر شومرون بهذه الطريقة، وهو الرجل الذي يقول «ان الخنادق أصبحت جزءا مني، واذا مت فستلظني القبور».



● موشيه ليفي رئيس الأركان الاسرائيلي السابق

خطوة يقوم بها. وهو الذي كشف، على كل حال، ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية كانت تعتقد ان الرئيس انور السادات لم يكن يحب الفريق سعد الدين الشاذلي لشغفه الشديد بالنقاش، وان الرجل سيزاح عاجلا عن رئاسة الأركان. لكن تلك الاستخبارات اخطأت في التقدير. ان ان الشاذلي هو الذي قاد حبروت الميمور، ولم تتم ترحيبه الا بعدما اكمل مهمته ويعدهم وجه انتقادات شديدة الى الرئيس انور السادات منها ايها البتواطو الذي ادى الى قيام ثورة الدفيسور التي لم تحول الجيش الثالث فحسب الى رهينة في يد اسرائيل، بل لها زعزعت الجيش المصري بأكمله ووضعت تحت مظلة ممنية.

ماخذ شومرون على الجنرالات الآخرين، يمكن تلخيصها في ما يلي:

– موشي دايان، كان يعتمد على الساذجة العربية أكثر من اعتماده على العقوبة اليهودية، ولعل هذا هو الذي جعله يدفع الثمن غاليا خلال حرب ١٩٧٣، فيما كان ترهل الجنرالات المصريين عام ١٩٦٧ عاملا مساعدا في تحريك الانتصار الكبير.

– اسحق رابين، يعطي العقل اهمية كبيرة، وهو يتردد كثيرا قبل ان يقدم على أي خطوة. كما انه متزوج لارستقراطية عسكرية، فيما يفترض الجنرالات الاسرائيليين ان يتزعموا في «أسوأ الظروف».

– عزرا وايزمن، يعتمد بشكل غير متوازن على آراء ضباطه، بحيث ان قراراته كثيرا ما تكون ضبابية ومربكة. واذا كان شديد التأثر بالاسلوب الديمقراطي في ممارسة العمل السياسي، فقد كان هذا الاسلوب، ولا يزال، مرفوضا في ساحات القتال حيث يتحول الجنرال الى ديكتاتور مطلق الصلاحيات، فالملفوض فيه ان يتحكم بغيوط الموت والحياة.

– حاييم بارليف، عذيف جدا وفارس جدا، لكنه يمتلك شخصية فضفاضة للغاية، بحيث ان تعيينه وزيرا للشروطة في حكومة الائتلاف الراهنة كان عملا مغيرا للغاية. انه الرجل الذي يلدق تماما بهذه المهمة. واذا برهن عن شجاعة نادرة في الكثير من الاحيان، فان في شجاعته الكثير من التهور. ولنة فارق كبير بين الفاعمة والمجازفة.

– اورييل شارون، هو الجنرال الأكثر اثرة للجلال. انه مستعد ليفعل كل ما يمكن ان يتزدد الآخرون في فعله، لكنه في

دیب لوما سے لویا تی یکتب عن بلد الملک ارسمه ۵

جمع سيدوع السلاخ في الشرقسية

انتفناضنة وشيكة

في «القوات» والكتائب



● فرنسية

● شمون

● الجميل

ويالفل فان انقلابا حقيقيا قد حدث في الصيغة العسكرية في بيروت الشرقية (وامتداداتها) فالبيوت تحولت الى كتائب عسكرية، واذا وعت الاحياء بين الفرقاء لاتزال هناك احياء «مختلطة» حتى اذا ما اندلعت الحرب فسكنوا المعارك طاحنة دون ريب. وشيئا لما يقوله احد نواب بيروت الشرقية، فان «توازن العرب» هو الذي يحول دون حصول الصدام الذي لا يمكن ارجاؤه الى ما لانهية، فالرئيس الجميل لا يمكن ان يقبل بان يستأثر سمير جعجع، بشخصيته الضبابية والخشنة، ومعه حليفه الدكتور جورج سعادة بالقوة، فيما يذهب هو الى النقل عندما تنتهي ولايته الرئاسية، كما ان جعجع لا يريد ان يعود الى «المخاور»، كما يقول علنا، وقد خبر كم ان السلطة «رائمة» وخصوصا في بيروت الشرقية التي ترهل بالخلل والبلور.

□□□

حالة ما مثل حالة بيروت الغربية تسود بيروت الشرقية، وتجربة القتال بين الحرب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» خاضها مقاتلو «القوات اللبنانية» ضد بعضهم البعض. واذا كانت هناك امكانية لاتفاق بين الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري لكون كل منهما يعمل في ارض بعيدة عن الاخرى (فيمما تنقل بيروت الغربية المشتركة في محور الصراع)، فلا مجال للحديث عن اتفاق بين الرئيس امين الجميل وسمير جعجع لانهما يتحركان فوق طاقتهم واحدة وفوق ارض واحدة.

الجيش هو الذي يستطيع ان يحسم، ولا شك ان العماد ميشال عون، ورغم الجهود التي بذلت لتهدئة الخواطر، لا يزال يحتفظ بصواقف بالغة الحدة حيال سمير جعجع



● فؤاد شهاب

● شارل حلو

الجمهورية»، فهل التمديد لتأجيل النهاية امر للبحث عن بداية اخرى؟

□□□

والذي يرث الحزب كمؤسسة تجسد الوجودان السياسي الماروني، لا يد ان يرث الدراع العسكرية للحزب. لكن اولئك الخارجين من القاع، من اصحاب الاسماء المجهولة، ما لبثوا ان انقضوا على العائلة وقضوا «القوات اللبنانية» عن الحزب ليجولوا الى مؤسسة مستقلة تماما رغم كل النصوص التنظيمية التي تجمع شكلها، ولا شيء اخر بين المؤسسات.

لكن «العائلة» ظلت تسمك بالحزب المقترض ان يكون الاب الذي ينتظر عودة الابن الضال، ولان بيار كان يحسب لكل شيء حسابه، فقد عمد الى تعيين رجل باهت جدا. و«كاثوليكي» جدا (اي غير ماروني) هو الدكتور ايلي كرامة نائباً له. حتى اذا ما انتهت ولاية الابن في رئاسة الدولة انتقلت اليه رئاسة الحزب وتوالت املاكه. لكن جعجع كان يعرف جيدا ان ترك الامر لسمير جعجع في هذا المثلث لا بد من ان ينحس، ذات يوم على وضعه داخل «القوات»، فكان ان يامر الى اقتحام بعض المواقع داخل الحزب لينتج هذه العمليات بتزويج نفسه لانتخابات الرئاسة خلفا للدكتور كرامة. وكان واضحا ان هدفه من ذلك هو ابعاد الرجل الانتقالي واللاتين بشخصية موالية له. وبالفعل فقد تم انتخاب نائب البترون الدكتور جورج سعادة، رئيسا للحزب في يونيو الماضي.

«العائلة» شعرت بانها خسرت الثروة السياسية بعدما خسرت الثروة العسكرية لكن المحاولات لم تتوقف لانتعاش الدكتور سعادة بالعودة الى ولايته السابق، ويبدو ان كل هذه



● إلياس سركيس

● ريمون انه

الذي توجه اليه اصابع الاتهام في مقتل العميد خليل كتمان، قائد اللواء الخامس في آخر ايسول الماضي وبمسرع احد اقرباء جعجع على يد عناصر من الجيش في احد ضواحي بيروت الشرقية، وحتى اذا لم يصدر الرئيس امين الجميل الاوامر باحتواء قائد «القوات اللبنانية» عسكريا، فان التعاضد بين عدد من كبار ضباط الجيش وجعجع لم يعد ممكنا، خصوصا بعد محاولات عديدة قيام بها هذا الاخير لاستقطاب مجموعة من الضباط المسارع والمتوسطي الرتب وايضا لاستقطاب مئات الجنود في الكتائب المختلفة لتحريرهم في الوقت المناسب. ورغم التحذيرات التي وجهتها الاجهزة المختصة في قيادة الجيش الى جعجع، فقد استمر في محاولاته، ولكن كان واضحا ان النجاحات التي حققتها في هذا المجال كانت محدودة جدا، فشعبية الرئيس امين الجميل تزداد اتساعا في المناطق الشرقية، خصوصا بعدما ظهر جليا ان الفوضى التي أحدثتها الميليشيات، في هذا القطاع او ذاك، هي المسؤولة عن التفردي الاقتصادي والمعيشي الذي يعاني منه الناس.

الرئيس شمعون الذي يكاد يقيم في قصر بعيدا فيما يحضر ابنه داني رئيس حزب الوطينيين الاحرار، اجتماعات مجلس قيادة «القوات اللبنانية»، يعرف الان جيدا ان الرياح لا تفسر لصالح سمير جعجع، بل انه يريد اصام المقربين جدا، بانه ان الاوان لقيام التصديدية السياسية والعسكرية في المناطق الشرقية، بحيث لا يظل جعجع وحده هو الذي يسكن بالميليشيا المتسدة الولاءات.

والرئيس السابق يتصح بان تم ذلك في ظروف هادئة وفي اجواء وفاقية، والا فان المجابهات العسكرية حاصلة لا محالة، فيما تزداد شخصية جعجع تنحورا حول الذات ودون ان يشاهد، بين موضوعية الحقائق الحساسة التي تحيط به.

ولكن اذا كان الرئيس امين الجميل قد خسر رئاسة حزب الكتائب بتجنحه الدكتور ايلي كرامة واحلال الدكتور جورج سعادة محله، فقد خسر جعجع رئاسة الهرمانيات المارونية، عندما حل الاباتي باسيل الهاشم الذي يعرف بارتباطه بالصرح البطريركي، محل الاباتي بولس نعمان الذي حول الهرمانيات بامكاناتها المادية والروحانية الهائلة الى مؤسسة تابعة لـ «القوات اللبنانية»، او نقل مؤسسة استشارية وتوجيهية لهذه «القوات»، حتى انه امر اخضاع الكهنة والراهبات للتدريب العسكري. ولما ان تصور راهبة وهي تتدرب على استخدام القنابل اليدوية وقد تعرضت على تعاليم السيد المسيح التي تقوم على المحبة المطلقة.

من هنا كان قول المراقبين في بيروت الشرقية، ان الرئيس امين الجميل لن يخوض حربا مباشرة لا ضد سمير جعجع ولا ضد جورج سعادة، فجهودهم تتركز الان على تصفية الاثنين من الداخل: انتفاضة داخل «القوات» لا بد من ان تتزامن مع انتفاضة داخل الحزب. وهكذا يذهب الانسان معا، ويبيع... الرجل الثالث.

وهؤلاء المراقبون يقولون ان الظروف مهية تماما لمثل تلك الانتفاضة، فعلى الرغم من ان جعجع يؤكد المرة تلو المرة انه هو الذي اعاد النكاس الى المؤسسة الحزبية والمؤسسة العسكرية بعدما تحولتا الى مؤسسات تحكهما التناحس والصراع، يبدو واضحا ان المؤسسات تعاضدت معا من اختلافات عميقة، فنقل رجل بيار الجميل الذي كان يستقطب بعنونه التي تصل في احيان كثيرة الى حد السداحة، وراء جعجع، ولم تد هناك تلك «المظلة العاطفية» التي كانت تخيم فوق الجميع. ما يمكن قوله الان هو ان الذئاب تقف في مواجهة الذئاب فيما تتسدد السلاسل وتتفكك بعدما اجتاحت الهشاشة النفسية القاعدة التي اصيبت بتصدعات عميقة سببها الصدمات المتتالية.

قائد «القوات اللبنانية» يعتقد ان الرئيس الجميل ينظر لاتفاق مع دمشق لكي يتم له بعد ذلك تحرير الاحداث فهو لا يريد التحرك قبل الاوان وان كان هو المستفيد الاكبر من اراحة جعجع. ولهذا تتعامل «القوات» مع الاتصاات اللبنانية - السورية بحذر شديد. ومع ان جعجع لا يترك مناسبة الا ويترك فيها على «العلاقات الطيبة»، مع قصر بعيدا، فانه لا يترك مناسبة ابدا ولا يطلق فيها اشارات ما باتجاه القصر، فالبرؤوس اما ان تبقى جميعها او ان تسقط جميعها. ولكن على ماذا يراهن جعجع ليتكلم بمثل هذه الهجة، وهو الذي يعرف ان بإمكان الجيش اللبناني ان يدمر كل ديارهات خلال ساعة واحدة؟

والجواب قد يكون في النظر الى تل ابيب، فقد اعترف جعجع في كلام اخير له بعلاقته مع اسرائيل، وهي لا شك جاذبة لخصاية رجاليها، الا اذا استطاع الحكم اقتناع الولايات المتحدة بـ «تجديد» حكومة اسحق شامير، ولو ليوم واحد فقط، وكل شيء جائز في هذه اللوحة الفسيفسائية...

بعد أن تحولت إلى بندقية الاستراتيجية الأميركية الإسرائيلية

الموازية للولايات المتحدة الاميركية فله ميزة اخرى وهي، قربة من المنطقة ووجود حدود دولية له مع ايران، وهذا بالتاكيد يعني الكثير، ولعلنا جميعا نذكر موقف الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٥٨ عندما قامت الثورة في العراق، وقتها كان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في زيارة ليونغسلانيا، وسمع الخبر وهو في عرض البحر، وبمساعات كان يطر للاتحاد السوفيتي بدون مقدمات وطلب

من السوفيت موقفا قويا امام احتمالات غزو ايراني للعراق على اساس حلف بغداد الذي كان يجمع العراق وايران واندك وكانت ايران الشاه انداك تنوي احباط ثورة ١٩٥٨، وفلا تحرك الاتحاد السوفيتي سريعا، وحرك قوات برية كثيفة باتجاه الحدود الإيرانية لاجراء مناورات عسكرية حية واجبرت كل خطط طهران انداك ضد بغداد ان حسمت موسكو قارادة على اجراء مناورات على حدود ايران في كل الاوقات وهذه المناورات تعني الكثير.

اما عن أوروبا فان المؤكد هو انها أصبحت رغبة في وقف هذه الحرب وان استمرارية هذه الحرب التي كانت منافعتها كبيرة بالنسبة لأوروبا في بدايتها أصبحت تشكل ارباكا للاقتصاد الأوروبي المتورط في ديون وتسهيلات مع طرفي الحرب وخاصة العراق... ولكن رغبة أوروبا الغربية لاستجباب لها في اميركا ومع الاسف الشديد فان الولايات المتحدة الاميركية في الوقت الراهن تبني كل سياساتها في المنطقة على حسابات اميركالية وان المطلق الاميركي تجاه الشرق الاوسط تصوغه اسرائيل دون اية تاثيرات من حلفاء اميركا ومن أوروبا الغربية واليابان.

وأخيرا ومهما قيل عن هذه القمة فان هناك تطورا في تناول الدول الاسلامية والعربية لتقضية وقف هذه الحرب سواء في موضوع الوساطة الجزائرية الهادئة او في التطور في موقف الدول المؤيدة لإيران، وصحيح ان ايران رفضت استقبال وفد من القمة الاسلامية، وصحيح ان المعتد الإيراني مستمر ولكن المؤكد ان الجزائر لديها خبرة خاصة في موضوع التوسط مع ايران ابتداء من عام ١٩٧٥ وتوقيع الاتفاق بين العراق وايران والذي سمي باتفاق الجزائر

واهم من ذلك ان الاجواء الاسلامية والعالمية تحاصر الموقف الإيراني.

الاتحاد السوفيتي يتحرك لوقف حرب الخليج

السيوفيت ال مؤامرة تستهدف العراق وبعد هذا التصريح باسابيع انفجرت فضيحة صفقة الاسلحة المشوهة التي اعادت مثلث العلاقات الاسرائيلية الاميركية الإيرانية الى الواقع الذي كانت عليه في عهد شاه ايران، هذه الصفقة فضحت السياسة الاميركية في استقلال هذه الحرب خدمة لاستراتيجيتها في تدمير المنطقة تمهيدا للهزيمة عليها.

وفي آخر زيارة قام بها الملك حسين لبغداد سال الرئيس العراقي صدام حسين عن حقيقة الموقف السوفيتي فاجابه الرئيس صدام حسين بانها علاقة متينة وان كل



● الحرب العراقية الإيرانية. الى متى تستمر

ونلاحظ على هامش هذه القمة الاهتمام السوفيتي الذي اصبح زائدا يوما في السياسة السوفيتية في موضوع وقف الحرب، واصبح الاتحاد السوفيتي يجر عن موقف ثابت يؤكد ان الاستراتيجية السوفيتية تقوم على ضرورة العمل لوقف هذه الحرب التي أصبحت استراتيجيا جزءا من الاستراتيجية الاميركية الصهيونية في المنطقة.

ومن هنا كانت الرسالة السوفيتية للاثمن العام للمؤتمر الاسلامي وكذلك الاجابية التي اظهرها الاتحاد السوفيتي اثناء زيارة وزير النفط السعودي لموسكو وكان واضحا ان ذلك الموقف لم يكن من اجل «اوبك» بل كان من اجل امور سياسية لها صلة بالقمة الاسلامية والموقف الدامي لوقف هذه الحرب التي أصبحت تورق السوفيت ولذلك لم يمر يوم منذ انعقاد القمة وحتى اليوم لم يصدر فيها بيانات او تصريحات سوفييتية واضحة بهذا الشأن وهذا، عدة أسئلة على ضوء ما تقدم وهي:

- ١ - هل يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يفعل شيئا اكثر من التصريحات والبيانات؟
- ٢ - هل تستطيع أوروبا ان تحد من الاندفاع الاميركية الاسرائيلية بادامة الحرب واستغلالها.
- ٣ - هل تستطيع مجموعة الدول الاسلامية ان تكون اكثر فعالية من اجل وقف الحرب.

هذه هي الاسئلة الرئيسية وهناك اسئلة فرعية لا تنتهي.

اما عن الموقف السوفيتي فان المؤكد ان هذا الموقف يتطور الى جانب دعم العراق بكل ما يريده من الاسلحة دفاعا عن النفس تقديرا من السوفيت الى خطورة تغيير الخارطة في المنطقة وقد كان السوفيت اول من تنبه الى تصريحات نائب وزير الخارجية الاميركي ويتشارك موقفي في شهر ايلول من العام الماضي والتي قال فيها ان المنطقة ستشهد تغييرات مهمة في الخريطة الجغرافية والسياسية لا تشهد منذ انهيار الخلافة العثمانية، ولها شأنه

لا شك ان الرئيس امين الجميل شعر وهو يلتقي في «سماز جبيل» الاقطاب الموارنة الاربعة الذين سبقوه في رئاسة الجمهورية، انه لا يستطيع ان يكون كاي واحد منهم. ولعل هذه هي مشكلته، ان لم تكن مأساته في هذه الظروف التي يتقلص فيها الزمان والمكان معا، ومعهما يتقلص الرجال.

لا يستطيع ان يكون مثل الرئيس سليمان فرنسية، فهذا الاخير يرتبط بعلاقات وثيقة مع دمشق، حتى انه، وفي عام ١٩٥٨ رفع علم الجمهورية العربية المتحدة في زغرتا، فيما كان خصمه السياسي (والعسكري) الاب سمعان دويهي يلتحق بالرئيس كميل شمعون. وفضلا عن ذلك، فان موارنة الشمال يشعرون دائما بالتمييز عن موارنة المناطق الاخرى الذين استهلكهم القيم (او السياسات) الحديثة، ولقد استطاع الرئيس فرنسية ان يستثمر هذا الشعور على افضل وجه. ناهيك عن ان الشمال اللبناني ملتصق بسوريا، وهذا ما يؤمن للرئيس السابق «الطلاقة الجغرافية» او بالاحرى الفعالية الجيوبوليتيكية، وان كان هذا التعبير يبدو فضفاضا بالنظر لحدودية القوة العسكرية والقوة الجغرافية التي يمتلكها الرئيس فرنسية.

□□□

لا يستطيع ان يكون مثل شارل حلو، فهذا الرجل يعاني من حالة انعدام الوزن، وعلى الرغم من نظافته التي لم يجاريه فيها سوى سلفه الرئيس فؤاد شهاب، فقد كان يقتقد قوة التأثير، حتى انه بات معروفا ان ضباط المخابرات الذين فشلوا في التجديد للرئيس شهاب اتوا به ليكون ظلا للشهابية. وبالفعل فقد لعب هذا الدور على افضل وجه، ولكن ليس بعد ذلك ضربة هائلة الى الشهابية في عثر دارها، اي كسر وان الجوار، عندما ساهم هو شخصيا في تشكيل الحلف الثلاثي (كميل شمعون - بيار الجميل - ريمون انه) الذي استطاع في عام ١٩٦٨ ان يستأثر بالقوة المسيحية في انتخابات مجلس النواب، ثم لياقي بسليمان فرنسية رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٠ بدلا من الرئيس الياس سركيس، الابن الروحي للرئيس فؤاد شهاب.

ولكن رغم كل شيء ظل شارل حلو يعرف بضمف الشخصية، ربما لان قوة الشخصية في لبنان تتشكل من عناصر خاصة، فالرجل يعرف بثقافته، وكان صحافيا لامعا بالموسيقى، وهو الآن من اقطاب الفرقة الموسيقية، لكنه لا يمتلك الجوار الاتفاضية رغم اهمية عائلته في منطقة بعيدا، ويقال ان هذه العائلة تنحدر من القبائل اللبنانية العربية، كما انه لا يمتلك مواصفات الملك، وان حاول احياها ان يكون كذلك، فعندما يتكلم تشعرك كما لو ان «جنته» بكاملها هي التي تتكلم. بعبارة اخرى: لا وجود لأي منطقة محظورة في داخل شخصيته.

لا يستطيع الرئيس امين الجميل ايضا ان يكون مثل الرئيس كميل شمعون الذي عرف كيف يمارس السياسة على افضل وجه وسواء كانت له اسنان ام كان من دون اسنان. فالمرحوف انه عندما كانت الناصرية في ذروة ازدهارها، حاول شمعون ان يقوم بدور اكبر بكثير من حجم لبنان. وهو ان استضاف كتيبة القصة العربية التي اعتقدت، وبناء على دعوتها، ايان حرب السوسيس، اتجه نحو شاه ايران محمد رضا بهلوي والرئيس التركي جلال بيار ورئيس وزراء العراق نوري السعيد ليقوم بعملية التفافية واسعة حول جمال عبدالناصر.

ولا كان البعث يجد في شخصيته ذلك المزيج من النمر والاعشى، فقد كان ولا يزال يعرف بارتباطاته الخارجية الواسعة، حتى انه لا يفتني كونه عربا بالعلاقات المارونية - الاسرائيلية، وهو لا يزال يصر على ان هذه العلاقات وحدها هي التي تنقذ الموارنة من الدواب، ميديا التصرفات الاسرائيلية منذ عام ١٩٨٢ وصاعدا الى الاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبها اخرون.

لقد كان كميل شمعون القديس الماروني في الخمسينات والستينات وحتى في السبعينات، حتى اذا ما قام بشير الجميل بتصفية الميليشيات التابعة له في ٧ يوليو ١٩٨٠، وكان يقترض ان «يقترض» سياسيا بعدما انقضى عسكريا اذا به يطق مجددا على السطح، خصوصا بعد مصرع بشير. انه الرجل الذي يتنقذ الانتظار، ولعله يعمل بدقة بذلك الملل الصبني «النتظر جئت اعداك على ضقة الظهر»، والواقع ان شمعون تلفف الكثير من جثث الاعداء والاصدقاء على السواء. ولقد بدا في احيان كثيرة كما لو انه اقوى من الموت بعدما استطاع وباعجوبة دائما، ان يتجاوز من محاولات اغتيال عديدة التي تعرض لها.

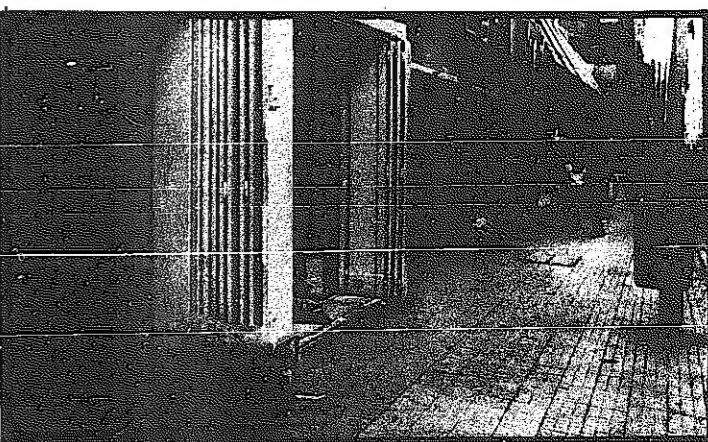
الرئيس امين الجميل قد يكون يملك مواصفات هؤلاء الثلاثة مجتمعين، او معظمها، لكنه لا يستطيع ان يكون نسخة عن اي واحد منهم. والى يمضي الزمن بسرعة، وتضي مع القوة، يحاول، ومنذ الان، ان يجد له مكانا يقطع لاسباب واضحة ومقنعة، وضرب مثلا على ذلك ١٩٨٨. وان كان هناك من ينقل عنه قناعته بان الظروف ستجعل الكثيرين يتمنون عليه البقاء في سدة الرئاسة لمدة سنتين اضافيتين بعدما تتكاثر الحديث عن «نهاية

دون ادنى شك، كانت القمة الاخيرة لمؤتمر العالم الاسلامي في الكويت هي قمة «الحرب العراقية الايرانية»، هذه الحرب التي بلغت ذروة مأساتها الدموية اثناء انعقاد القمة الاسلامية في اقرب نقطة لساحة المعركة، وحيث رائحة طوفان الدم البريء المسلم على شواطئ الخليج، واصوات المدافع وازين الطائرات واثين الرواوح التي ترهب عينا، لا تزيد ان نسترجل في العواطف، فالدأكد ان القمة الاسلامية كانت قمة هذه الحرب، وقد قال في دبلوماسي عربي كبير حضر القمة الاسلامية في الكويت ان الغياب يكون احيانا اقوى من الحضور خاصة اذا كان الغائب يقطع لاسباب واضحة ومقنعة، وضرب مثلا على ذلك ١٩٨٥ حيث غابت عن هذه القمة سوريا ولكن كان هناك تيار قوي في المؤتمر وخاصة الدول الخليجية يتبنى موقف سوريا ليس فقط استمياداً لقطبية عربية ولكن لان هناك اقتناعا بوجهة النظر السورية فيما يخص التعامل مع الحلول المطروحة في المنطقة ومشايخ التحرك في تلك المرحلة وفي مقدمتها الاتفاق الأردني الفلسطيني كأساس لتوجهات الحركة السياسية في ذلك الوقت.

ويضف الدبلوماسي العربي قائلا: ان غياب الرئيس صدام حسين عن القمة الاسلامية كان اقوى من حضوره، ومع ان هذا الغياب لا يمثل موقفا عراقيا وانما اسلمته ظروف الحركة التي كان يتقودها الرئيس العراقي بنفسه، الا ان حضوره من خلال المعركة التي يقودها في الجبهة، ومن خلال الموقف الايجابي للعراق، ومن خلال قناعة الجميع تقريبا بلكرة وقف الحرب، وحساس الاثرية لاجابية الموقف العراقي جعل حضوره الحقيقي في جبهة المعركة والمؤكد ان ايران سمت قبل انعقاد القمة بحوالي شهر ابتداء من معارك ٢٤ ديسمبر ١٩٨٦ وانتهاء بالمعركة التي حسمت في مطلع هذا الشهر ان تفرض امرا واقعا على الارض.

ومع ذلك فان الموضوع الرئيسي هو ان الحضور العراقي كان قويا بعدالة لقيته ووضوح موقفه استنادا الى قوة قادرة على دحر العدوان مرة بعد الاخرى. من هنا كانت وحدة الموقف الاسلامي هي الأساس لوحدة موقف عالمي يتحمل بالتزويج السركيس. العام لسلام المتحدة بيريز دي كويلار لعقد اجتماع استثنائي للجمعية العامة للأمم المتحدة على مستوى وزراء الخارجية لوقف هذه الحرب،

الذين يعملون من أجل لبنان .. بالعلم الصعبة

محاسن الكهرباء
في بيروت

● مولدات الكهرباء .. ضجيج من نوع آخر

هل نحدثكم عن «محاسن» الكهرباء في بيروت؟ كل الاسباب وارادة لكي يقطع التيار الكهربائي عن مدينة مقطوعة الظهر: كان يخطر في بال الموظف المسؤول ان ينتقم من شخص معين فيلك القلاد المدامس منطقة معينة. واذا اراد احد ان يشتكي، يحيله المسؤولون، اذا كان هناك من مسؤولين الى «اله الكهرباء» في الاسطورة اللبنانية.

حينما يقطعون التيار لان اسواخا تسببت الى التوربينات.

والرجاء الا تعجبوا كيف تستطيع هذه الاسواخ ان تتسلل الى التوربينات بالذات، فهي تستطيع التسلسل الى كل مكان، ويتوقف... كل مكان. وحينما يقطعون الكهرباء لان زيت

الوقود لم يصل، ولا تسالوا عن الاسباب، والاسباب كثيرة ومعظمها يتعلق بالجيوب حديثة العهد. وحينما يقطعون الكهرباء بسبب العواصف. وحينما يقطعونها لانه لا وجود لأي سبب...

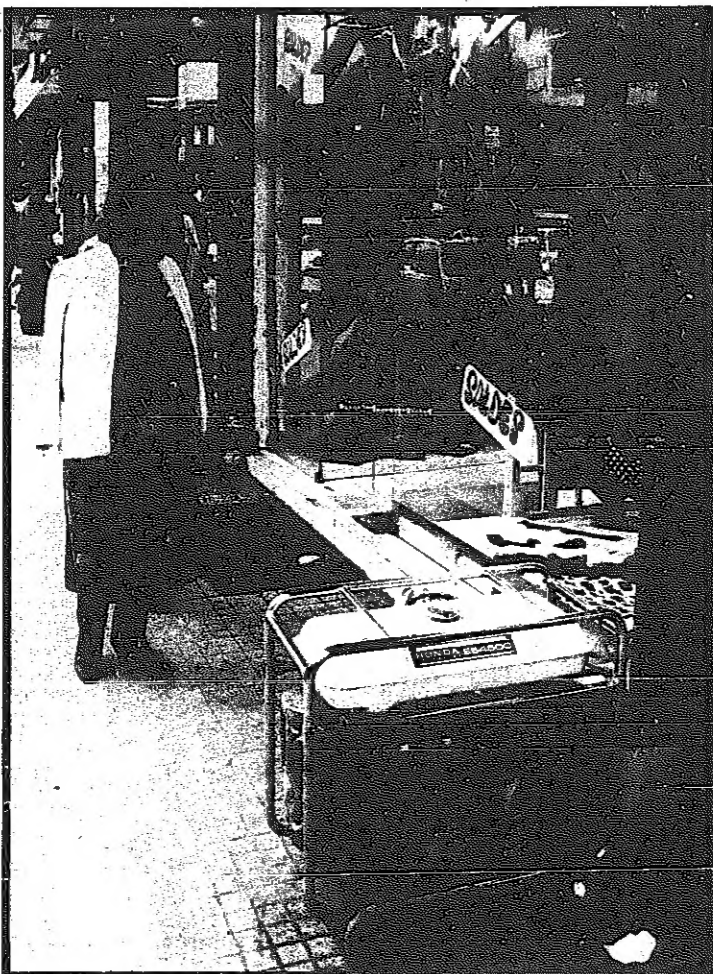
المثير أن مؤسسة الكهرباء تعلن بين الحين والآخر، عن تقنين التيار لساعات معينة في اليوم، ثم تبشر الناس بان

الاسباب قد زالت وبان التقنين قد رفع ثم يفاجأ الناس (يا لهؤلاء الناس) بان التيار يقطع في الايام الطويلة التالية

ولساعات طويلة... تالية. الاسباب الجديدة نشأت ويجب ان تنشأ. وهكذا تبدأ مولدات الكهرباء في «الجعر» وعلى

امتداد المدينة التي يبدو ان دوي القنابل لا يقتلها فيجري

● الاذان اصبحت من الكاوشوك



● البحث عن اي دوي آخر.

□□□

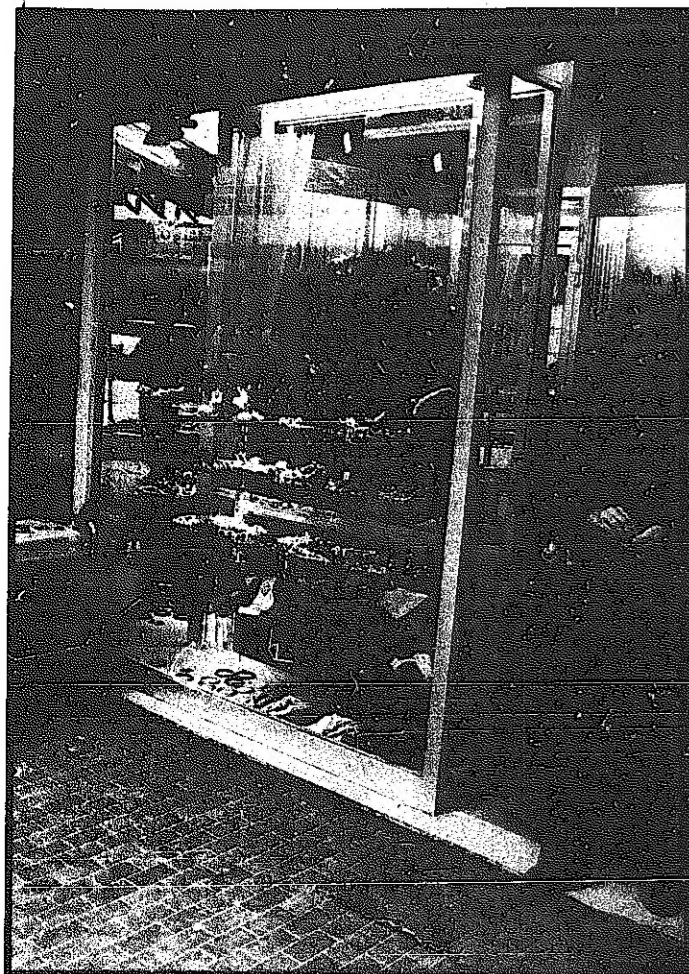
عندما تسير في شارع الحصراء، وهو آخر الشوارع «المتبقية» من شوارعنا في ذلك الضجيج الرهيب، وانت بالكاد تستطيع ان تجد نفسك وسط الضجيج الآخر. لكن الاذان اللبنانية أصبحت اذنا من الكاوشوك لكل الظروف.

... انها صالحة لكل اشكال التصريحات التي تصدر عن هذا الزعيم أو ذاك، وكلها تصريحات من نوع «نعمل من أجلكم». وفي آخر التصريح نكتشف ان صاحب التصريح يعمل فعلا من اجلنا. فبعد الكلام الذي يثير الكرة اللبنانية

ولا يقدها، يتوجه الزعيم الى اي مطعم فخم، ترافقه الطبول، كي يتناول وجبة من الاسماك المشوية، ووجبة من الغداء الثمين. وعندما يحين وقت الفاتورة، يتناول صاحبنا، وقائدنا «الميتز» نسخة عن التصريح مضافا اليه شيكا بالقطع النادر تدليلا على انه يعمل فقط من اجلنا بل انه يعمل ايضا من اجل المستقبل.

□□□

تلك الاذان تعوبت على كل التعليقات، بدءا من تلك التي تعد بتحرير فلسطين، بعد ان يتناول الزعيم القائد طعام العشاء (وغالبا ما يكون العشاء سريا حفاظا على



● انقطاع متواصل .. والتقنين بالساعات

سلامته).. وانتهاه بتلك التي تعدنا بمستقبل ناكل فيه الخبز المرصع بالذهب، ونحن بالكاد ناكل الخبز المرصع بالغبار.

تلك الاذان اللبنانية الطويلة جدا، والتي تفقد صوت الهاتف المعلق دائما ولاسباب حضارية بالطبع.. هي اذنانا الجزيلة الاحترام.

اذنانا نحن الذين قال فينا سعيد عقل ان حواسنا الخمس ما هي الا حواس ثانوية. اما الحواس الحقيقية فموجودة في تاريخنا العظيم.

وتاريخنا العظيم الذي من دون حواس..

الجنرال هويسنر يكشف أسرار مهمته في طرابلس - ٥

المهمة المستحيلة

في طرابلس

بقلم: روبرت هويسنر

وعندما سألته فيما اذا كان يعتقد ان الجيش يستطيع ان يسيطر على عمليات انتاج النفط وتكريره وتصديره قال لي ان الجيش يستطيع ذلك.

والسؤال: لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة العملاقة ان تخرس المعارضة الايرانية.

● لا تستطيع الولايات المتحدة اخراس البرنامج الايراني في محطة الاذاعة البريطانية (البي.بي.سي)... وأضاف: كل الايرانيين، من الكهول والشبان على حد سواء، يحملون أجهزة ترانزيستور. وحيث ان المعارضة اغلقت محطة الاذاعة الايرانية، فان المصدر الوحيد للاخبار أصبح يأتي من جانب البي.بي.سي، التي تبث من جزيرة مصيرة قرب ساحل عمان.. وقال ان الاخبار التي تبثها هذه الاذاعة تؤيد الشيوعيين، والمعارضة، وأنها وبسال على الشاه وحكومته.

واذاعة البي.بي.سي (القسم الفارسي) انشئت اثنا

الحرب العالمية الثانية لمناهضة نظام والد الشاه الذي كان يحتفظ بعلاقات ودية مع المانيا النازية.. وكان قادة ايران العسكريين، والشاه نفسه، يعيان هذه الحقيقة عندما احتجوا على الدور الحيوي الذي لعبته البي.بي.سي خلال فترة نهاية الستينيات التي تنسم بالخرج..

فايران في عهد الشاه تصارس سيطرة قوية على أجهزة اعلامها.. وهي تشعر انه ينبغي على البي.بي.سي ان تأخذ ذلك بعين الاعتبار في تغطياتها الاخبارية.. وبالطبع فان الشعب الايراني يعتقد ان هذه الاذاعة تمثل وجهة النظر الرسمية.. وهذه الاذاعة لم تكن معادية لنظام الشاه، وكل ما هناك انها كانت تبث آراء ومواقف المعارضة، كما تبث آراء ومواقف الحكومة.

وتبث اخبارا تفصل الحكومة الايرانية ان تظل في طي الكتمان.. ومن هذه الناحية كان كبار ضباط الجيش الايراني على حق عندما تحدثوا عن الضرر الذي تلحقه الاذاعة بنظام الشاه.

وقال لي الجنرال توفانان انه يعتقد انه ينبغي على الجيش السيطرة على الحكم في البلاد، وأنه يرغب في ان يتم ذلك دون الاضرار بالمواطنين الايربيين.. ويمكن ان يتم ذلك عن طريق اعتقال بعض اعضاء المعارضة.. وذكرته ان الجيش انبحث له الفرصة لكي يظهر انه يستطيع ادارة البلاد منذ شهر نوفمبر حتى الآن، وأنه



● شاپور بختیار

ضباط الجيش يتساقطون

.. وكل يحسول

الشر وسبب بجلده

السبت ٦ يناير ١٩٧٩ كان الجنرال توفانان يتوق لمقابلتي.. ولدي وصولنا الى مقر قيادته، وجدنا ان الاجراءات الامنية ازدادت الى حد بعيد.

واسبقني الجنرال كصديق حميم، على الطريقة الشرقية الصحيحة، حيث اخذني بالاحضان وقبلني على وجنتي.. ومع ذلك احسست ان ترحيبه مشوب بالملحمة.. وشعرت انه يرغب في ان يقضي بما يقضي صدره به من المتاعب لشخص ما، يكون موضع ثقة. وبدأ الجنرال حديثه محذرا بانني لا ينبغي علي التجول في المدينة باللباس العسكري، ان اذنه هو لا يفعل ذلك، ولا ايا من كبار ضباطه، فهو يرتدي معطفا ثقيل فور خروجه من مكتبه، ليخفي زيه العسكري، ولا يتنقل الا وسط حراسة مشددة.

وفي سيارة السفارة التي اقلتنا.. كنا نحتفظ بمسدس في ارضية السيارة، اما نحن فلم تكن مسلحين، فالسفير وليم سوليفان كان قد وضع قرارا بانني لا ينبغي على افراد حمل المسدسات، لانه يعتقد انها تسبب في المتاعب.. اكثر بكثير مما تمنع.. ومع ذلك فأنني قررت الالتزام بنصيحة توفانان بالتجول باللباس المدني فقط، وزودني رجال الامن بصدرية واقية من الرصاص، وبصدرية اخرى احمليها في حقبيتي، استخدمها كدرع في حالة حدوث هجوم مسلح علي.

وتحدثت توفانان بكل صراحة، وبالرغم من انه يعرف ان الجنرال ازهرى صديق مقرب سني، فقد ذكر انه كان ضعيفا الى حد بعيد، كرئيس للوزراء، فهو لم ينجح اى شيء، ولا يستطيع اتخاذ اى قرار، او توجيه المسكر (ولا اعرف هل كان هذا خطأ ازهرى أم خطأ الذين يوجهونه) وشعرت انه يحسد ازهرى على منصبه، عندما قال لي انه كان سواجده الوضع بطريق اكثر كفاءة لو ان رئاسة الوزراء اسندت اليه.. واعتقد ان الشاه كان يسيطر على ازهرى الى حد كبير.. وان ولاءه لخالصه لامبراطوره هما اللذان حالا دون فاعليته في منصبه.

وكان الجنرال توفانان مقتنع تماما ان الاضطرابات التي تشهدها ايران يحركها الشيوعيون.. وأنه اذا تمت السيطرة على الشيوعيين فان الفئات الدينية المختلفة ستتحج لتأييد حكومة دستورية.. وكان رأيي ان الشيوعيين عامل مؤثر، ولكنهم ليسوا القوة الدافعة.. وقد قدر لي ان اسمع هذا الرأي في اكثر من مناسبة، ومن اكثر من شخصية، وخيل لي ان السبب في ذلك هو: الكبرياء التي يحس بها كبار الضباط، ورفضهم الاعتراف ان مواطنهم يتورون ضد امبراطورهم. وكان توفانان يخشى من احتمال رحيل الشاه، ويرى ان الجيش الايراني سيتفكس اذا حدث ذلك، فقد كان زعماء المعارضة يتهمون العديد من كبار القادة العسكريين بالفساد، وعلى هذا الاساس، فان حياة هؤلاء ستكون في خطر، اما من جانب القوى المعارضة، او من جانب صفراء الضباط.. وقد وجدت انه من الصعب تقبل هذا الامر انني اعرف ان الجيش الايراني يتميز بالانضباط، وان ولاءه لكبار ضباطه هو نفس ولاء كبار الضباط للشاه.

وتبرى توفانان بعد ذلك بضعاف عن نفسه، وعن صفاته التجارية، مؤكدا لي ان احدا لا يستطيع ان يقيم اي ابيات ضده، بالرغم من ان المعارضة تقول انه اكثر الضباط فسادا.. وعندما كان يزور ارض الشرفه ذهابا وايابا.. ويتحدث الي.. ويؤثر بيدي.. احسست انه يريد ان يفتح نفسه ببراهمه.. اكثر مما يريد التناهي. وتحدثت توفانان بعد ذلك عن قلقه من قوى

لم ينجح في ذلك واتجه الحديث بعد ذلك نحو وطنية الجندي، وواجبه نحو وطنه، فقال توفانان ان السبب الاول الذي يدفعه الى مغادرة ايران اذا غادرها الشاه هو: كمية المعلومات التي يكتسبها في رأسه حول المعدات الاميركية الحساسة والتكنولوجيا.. وقال: اذا بقيت في طهران بعد رحيل الشاه، فقد اضطر الى الادلاء بمعلومات لا ترغب الولايات المتحدة ان تقع في ايدي اعدائها.

وكان - ايضا - يخشى الا يتمكن الشاه من العودة بعد انتهاء اجازته.. فقلت له:

- ينبغي على الجيش ان يحافظ على البلاد، للشاه، فالجيش هو القوة الحقيقية في الدولة، وينبغي عليه اتخاذ خطوات قوية لاعادة تأكيد السلطة الملكية.. فرد توفانان..

● الشاه ليس رجلا.. انه دولة.. وشعرت انني احترت في البحر، فالقضية الوحيدة التي تشغل بال توفانان هي: كيف ينفذ بجلده.. ولكنه، على الاقل، ادرك انني اعتبرته مهما جدا في مساعدة الدولة للعودة الى الاستقرار.

وتحدثنا عن رفاق الجنرال توفانان من الضباط، فقال لي ان الجنرال جفريان او الجنرال قره باغي سيعين قائدا للقوات البرية غدا او بعد غد.. واضاف ان الجنرال ربيع رجل طيب.. وذكر بالخبر الجنرال حبيب

الله ايضا.. وقد ادعشني ذلك.. ان اتي الفت كبار الضباط الايرانيين يميلون الى التخليص من شأن بعضهم البعض، لزيادة حظوظهم لدى الشاه.. ولم اتمكن من معرفة دوافع الجنرال توفانان من وراء هذه المجاملات، وكل ما كنت امله هو ان يكون مخلصا.

وجدت الجنرال توفانان دعمه لاختيار.. وقال انه تسلم قائمة باسماء اعضاء الوزارة الجديدة، وعددهم ١٢ شخصا، فوجد ان اربعة منهم من اعز اصدقائه.. اما بالنسبة اليه، فان الاوان قد ان للتقاعد، فهو في السادسة والسنتين من العمر، وقد خدم ٤٥ سنة في القوات الجوية، ومعظم ضباط القوات المسلحة يحبونه، ولكن، بسبب ميله لفرض آرائه، كون بعض الاعضاء.. وطرحته القضية امامه بشكل مباشرة وقتلت له:

● انت بحكم الاب للقوات المسلحة، فكيف تفكر بمغادرة ايران.. وحيث ان هناك مرشحين جديدين سيستغلان مناصب كبيرة لمساعدتك.. فانك تستطيع ضمان الاستمرار.. والقيادة.

وفعلت كل ما في وسعي لاقناعه بالبقاء.

□□□

وفي النهاية، شعرت انني حققت بعض النجاح اذ انه بدأ يفر لي على بعض الامور، واكد انه سينزل كل ما في وسعه لحفظ البلاد لحين عودة الشاه من اجازته..

وحدثني عن حل طرحه عليه صديق مقرب من عائلة غنية جدا في اصفهان.. لقد طلب الصديق من توفانان الانضمام الى الجبهة الوطنية التي كانت تضغط على

الشاه لتحقيق بعض الإصلاحات.. وقد رفض توفانان في البداية، ولكنه قرر اختيار نوابهم، فقال لهم انه سينضم الى الجبهة اذا كان الشاه هو مسؤولها.. فلم يتسلم الرد.. وبذلك ثبت لديه ان الجبهة تريد ما هو اكثر من الإصلاحات التي كانت تطالب بها في الماضي.